الجامعة

العدد ٣٦١

السنة التاسعة

الملك الشاب

القائد الأمثل للجيش الشاب

قضية الجبل الاصفر

« النقراشي باشا » يعتذر عن اعطاء مستند يؤثر في سير الدعوى

معلومات تنفرد « الجامعة » بنشرها

لم تترك الصحف اليومية في الاسبوعين الماضيين شيئا عن « الخطوط الخارجية » لقضية مزرعة الجبل الاصفر الا قدمتها لقرائها ..

وبقي على المجلات السياسية الاسبوعية أن تقدم ماجري خلف « الكواليس » في هذا الحادث السياسي الهام.

ولعل أهم مايتوق قراء هذه المجلات إلى معرفته هو التحقيق مما ورد في أكثر من صحيفة من أن رشوان محفوظ باشا وزير الزراعة المستقيل قد « عطي » موقفه أن استفتى مستشار ملكي وزارة الزراعة عن حق الوزارة في فسخ عقدها رسو العطاء مع محمد زيدان فافتي بذلك !

هذه النقطة الهامة الخطيرة هي التي تلقي « الجامعة » الآن أول ضوء عليها لانها ظلت مبهمة غامضة وسط الحملات الحزبية التي قامت بها الصحف المعارضة ضد الوزارة الحاضرة

ولنعد الآن الي تاريخ سابق على أزمة الجبل الاصفر

لقد دق جرس التليفون في مكتب صاحب العزة الاستاذ عبد الرؤوف بك زكي مستشار ملكي وزارة الزراعة واتضح أن المتكلم هو رشوان محفوظ باشا

وسأل الوزير مستشار الوزارة عما اذا كان من حق الوزارة أن تعطي المزرعة لاي صاحب عطاء دون أن تتقيد بقيمة العطاء.

فاجاب عبد الرؤوف بك بأن الامر أوضح من أن يحتاج الي سؤال. وأن للوزارة الحق المطلق في « قبول ورفض اى عطاء دون ابداء الاسباب » كما اعتادت اعلانات وزارات الحكومة ومصالحها أن تذكر ذلك في صيغتها التقليدية ..

وانقضت أسابيع

وتحدث وكيل الوزارة الاستاذ حسين عنان بك مع عبد الرؤوف بك تليفونيا في يوم من أيام شهر رمضان الماضي وسأله عما اذا كان يستطيع المرور بمكتب المستشار الملكي لتناول فنجان من القهوة معه فلما أخبره المستشار أنه باق الى الساعة الثالثة بعد الظهر مر عنان بك بمكتب عبد الرؤوف بك وحدثه عن الصعوبات التى بدأت تواجه وزارة الزراعة عند تنفيذ تسليم مزرعة الجبل الاصفر الي محمد زيدان وسأله عما اذا كان من الممكن فسخ العقد الذى ابرم معه فاجابه المستشار بأن فسخ العقد غير جائز وعاد وكيل الوزارة يسأله

— ولكن مأمور المركز التابع له المزرعة يقرر أنه غير مسؤول عن حالة الامن العام اذا أصرت الوزارة على تسليم المزرعة الى محمد زيدان ! فاجاب المستشار

— أين هذا التقرير ؟

— موجود

— اذن ارسل لي الدوسيه وأنا اطلع عليه وابدى لك رأيي بعد دراسة نص العقد

— ولكن لو فرضنا أن هذا التقرير موجود فما هو العمل ؟

فأجابه عبد الرؤوف بك انه اذ ذاك قد يمكن التفكير في ايجاد وسيلة لفسخ العقد

وعندئذ طلب اليه وكيل الوزارة أن يكتب هذا الرأى فأجاب المستشار الملكى بأن هذا الرأى ليس فتوى قضائية لانه لم يطلع على الدوسيه والعقد ولذا لايمكن اعطاؤه كتابة فعاد وكيل الوزارة يقرر انه ليس رجلا قضائيا وأن الوزير سيسأله عن نتيجة مناقشته مع المستشار الملكي فلا يستطيع أن يعيد ما سمعه منه

وكتب عبد الرؤوف بك عبارة يقول فيها تقريبا انه اذا ثبت أن الأمن العام مختل في الجبل الأصفر فانه « يخيل الي اذ ذاك أنه قد يمكن إيجاد وسيلة لفسخ العقد »

الجامعة

العدد — ٣٦١ — السنة التاسعة

الخميس ٢٩ ديسمبر سنة ١٩٣٨

الادارة : ميدان ابراهيم باشا

عمارة وهيب ن ٤٢ تليفون ٤٣٠٢٨

وفى صباح اليوم التالي ظهرت الصحف وفيها خبر عن فسخ عقد مزرعة الجبل الاصفر وتصريح من وزير الزراعة بأن الفسخ قد تم بعد استفتاء قسم القضايا

وتناول المستشار الملكي التليفون وسأل وكيل الوزارة عن صحة ما نشر من أن الفسخ قد تم بناء على فتوى منه فاجابه بأن الوزير قد عرض الامر على بعض زملائه فى مجلس الوزراء ثم اصدر امره باخلاء المزرعة من محمد زيدان ورجاله وعاد المستشار الملكي يلح فى طلب معرفة ما اذا كان الخطاب الذي كتبه قد استند اليه فى ايهام مجلس الوزراء بأن هناك فتوى قضائية بامكان الفسخ فلم يهتد الى جواب !

ورفع محمد زيدان بواسطة مكتب الاستاذ وهيب دوس بك المحامي دعواه المعروفة امام قاضي الامور المستعجلة

وأحيل دوسيه القضية الي سعادة الاستاذ يونس صالح باشا مستشار ملكي قسم قضايا المرافعات

وأخذ المحامي الذى احيل اليه الدوسيه يدرسه ويعد دفاعه ورأى انه لا يمكن كسب الدعوى الا اذا ضم الي الدوسيه خطاب رسمي من ادارة الأمن العام يقرر أن بقاء محمد زيدان فى المزرعة موجب الاختلال الامن فيها

واعتاد رشوان محفوظ باشا أن يتردد على يونس صالح باشا نحو ثلاث مرات في كل يوم من الايام التى سبقت نظر الدعوى

وعرض طلب قسم القضايا على معالى محمود النقراشي باشا وزير الداخلية فابى ان تخرج الخطاب المطلوب من ادارة الامن العام باعتبار أنه اذا كانت جنود وزارة الداخلية قد اشتركت فى اخلاء المزرعة فان ذلك قد تم بناء على طلب — وتحت مسؤولية — وزير الزراعة وحده ! وانه ما دام الامر قد وصل الى القضاء فيجب أن يترك له حتى يفصل فيه وأن وزارة الداخلية فى عهده يجب أن لا ينسب اليها أنها أثرت فى سير دعوى منظورة أمام القضاء حتي لو كان الامر يختص بوزير زميل !

وسئل عبد الرؤوف زكي بك المستشار الملكي عن واقعة الخطاب وعما اذا كان من الانسب أن يتريث فى كتابته الي ما بعد الاطلاع عليه ، فأجاب بان الخطاب لا يعطي فتوي ولا شبه فتوى بالفسخ ولكنه يشير الى احتمال ايجاد وسيلة للفسخ .. والوسيلة لا تكون بارسال الجند لاخراج محمد زيدان وانما برفع دعوى امام الجهة القضائية المختصة

واذا كان الوزير قد اساء فهم رأيه فهو ليس مسؤولا عن ذلك خصوصا ووزير الزراعة رجل قضائي وقد تقلب فى وظائف ادارية قضائية وهو يعلم أن جنود وزارة الداخلية لا يمكن ان يؤدوا عمل المحضرين !

ويبقى أن نذكر أن قاضي الامور المستعجلة الذى فصل فى هذه القضية الهامة قد لقي حكمه تقديرا من الاوساط القضائية لانه عنى فيه ببحث الدفوع الثلاثة التي دفع بها محامى وزارة الزراعة وفندها تفنيداً .

وقد ظل القاضي الشاب يتردد يومين كاملين علي مكتبة كلية الحقوق للاستزادة من الاطلاع على المراجع القانونية المختلفة قبل كتابة حيثيات حكمه

صفحة مشرفة

يجب ان يذكرها كل مصري

البحر الاحمر بحيرة مصرية صميمة

يسري على ألسنة بعض المصريين الضعيف الايمان بقوة مصر وعظمتها ومجدها همس بأن زيادة الجيش المصرى يجب الا تتعدى الحد اللازم للدفاع عن الحدود المصرية باعتبار ان هذا الجيش لا يمكن ان يرد لمصر حقوقها الدولية المهضومة فعلا أو التى يمكن ان تهضم ولكن..

ولكن فى تاريخ مصر وتاريخها القريب جدا صحفاً مشرفة تقطع تلك الالسنة الهامسة بكلمات الجبن والذلة !

فمنذ أقل من مائة وسبعين عاما وعلى التدقيق فى عام ١٧٦٩ استطاع الجنود المصريون المجموعون من قرى مصر ان يحققوا أطماع علي بك الكبير فى الحملتين اللتين ارسلهما ، احداهما احتلت اليمن والاخرى احتلت أهم مدن الحجاز فخفق العلم المصرى على مكة وجدة وقبل أن تنقضي ستة شهور خفق هذا العلم على كل موانى البحر الأحمر فاصبح هذا البحر بحيرة مصرية صميمة

ولما تبين علي بك الكبير حاكم مصر المستقل اذ ذاك مدى بسالة الجندى المصرى اتسعت مراميه الحربية فرأى أن سيادة مصر على سوريا هى سيادة طبيعية تحتمها العوامل الجغرافية ولم يلبث أن غزا ذلك القطر المجاور لذى يتكلم العربية ويدين بالاسلام ويحتشد الجندى مصرى صميم . لم يزد عن أربعين ألف فاستولي هذا الجيش على غزة ونابلس والقدس ويافا وصيدا وعجزت دمشق عن مقاومة حصار الجيش المصرى فرضخت وسلمت

هذه صفحة مشرفة عن بسالة الجيش المصري . منذ أقل من مائة وسبعين عاما . وهى أقل من لمح البصر فى عمر الشعوب فليذكرها كل مصرى !

الغرام الوضيع



« سيدى الاستاذ

اذا عرفت أن التى تكتب اليك الآن هذه الرسالة الطويلة قد غادرت منذ بضعة أسابيع مستشفى من مستشفيات الامراض العقلية شاء مديره الطبيب الايطالي أن يرفق بساكنيه فاطلق عليه اسم « مصحة الامراض العصبية » في إحدى ضواحي القاهرة بعد أن قضت في ذلك المستشفى ثلاثة أعوام — اذا عرفت هذا هل تشعر من نفسك برغبة في استكمال قراءة ما كتبته حتى النهاية ؟!

لست أدرى ياسيدى . ولكنني مع ذلك أكتب اليك لانى لا أستطيع أن أقاوم الرغبة فى أن اترك هذه المأساة الهائلة التي عشتها أخيراً تمر دون أن يطلع عليها قراؤك . .

إنني واثقة من أن واحدة غيرى لم تذق العذاب الذي ذقته من أجل الرجل الذى أحببته

هذا الرجل هو زوجي الدكتور أحمد رشدى . الذى ذاع الآن صيته كجراح من جراحي العظام الذين تذكر الصحف المصرية من حين إلي آخر أنباء المقالات العلمية التي ترحب المجلات الطبية الانجليزية بنشرها وتثني على صاحبها أجمل الثناء . .

ومع ذلك فقد كان زواجى به زواج حب عنيف مجتاح . . كان أحمد لا يزال طالبا فى السنة النهائية بكلية الطب عندما كنت أقطن مع والدتى في منزل من منازل المنيرة . وشاءت الصدفة أن يلتقى بى ذات ليلة فى منزل ابنة خاله التي كانت تزاملني اذ ذاك فى الدراسة بمدرسة « الساكركور . »

ولم ألبث أن لاحظت أن أحمد قد بدأ يفضل انتظار الترام بعد خروجه من الكلية عند المحطة المواجهة لمنزلي في شارع القصر العيني .

وكنت في بادىء الأمر الاحظ بقاءه على الافريز الذى يتوسط الطريق الواسع مدة طويلة وهو يتعمد النظر الي كل ترام قادم والتظاهر بعدم إمكانه الصعود اليه لازدحامه الشديد بالركاب لكى يتسنى له اطالة البقاء مدة أخرى — كنت الاحظ ذلك من خلف « شيش » نافذة غرفتي المغلقة دون أن اشعره بانى الاحظ تكلفه الساذج أن كل قطارات الترام المارة أمام منزلي محتشدة بالركاب . وأخيراً تجرأت

قصة مصرية

في اعترافات

بقلم محمود كامل

المحامى

فكنت أفتح النافذة ولا أكاد أطل منها وأراه حتي يتصاعد الدم الي وجهي فاغلقها وأنا بادية الارتباك ..

ولا أطيل عليك ياسيدى بسرد تلك الفترة من غرامنا الطفل . فقد أتم احمد دراسة الطب ونال أجازته الجامعية وتقدم إلي والدتي يطلب يدى فوافقت . وتفاهمنا على اطالة مدة الخطوبة حتي يستقر عمله في العيادة التى اتخذها لنفسه فى احدى العمارات الجديدة في شارع شبرا

وأقبل احمد ذات يوم فجأة فاجأ والدتي بانه استأجر الشقة المجاورة لعيادته .ورجاها فى أن تتم اجراءات زواجنا وأخبرنى أننا سنعود لنقطن منزلنا الجديد بعد أن نقضى شهر العسل بعيدا عن القاهرة

وسألته :

— فين ياأحمد ؟ — فامسك بيدى .

ودقق النظر إلي عيني في وله عميق ، واستنشق نفسا حارا طويلا ثم قال :

— مش حاقول لك ياميمي

— ازاى !

— كده . بكره تعرفي . حضري شنطتك . بيجامه واحده وشورت وفرشه عشان غسل الاسنان وبانتوفل ..

وخيل إلي أنه يسخر فقلت

— وعلبة بودره . وقزازة بارفان —

فشعرت إذ ذاك باصابعه تضغط على يدى فى حركة عصبية وهو يقول

— لا .. أبداً .. مش حتحتاجي لا للبودرة ولا للبارفان

فقطبت جبيني وقلت وأنا لا أزال اعتقد أنه يسخر

— مش ممكن .. أخرج ازاى من غير بودره وروج ؟

— ماحدش حيشوفك .. حنعيش بالبيجامة والبانتوفل أنا وانتي بس .. أنا وانتي والبحر والرمل

— برضه اسكندرية عاوزه فساتين سواريه بالليل وعاوزانى أعمل تواليت قبل ماأخرج

— مااحناش رايحين لا اسكندرية ولا بور سعيد ولا السويس

— مرسي مطروح ؟

— ولا مرسي مطروح ولا الزقازيق ولا العريش ولا أي مكان فيه ناس . أو يمكن أن يكون فيه ناس ...

وعبثا حاولت يومئذ أن اعرف اسم المكان الذى رأى أحمد أن نقضى فيه شهر العسل

وأعددت حقيبتي في الصباح المبكر وأقبل أحمد بسيارته فصحبني بعد أن ودعنا والدتي ثم انطلقت بنا السيارة فى طريق السويس

وعلمت بعد أن اخترق شبح القاهرة من خلفنا كل شيء .. علمت أن قرر احمد أن نعيش ايام وليالي زواجنا الأولى !

وغمرنى فرح هائل . لانى تبينت أن احمداً يشاركني نفس الميل والنعود والخيال !

« البقية علي صفحة ٣٩ »

« عندما نودت قضية مديحة هانم عصمت كريمة المرحوم علي بك عصمت أمام مجلس حسبي مصر فى يوم ٢٥ ديسمبر من العام الأسبق لاحظت مع الموجودين فى الجلسة أن طالب الحجر وهو زوجها الدكتور احمد رشدي كان يبكي والقاضي يتلو قراره بتوقيع الحجر علي المدعي عليها لضعف قواها العقلية . .

ونلفت حولي فوجدت علامات الدهشة والوجوم تسري على وجوه الجميع لأننا تعودنا أن نرى طالبي الحجر يبكون عند كسب قضاياهم ولكن هذه الرسالة التى وصلتني فى الاسبوع الماضى تكشف عن تلك المأساة الغرامية العجيبة »



جلالة الملك

ذكرنا منذ اسبوعين خبرا عن زيارة جلالة الملك الشاب الاخيرة لدهشور للصيد في تعليقاتها فذكرنا ان حسين بك فريد كان ترتيبه الثاني بعد جلالة الملك اذ وصل الى « رقم » تخطى كثيرا ذلك الذي وصل اليه صالح باشا عنان ... والان نأسف على خطأنا في هذا الخبر اذ الواقع ان صالح باشا عنان قد اعتذر في اللحظة الاخيرة عن الذهاب الى دهشور لظروف قاهرة كما ان الثاني بعد جلالة الملك كان شريف بك شاهين ابن خالة جلالته اذ بلغت « غنائمه » ١٣٠ بينما كان حسين بك فريد ٨٣ وعلى ذلك كان شريف بك شاهين هو الاول في رحلة دهشور الاخيرة باعتبار جلالة الملك الشاب « اور كنكور » اذ بلغ الرقم الذي وصل اليه جلالته ٣٢٠

ونحن نأسف على خطأنا في المرة السابقة

حفلة المرشدات

وجهت المرشدة السيدة منيرة صبري رئيسة جماعة المرشدات الدعوة لحضرة صاحب الجلالة الملك لحضور حفلة المرشدات السنوية على مسرح الاوبرا الملكية يوم الجمعة القادم . وقد تنازل جلالته ووعد بتشريف الحفلة تشجيعا للحركة الكريمة التي تقوم بها جماعة المرشدات في مصر

أم الفلافل

أقيمت في الاسبوع الماضي في سراي توفيق باشا دوس تلك الحفلة الخيرية السنوية التي تعمل على احيائها كل عام الآنسة ليلى دوس كريمة توفيق باشا .. فوزع العدس كما هي العادة سنويا اذ يحتل هو « وشربته » المكان الاول في تلك الحفلة كما كان « للطعمية » الوطنية النصيب الثاني

واول أهم ما استلفت النظر في تلك الحفلة ذلك الكرم الحاتمي الذي تمثل في سراي دوس باشا اذ لم تكد تمضي ساعة واحدة على بدء السهرة حتى لاحظ كل الحاضرين ان السجاجيد العجمي التي اشتهر بها قصر دوس باشا قد أصبحت في خبر كان أو قل خبرها بتعبير أدق . وبالرغم من ان العدس يعبر في الواقع الاساس الاول الذي تقوم عليه الحفلة الا ان الطعمية أو أم الفلافل قد تمكنت في الاسبوع الماضي من القيام بنصيب أوفى في جلب الارباح واعترفت به الآنسة ليلى دوس على الرغم منها .. ولعل بائعة الطعمية السيدة بهيجة البكري كانت هي العامل الاول الذي رجح كافة الطعمية اذ تمكنت بمفردها من جمع مبلغ ثمانية جنيهات « وقت » فيه الطعمياية الواحدة عيار دوس باشا في الاسبوع الماضي بمبلغ جنيه مصري واحد وكان أول من دفعه الدكتور يوسف فوزي أحد أطباء الاقاليم ثم تتابع في دفعه توفيق باشا دوس وعبد السلام باشا الشاذلي وفؤاد باشا أباظة



السيدتان بهيجه هانم البكري وسنيه هانم عنان في المباراة النهائية لبطولة التنس في نادي هليوبوليس



الآنسة دريه علوبه كريمة الاستاذ محمود بك علي علوبه مدير شركة مصر للملاحة البحرية في حفلة زفافها الي اليوزباشي عاطف جلال الياور البحري لجلالة الملك

و... كانت نهاية البائعة المتجولة بعد كثرة تجوالها ان « باظ » في نهاية الحفلة رداء dinner dress الابيض الذى كانت ترتديه اذ سكب عليه كاس رشيقه من الكونياك وقع على حين غفلة على رداء السيدة بهيجة فزاد في رشاقته . . ولعله « وقع » من يد أحد الذين دفعوا جنيها في طعمية واحدة مما تحمله صاحبة الرداء البديع .. باعتبار ماكان .

ولعل أرشق الوجوه في تلك الحفلة — باعتراف الجميع — وجه السيدة منيره رشدي حرم الاستاذ مصطفى رشدي اذ بدت في فستان بديع من فساتين السهرة البيضاء فكانت على رأس « النائمة » في حفلة العدس .. كما كانت الآنسة عفاف الرشيدي كريمة المرحوم الدكتور احمد فهمي الرشيدي بك هي الاخرى من الوجوه التي احتلت رأس القائمة .. والى العام المقبل

خطوبة

اعلنت أخيرا خطوبة الآنسة آمنة الهلالي كريمة ابراهيم بك الهلالي على الوجيه الشاب فريد حماد .. وعروس اليوم من عائلة الهلالي المشهورة في الصعيد فوالدها هو عم سعادة نجيب الهلالي بك الوزير السابق وعضو الوفد المصري .. كما أنها تعتبر من أغنى آنساتنا المصريات فهي قد ورثت من والدها ٦٥ فدان كما أن مقدار (ماسينوبها) من والدها بعد عمر طويل يقدره الصعيديون — وقل مايخطأون الحساب — بمقدار ٨٠ الف جنيه

وعلى الرغم من أن ابراهيم بك الهلالي والد العروس كان قد استقر رأيه منذ مدة على أن يجعل مقدار ۲۰۰۰ فدان هو الحد الأدنى لاملاك من يمكنه من أهل الصعيد التقدم لطلب كريمته . الا أنه قد تواضع أخيرا الي رقم بسيط . قل من لا يمتلك مثله وهو مقدار ۱۷ فدان هي كل ثروة العريس الشاب .

المركزة الجميلة

(او البل ماركز) هو المحل الجديد الذي افتتح في الاسبوع الماضي في ميدان سوارس . يعد صاحبه الابهة الى حد قل ان تجد مثله في هذه الايام فهو تمتلك فيلا أنيقة في مصر الجديدة قد رهنها على مبلغ ٥٠٠٠ جنيه صرفها كلها في تأسيس المحل وصرف فوقها ٥٠٠٠ جنيه أخرى منها ١٠٠٠ جنيه ساعده في الحصول عليها محل carriar الشهير لتكييف الهواء .

وفي يوم الاحد الماضي ذهب الوجيه الاستاذ محمد شعراوى الى محل (البل مركز) ومعه المسيو مارسيل سيفاد الترزي الايطالي المعروف لشباب الطبقة الراقية . ومستر هوبس الجوكي الانجليزي وصاحب ار (ميتارنج)

وبينما كان الوجيه شعراوى يرقص في وسط تلك (البيست) التي تكلف تأسيس المكان الذي تتوسطه مبلغ ١٠٠٠٠ جنيه حدث مشادة بينه وبين الوجيه عمر لطفي . احدث وفقد أثناءها الوجيه النائب توازنه فوقع وكسرت ساقه

وتلك ثالث مرة تكسر فيها ساق الوجيه الشاب وأول تدشينه لمحل (البل مركز)

سفر مفاجئ

كان الاتفاق قد تم بين الاستاذ ى . و وزوجته السيدة ع على أن توقف السيدة السير في قضاياها ضده وهو زوجها السابق وأولها قضية النفقة التي كان قد تجمد مبلغها وتجاوز خانة المئات الي خانة الالوف . أتفق على ذلك ولم تطلب السيدة ازاء ذلك سوى السفر مع زوجها السابق في رحلة الي السودان وتعهدت أيضا أثناء مفاوضات الصلح بأن تحل محل الدائنين الذين كانوا قد زادت مضايقتهم للزوج الفنان في المدة الاخيرة . ولكن حدث في اللحظة الاخيرة وبعد أن استعدت السيدة تماما للسفر الي السودان وذهبت الي محطة مصر ان علمت ان زوجها قد سافر في القطار الذي قبله ومن محطة الجيزة لا من محطة مصر اصلا . ورجعت السيدة تتخذ اجراءات التنفيذ ولكن بعد فوات الوقت أى بعد أن تخطى الزوج الحدود المصرية الي السودان .

صفحات مظلمة

شارل الاول ملك انجلترا ... يدفع رأسه ثمناً لنزواته !

لعل البرلمان الانجليزى أشد برلمانات العالم تمسكاً بحقوقه ، وأكثرهم حرصاً فى تأديةواجباته .. فلا يفوت عليه أمر يستحق النقاش والبحث ، ولا يتغافل فى محاسبة أكبر رأس اذا أخطأ . وليس أدل على ذلك من صموده فى صراعه مع صاحب العرش والجالس عليه حتى انتهى الامر بفصل رأس الملك عن جسده أمام الشعب الانجليزى أجمع !

وقد لعبت الاهواء والغايات دوراً كبيراً فى هذا الحادث المظلم ، بعد صراع متواصل تعددت فيه البرلمانات التى كان الملك يدعو الى فضها واستحابها من جديد ، ظناً منه أنه سيعثر على النواب الذين يصفقون ونزواته فيقر كونه وشأنه دون محاسبة أو مؤاخذة على ماقدمت يداه . على أنه لم يعثر على نواب الذين عركة من غيرهم . فلم يتورع عن ايقاف الحياة النيابية ، وتشريد الزعماء والنواب وظل يحكم البلاد حكماً فردياً تجلى فيه حقده وكراهيته مدة تقرب من احدى عشر سنة ذاق فيها الشعب الانجليزى صنوف الظلم والارهاق .

ولما نضبت خزائنه بعد حربه مع اسكتلنده اذ أراد أن يدخل فى اختصاصاتها الدينية فشل فى الحالتين ... لم يسعه الان وما الا ان يدعو البرلمان للانعقاد رجاء الحصول على موافقته لتحصيل المال وفرض ضرائب جديدة فرفض البرلمان الجديد الى رغباته وشرع يطلب تحديد سلطة الملك وكفالة الضمانات للبرلمان فما كان منه الا ان أصدر الامر بحله للمرة الرابعة .

وانعقد البرلمان للمرة الخامسة . ونزل شارل الاول عن بعض حقوقه . وأجاب طلبات كثيرة لممثلى الامة ، وأخذ على نفسه الوعود الكثيرة حيال رغبة الامة وتهيئة الصالح لها الا انه عاد فنكث بوعوده . فقامت العاصفة الصاخبة ، وهاجم الشعب القصر الملكى ففر شارل الاول الى بلدة يورك ...

وقاد كرومويل الثورة وأخذ يستعدى كل الشعب ضد الملك ودبر الكثير من المؤامرات لقلب الملك وحرر منشورات عدائية لتثير وتزيد من سخط الشعب عليه حتى أصبح لامناص من محاكمة الملك خصوصاً بعد أن فاوضه الزعماء بالعودة الى عرشه على أن يقبل بعض المطالب المعروضة عليه وكادت الحال أن تهدأ وتصالح لولا أن استوقف الحراس رسولاً من الملك الهارب الى زوجته يقول لها فيها انه رغم تظاهره بالتسليم بمطالب الشعب وبذل الكثير من الوعود فانه يعمل فقط لتمكين العودة الى عرشه وبعد ذلك سيعرف الجميع كيف ان الملك لا تقيده شروط ولا توقفه مواثيق او عهود

وكان هذه الرسالة الطامة الكبرى . والوقع السيء عند الذين كانوا يحسنون الظن بشارل الاول . وأصبح حل أزمة العرش بالطرق السلمية أمراً مستحيلا . . .

بل واختمرت عند الاغلبية فكرة الاقتصاص من الملك — تلك الفكرة التى كان يروجها كرومويل وأعوانه ويعملون على تنفيذها بشتى الطرق حتى يستقر الامر المطلق لهم ... واعلان كرومويل رئيساً للجمهورية بعد هدم الملكية بالارتياح من شارل الاول .

وفى صباح أحد الايام استيقظ الملك على أثر قرع على الباب ، فلما تبينه وجد بعض الجيش حضروا للقبض عليه تمهيداً لمحاكمته فى لندن !

ooo

وفى قصر وستمنستر فى العاشر من يناير عام ١٦٤٨ أى منذ ثلاثمائة سنة انعقدت المحكمة لمحاكمة شارل ستيوارت ملك انجلترا الذى احضروه من سجنه بقلعة هيرست .

وكانت هيئة المحكمة مؤلفة من ستين عضواً من النواب عرف كرومويل كيف ينتخبهم من أعضاء المجلس الذى اعتقل كرومويل باقيه — باقى اعضائه — لتشككه فيهم وموالاتهم للملكية حتى لا يفسدوا عليه جو المحاكمة والمحكمة

وعقدت المحكمة أولى جلساتها برئاسة النائب برادشو الذى أمر باحضار الملك المتهم فواجهه بتهمة الخيانة العظمى الذى اخذ المدعى العام فى سرد بنودها وقرار الاتهام فيها . فعارض الملك المتهم فى هيئة المحكمة وتساءل عن السلطة التى تخول لهم حق محاكمته ، فأجابه الرئيس برادشو بانهم يحاكمونه باسم الامة الانجليزية اجمعها والتى كان ملكها . .

وتوالت جلسات المحكمة لمحاكمة شارل الذى لم يجبها الى أسئلة الاتهام إلا بالمعارضة فيها وعدم احترامه وتقديره للهيئة التى تحاكمه فلم تهتم المحكمة لاعتراضاته ولم تقم لها وزناً ومست شعوره مساساً كبيراً .. حتى أن قائد الحرس المكلف بالملك أوعز الى جنده بان يشعلوا غلايينهم وينفثوا بالدخان فى وجه الملك

ولم يشهد التاريخ القضائى اروع من

هذه المحاكمة ولا موقفا أعصب منها حتى أنه كاد ان يتراجع الكثيرون من اعضاء هذه المحكمة لولا الخوف من بطش كرومويل الذى يضرب بيد من حديد على كل من تساوره نفسه لمناصرة الملك.

وأخيراً مع تهديدات كرومويل وارهابه استقرت هيئة المحكمة على ادانة الملك وحكمت باعدام شارل ستيوارت وبفصل رأسه عن جسده علنا بعد ان تلا عليه الرئيس برادشو الجرائم التى ارتكبها وحوكم من اجلها والتى تتركز جميعها فى تهمة الخيانة العظمى ضد مملكته من جراء نزواته وخداعه للبرلمان واستعداء الجيوش الاجنبية على جيش بلاده.

واقتيد شارل الى قصر وندسور وبينما هو فى طريقه اقترب منه احد الحراس وبصق فى وجهه فتمتم الملك قائلا فى عزة وشمم (يا لله!!)

ولما وصل الملك الى القصر وجد حارسين بغرفة نومه وهما يدخنان فامرهما بالخروج فقالا ساخرين انهما سيظلا باقيان حتى يشهدا سقوط رأسه!!

ooo

وأخذت الساعة الرهيبة تدنو بينما بدا على شارل نوع من سمو النفس لم يتوقعه الكثيرون منه وأخذ يستعد لمجابهة الموت الاغبر فى ثبات وهدوء عظيمين.

وبكي الاسقف جكسن بين يديه فما كان من الملك الا انه اخذ بيده برفق قائلا له: لم يبق من الوقت ما يسمح للبكاء فتعال هيئني يا ابتاه للمثول بين يدى الله وفكر الآن فيما انا مقبل عليه فانى اريد ان امضى الساعات الباقيات فى قوة وهدوء فكن معي الى النهاية.. اما اعدائى فانى اسامحهم والله كفيل بهم.

واعتذر الملك عن مقابلة اقربائه والمخلصين والمقربين اليه بحجة ان وقته الباقى لا يكفى للاحاديث معهم.. وفقط قبيل عصر ذلك اليوم طلب أن يرى أولاده وقضى معهم فترة قاسية مؤلمة.. نصح لهم فيها بالا يقبلوا الملك مهما حاولوا أن يجعلوا من احدهم ملكا من بعده فأجابه ابنه دوق جلوستر الذى كان لم يزل بعد صبيا قائلا وهو يبكى بانه لن يقبل ولو قطعوه إرباً.

وعلم الملك أن الغد هو ميعاد تنفيذ الحكم فيه فلم تبد عليه أى علامة للخوف أو الوجل وقضى معظم ليله يصلي ثم نام نوماً عميقا حتى الصباح واستيقظ اكثر ما يكون نشاطا وايقظ امينه هربرت الذى كان مضطربا مشتت الذهن واجم البال.

وقال الملك لهربرت: أرجو أن تعني بهيئتي وخصوصا رأسي الذى لن يظل طويلا فى مكانه وأريد أن تجعلني وجيها كمن سيزف الى عروسه. واخلع على ثلاثة اقمصة حتى لا تنتابنى قشعريرة من البرد فيظنوها رعشة الرهبة من الموت.

وحوالى الثامنة صباحا جاءه الحرس ليقتادوه الى قصر وايتهول، فسار فى اتزان ووقار بين صفين من الجنود والى يمينه الاسقف جكسن والى يساره القائد هيكر وتعالت اصوات الجماهير والطبول تدق عاليا حتى وصل القصر الذى كانوا قد اعدوا فتحة فيه تطل على الميدان حيث احتشدت الجماهير لتشهد النطع المنصوب بمحاذاتها والمغطى بالمخمل الاسود.

وعرض طعام على الملك فامتنع ولكن الاسقف جكسن نصح اليه بأن يأكل شيئا حتى لا تخور عزيمته ويقوى على استقبال الموت فأجابه. تناول قطعة من الخبز وشرب كأس من النبيذ وأخذ بعد ذلك يصلى صلاته الأخيرة حتى سمع صوت الكولونيل هيكر يقول له قم يا مولاى...

وأتى بشارل الى النطع الذى قرب من الفتحة على الساحة الملاى بالجنود وأخذ يتلفت يمنة ويسرة كمن يبحث عن أحد ليخطب فيه ثم التفت الى الضابط الذى كان بجواره قائلا: لقد تسلمت سلطتى من يد الله فاذا ما تجرأ أحد على انتزاعها مني وقد تم ذلك فان هذا معناه أن الشعب ستنتابه الكوارث والمحن وستحيق به الويلات بعد أن رضي عن مسلك الذين اجترأوا وادعوا صفة محاكمتى.

ثم خلع عباءته ومعطفه وأخذ من يد الاسقف جكسن قلنسوة من الحرير الاسود وجعلها فوق رأسه بعد أن صفف الشعر من تحتها وقال: انى أقف بين يدى الله بسريرة لا تشوبها شائبة. ثم قال: وليذكر الملوك أن أخاهم قد أعدم لانه استمسك بحقوق ملكه.

والتفت الى الجلاد قائلا: إياك أن تضرب قبل أن أمد ذراعى الى الامام.. ثم أخذ يصلى صلاة قصيرة حاول بعدها الجلاد أن يتناول البلطة إلا ان الملك انتهره قائلا: انتظر الاشارة فأجابه الآخر سأنتظر ما شئت يا مولاى.

ومضت لحظات بعدها فصلت البلطة الرأس عن الجسد بعد أن مد الملك ذراعاه

وظل نعشه معروضا أمام الجماهير ستة أيام... وهكذا كانت خاتمة الملك المسكين الذى دفع رأسه ثمنا لنزواته.

محمد فهمي حافظ



الحاج ابراهيم الفخراني

صاحب ورشة تجليد بشارع الساحة
وقد سافر الى الحجاز لتأدية
فريضة الحج جعل الله
حجه مبرورا
واعاده سالما

اكبر القضايا التى خسرتها

بقلم الاستاذ الكبير عزيز بك خانكي المحامى

كان ذلك منذ ثلاثين سنة وقد مضى على مزاولتي المحاماة عشرة أعوام . فقد حضر الي أحد أصحاب المحال التجارية ليوكلني عنه فى قضية ضد ا . ن باشا وهو أحد الباشوات المعروفين فى مصر كان له مع المحل حساب وتجمد في ذمته مبلغ كبير طالبه به أصحاب المحل مراراً فكان يماطل . فسألت موكلي عما لديه من أدلة فقال انه لا يملك غير دفاتر المحل فان لم تكف فاليمين الحاسمة

وتصادف أن كان رئيس المحكمة التي رفعت امامها القضية صديقا للباشا بل كان هو نفسه الوسيط بين المحل والباشا الذين ويعلم بالطبع بواقعة الدين تماما وتدخل فعلا في تسويته . فلما حضرت في القضية ظننت أن القاضي سوف يرد نفسه ويتنحى لما يعلمه شخصيا من صحة الدعوى وصدق صاحب المحل . ولكنني دهشت حين طلب القاضي الدليل الذي يعتمد عليه موكلي وأنا أعرف أن علمه ووساطته كانا أقوى من أي دليل وأن سؤاله هذا لم يكن غير استفهام انكاري . فقدمت اليه كشفا مستخرجا من دفاتر المحل يثبت حق موكلي ولما رأيت رئيس المحكمة متردداً قصرت طلبي على توجيه اليمين الحاسمة الي الخصم وأنا معتقد أنه قد يحجم عن ذلك امام من يعرف الأمر . وهو صديقه القاضي

بيد انى فوجئت بحضور الباشا يوم الجلسة الى المحكمة بعد أن احتسى سبع كئوس من الويسكي ثم اقسم يمينا أنه لا يعرف المحل ولا صاحبه ولم يسبق له أن تعامل معه وأنه لا يدين له بمليم واحد

ومع علم القاضي بكذب اليمين فانه .. حكم برفض الدعوى

ولو أنني كنت في مركز هذا القاضي لاوقفت الحكم واحلت الباشا الذي اقسم اليمين الكاذبة الي النيابة وكنت تطوعت باداء الشهادة ضده

وتحضرني بهذه المناسبة قضية غريبة أخرى . فقد عرفني المغفور له ثروت باشا بشخص موسر في مصر كلفني بعمل عقد قيمته مائة الف جنيه ولم يدفع لي اتعابا ولم اشأ انا بدوري أن اطالبه بها اذ ذاك مراعاة لخاطر ثروت باشا . ثم حدث سوء تفاهم بيني وبين ذلك الثري فى مسألة أخري فدفعني هذا الي أن اطالب باتعاب تحرير العقد . رفعت الامر إلى القضاء فقضت محكمة أول درجة بالزامه بان يدفع لي مائة جنيه . ولكنه استانف الحكم وأصر على الانكار فلم أجد بدا من أن اوجه اليه اليمين الحاسمة . وكان المرحوم ثروت باشا قد مات فاطمأن الرجل إلي عدم وجود شاهد واقسم بانني لم أحرر له العقد ولم اشترك في تحريره ولم أعمل عملا ما مطلقا وعلى ذلك حكمت المحكمة بالغاء الحكم الابتدائي ورفضت دعواي

اما القضية التى خسرتها فى أول الامر والتى كانت مليئة بالحوادث والمفاجآت فقضية شرعية رفعتها امام محكمة الاسكندرية الشرعية سيدة ادعت الزوجية وبنوة ابنتها من رجل موسر . . . بعد وفاة هذا الرجل . ساقت امام المحكمة عند نظر القضية اربعة شهود شهدوا جميعاً أنهم سمعوا من المتوفى وهو فى مصر اقراره بالزوجية والبنوة فلم يسع المحكمة الا ان تحكم لمصلحة هذه السيدة وقضت بصحة زوجيتها وبنوة ابنتها فكلفني خصوم السيدة برفع استئناف للمحكمة العليا الشرعية فرفعته وقدمت فيه شهادات رسمية من القنصلية المصرية فى مارسيليا ومن قومسيرية البوليس فى تلك الميناء ومن حكدارية بوليس الاسكندرية مجمعة على ان الرجل لم يكن موجوداً فى القطر المصري في التاريخ الذى ذكر الشهود انهم سمعوا منه فيه الاقرار بالزوجية والبنوة . بيد ان المحكمة العليا الشرعية لم تشأ ان تقتنع وقالت ان الشرع يأخذ بالبينة ولا يأخذ بالمستندات الصادرة من المصادر الرسمية الثلاثة وحكمت بالتأييد .

ثم رفعنا التماسا ورفض .

غاظني ان أخسر القضية على الرغم من الادلة المادية الرسمية القوية ولاعتقادي ان دعوى الزوجية والبنوة هي دعوي ملفقة رفعت دعوي جنحة مباشرة على المدعية وعلى شهودها الاربعة اتهمت فيها الشهود بانهم ادوا شهادة زور امام المحكمة الشرعية واتهمنا المدعية بانها شريكة لهم بطريق الاتفاق والمساعدة . وامام قوة الادلة الرسمية التي قدمتها رفض القاضي الاهلي الاخذ بالاحكام الشرعية وقضى بحبس المدعية وشهودها الاربعة أربعة اشهر والزامهم متضامنين بان يدفعوا لموكلي تعويضاً قدره خمسمائة جنيه . استأنفوا الحكم ومحكمة الاستئناف ايدت . طعنوا فيه امام محكمة النقض والمحكمة رفضت الطعن ونفذ حكم الحبس فى مدعية الزوجية والبنوة وفى شهودها .

ولكن الامر لم ينته عند هذا الحد فان المدعية رفعت بعد خروجها من السجن دعوى جديدة امام المحاكم المختلطة وتمسكت باحكامها الشرعية الثلاثة النهائية بيد أن المحكمة المختلطة قالت انه امام الوثائق الرسمية التى قدمناها لا يمكن الشك فى ان المدعية وشهودها كاذبون وان دعوى الزوجية والبنوة هي دعوى ملفقة . ودهشت المحكمة من ان المحكمة الشرعية أخذت بشهادة الشهود ولم تعتد بالاوراق الرسمية الصادرة من الحكومتين المصرية والفرنساوية . وختمت حكمها بقولها ان القضاء المختلط قوام على العدالة فى مصر فهو يضرب بهذه الاحكام الشرعية عرض الحائط ويحكم برفض الدعوى .

وهكذا استطعت بعد ان خسرت القضية نهائيا ان اكسبها نهائيا فكانت من أغرب القضايا التى خسرتها و . . التى كسبتها .

غرام أعاظم الموسيقيين

(١) فردريك شوبان

* * *

كان فردريك شوبان ابنا لمدرس بولونى وكانت أمه تشتغل عند احدى الأسر. ومنذ حداثته كان شديد الاحساس قوى العاطفة. ينصت الى أغانى الفلاحين بشغف عظيم ويشترك فى حفلات رقصهم القومى المسمى (مازوركا). ولقد بقيت ذكرى هذه الاغانى وهذا الرقص ترن فى أذنه وقلبه طول حياته التى للاسف لم تدم طويلا.

وحياة شوبان الغرامية نموذج صارخ لتلك الجاذبية الخالدة منذ الازل بين الرجل والمرأة. فمنذ بلوغه الخامسة عشرة كان شوبان يلفت أنظار النساء فى جميع المجتمعات العائلية التى يغشاها فى فارسوفى. وكان من بين أولئك النساء الكونتس اليكساندرا ماريول التى أحاطته برعايتها وحنانها. بيد أن شوبان فى ذلك الوقت لم يكن يحس بأثره الفاتن لدى المرأة. وكان يتخذ لنفسه صديقا حميما كان طالبا فى الكونسرفاتوار يلفت النظر بادمانه التدخين. كذلك كان يبوح بكل أسراره لأعز أصدقائه جميعا المسمى (تيتوس) وكان قصير القامة بدين الجسم قوى الصحة كان شوبان يكتب له من برلين خطابات مليئة بالاخلاص والحنان.

وعند ما عاد شوبان الى فارسوفى أغرم بمربية ليست على جانب كبير من الجمال وبعد مدة من الزمن أحب فى نفس هذه البلدة مغنية تدعى كونستانس لم يكن قوى الصلة بها ولكن يثبت لها انه يضارع (باجانينى) عازف القيثار الايطالى الشهير الذى كان موضع حديث الجميع فى ذلك الوقت اذ رحل الى فينا.

وعاد شوبان الى فارسوفى وانتظر صديقه تيتوس ولكنه كان يحس بضربات قلبه كله تذكر حبيبته كونستانس.

كان شوبان فى ذلك الوقت فى الثامنة عشرة من عمره ولكنه كان قد فاز باسم ذائع وفى درسدن تعرف بفتاة تسمى كليلينجيل ولكنه سرعان ما هجرها لانه كلما زارها (لم تنقطع الابر التى تصنع بها ملابسها من الرقص أمام عينيه) ورحل مع صديقه تيتوس الى فينا. وهناك شبت فى قلبه نار غيرة جديدة من طبيب شاب يسمى جان وكان هو يسميه (جاس) وفى فينا أيضا زار شوبان مواطنته كونستانس باير ولقد أحبها لانها تحمل نفس اسم حبيبته كونستانس فى فارسوفى. بيد أن نفس الموسيقى الخالد لم تجد فى مكان ما الراحة التى كان يرجوها. وشعر شوبان وهو فى فينا بالحنين الى مسقط رأسه. أحس بالرغبة فى العودة الى فرسوفيا فرحل اليها ومنها سافر الى لندن وأخيرا قرر الرحيل الى باريس.

وعندما قابل شوبان فى درسدن الكونتس الشابة ماريا فودزيكا التى كان يعرفها منذ طفولته والتى ظلت أثناء علاقتها به (ككنز عفيف لا يلمس) ظن أخيرا أنه وجد راحة نفسه ولقد أهدى اليها أحد مقطوعاته الراقصة الشهيرة. وظل يقضى لياليه يحلم بها وكانت ام الكونتس الشابة ترغب فى تزويج ابنتها من الموسيقى العظيم ولكنه كان مريضا بصدره وكان ذلك يجعله فى حاجة الى العناية والراحة.

ورغم كل ما مر به شوبان من حب وغرام فان مأساة حياته الغرامية الحقيقية لم تبدأ الا عندما تعرف بجورج ساند. وفى هذا الحب التعس ينكشف المزاج الجنسى المزدوج للملحن الخالد. كان منظر شوبان الرقيق الجسم. الأنيق الملبس. الواسع الأحساس. الى جانب هذه المرأة القوية البنية التى تدخن السيجار والتى ترتدى ملابس الرجال والاحذية الخشنة كان منظره يذكر الناظر لاول وهلة أنه أمام فتاة حنونة ورجل ناضج

لم يكن حب شوبان لجورج ساند حب الرجل المرأة بل حبه لكل ما تملكه هذه المرأة فى صميم نفسها من خصائص الرجال. لم يكن شوبان بالنسبة لجورج ساند عاشقا بل عبدا. عبدا يثور ويريد الهرب ولكنه يعود لأن هذه المرأة تقيده بسلاسل سطوتها ورغم كل آمال شوبان فقد بقى الاثنان دون زواج لأن جورج ساند لم تقبل الا علاقة حرة تترك لها الاستقلال الكامل فى فعل ما تريد وسافر الأثنان الى جزيرة ماجوركا حيث الجو الصحى المناسب لشوبان كما كان يناسب ابن جورج ساند الذى كان أيضا مريضا بالسل. هناك عاش الأثنان جنبا الى جنب عيشة هادئة منعزلة فى صومعة بالدموزا

وبعد فترة من الزمن هجرا جزيرة ماجوركا واقاما فى (نوها) احدى أملاك جورج ساند. وهناك تبدأ حياة تفيض بالجد هناك يستقبلان ليست ودولاكروا ولزاك وبير لورو. وهناك توطد الصداقة بين الرسام العظيم دولاكروا والملحن العبقرى. الا أن مرض شوبان يتزايد يوما عن يوم وكانت سولانج ابنة جورج ساند موضع منافسة غرامية وكانت تتردد فى الاختيار وأخيرا قررت اختيار أحد المنافسين وهو ضابط صغير. كان شوبان اثناء ذلك يعيش فى عالم أحلامه غير ملتفت لما حوله. وفى ذات يوم ثار شوبان آخر ثوراته ضد استبداد جورج ساند له وابتدأ يفكر فى ابتعاده عنها ظنا منه أنه يستطيع أن يجد فيها الصديقة التى تتمكن من تعزيته فى أمر محنته.

(يتبع)



وجوب التأمين على حياة الرياضيين

من الظواهر الغريبة أننا نشاهد من الاندية وكذا أفراد الاسرة الرياضية اهلالا جسيما لجانب له أهميته في حياة الرياضيين وهو التأمين على حياتهم وأجسامهم ضد الحوادث .

وهذا أمر يجب على الاندية الرياضية ان تنتبه له وتوليه عنايتها بان تلزم الرياضيين عموما وعلى الخصوص من كان يشترك في الالعاب الخطرة ككرة القدم والرجبي والسله وغيرها ان يؤمنوا على حياتهم وأجسامهم ضد الحوادث لدى شركات معتمدة ليأمنوا بذلك شر حوادث المستقبل بتعويضهم عن الاضرار التي تلحقهم إذا ما مسهم أي سوء .

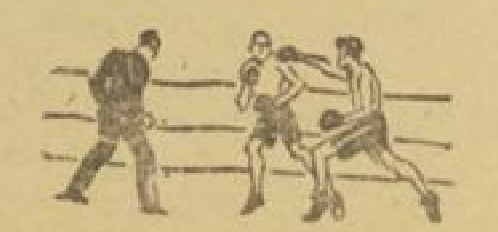
ومما شاهدناه عند مرورنا بعواصم الدول الاوروبية المختلفة ان جميع الهيئات الرياضية هناك تلزم الرياضيين على تأمين حياتهم لدي الشركات وأنها ترفض قبول أي فرد منهم إذا لم يتقدم لها ببوليسة التأمين عند تقدمه بطلب التحاقه الي احداها وبذلك ضمنت مستقبلهم .

وان في وفاة بعض الرياضيين المصريين في العام الماضي أمثال المرحوم عطية الخولى وغيره الذي مات عند قيامه بعرض العابه بالجامعة لمشجع لنا على التفكير في هذا الامر وحسنا فعلت اللجنة الرياضية العليا بالجامعة لانها عملت على تعميم التأمين ولكنها لم تجعله اجباريا وعلى ذلك لم نجد أحدا من الرياضيين المصريين طرق باب التأمين حتى الآن .

ولهذا كله نوجه نظر انديتنا الى هذا الموضوع الهام ونرجو منها أن تفرض على الرياضيين عموما وجوب تأمينهم على حياتهم لدى الشركات المعتمدة وأملنا وطيد أن تولي اللجنة الاهلية عنايتها لهذا الموضوع ونحن لما ستقرره لمنتظرون .

جولة بين الجامعة والمدارس العليا

علمنا من اللجنة الرياضية العليا بالجامعة المصرية نبأ موافقة مدرسة البوليس والادارة والمدرسة الحربية ودار العلوم ومعهد التربية البدنية علي الاشتراك مع الجامعة في المباريات التي ستقام في الدورات القادمة . وانه ليغبطنا حقا توحيد الجهود في سبيل وجود منتخبات قوية تقف بها موقف الند للند امام جامعات العالم وعلى ذلك نجد في مصر ذخيرة من الشباب الراقي المتعلم فترتقي الروح المعنوية وتتقدم في الميادين الرياضية بروح وثابة شعارها هو سمعة جامعتنا المصرية



وانا لا ننسى ما أفاده أبطال الغطس في دورة الجامعة التي أقيمت في العام الماضي بباريس وما تحصلوا عليه من النتائج المشرفة حتى وجدنا علم مصر الخفاق بين ٤٥ دولة فوقفت تلك الجموع الزاخرة تبجيلا لنشيد مصر الجميل، وعلم بذلك العالم الاوروبي أن في شباب مصر أشبالا يمتازون عن اخوانهم الاوروبيين . ولهذا نريد في الدورة القادمة التي ستقام بالمانيا في الصيف المقبل وخاصة بعد أن تكاتفت الكليات والمدارس العليا على النهوض بالمستوى الرياضي بالجامعة وخاصة ما تعهدوا به امام مليك البلاد حفظه الله عند عودتهم من دورة باريس العالمية أن يعملوا على تقدمهم كي يحوزوا رضاءه السامي في الدورة المقبلة .

فنأمل من شبابنا الراقي المران المتواصل وأن تعمل الاندية على ترك الحرية الكاملة للطلبة المشتركين بها حتى يتفرغوا للتمرين مع إخوانهم الجامعيين

كلمة عن الكريكت والبولو

من الامور التي تستدعي التفكير أننا لا نشاهد من المصريين تشجيعا للعبتين لهما الشأن الاول بين الاجانب وعلى الخصوص الانجليز منهم هما الكريكت والبولو اذ يندر ان نري اشتراكا من المصريين في المباريات التي تقام فيها بين آن وآخر

وأننا نلفت نظر اللجنة الرياضية الي وجوب البحث عن أيسر السبل لنشر هاتين

اللاعبين فى أوساطنا المصرية الراقية .حقيقة أن تكاليف هاتين اللعبتين كثيرة الا أن لدينا من الشباب المثقف المقتدر العدد الكبير الذى يمكنه من نشر اللعبتين وجعلهما فى مقدمة الالعاب المحلية .

وأملنا وطيد أن نرى فى بدء السنة القادمة نشاطا من اللجنة العليا حول هاتين اللعبتين .

معهد التربية البدنية العليا

سر كل رياضي أن تنشىء وزارة المعارف العمومية معهدا يضم بين جوانبه رياضيين قد صقلت الرياضة أجسامهم حتى يعدوا للمستقبل رجالا قد جمعوا بين العلم والعمل ويكونوا رسلا لشبابنا الضعيف فينتشلوهم من المرض الى الصحة ومن الضعف الى القوة ولكن هنالك فى ذلك المعهد ابنية بالية وحجر قد احتوت من الاسرة أقبحها . وكفى أن حجر النوم بذلك المعهد كانت تستعمل فى سابق عهدها لتخزين المواد الغذائية . وأن لنا زيارة صاحب المعالي وزير المعارف لذلك المعهد ورفضه طلوع سلالمه البالية للاشراف على حجر النوم به والتى لاتتمشى مع أبسط قواعد الصحة لدليل كاف على العمل على اصلاحه أو انشاء معهدا غيره .



وفى الحقيقة أن هذه المراديب لا تساعد على التنفس الصحي الذى نرجوه ولذلك نطلب من الوزارة المرعية والعمل على انشاء معهد جديد على نسق المعاهد الاوروبية حتى تحتفظ لسمعتنا الرياضية كاملة ونعطي للعالم اجمع فكرة صحيحة على أننا أمة تجل رياضيها فلا يكون رسل الرياضة للجيل الحديث هم المرضى بالصدور ولا يكون باعثوا القوة فى النفوس هم ضعفاء الاجسام .

زيارة فريق اليوبست

اتفق الاتحاد المصرى لكرة القدم مع فريق اليوبست المجرى على زيارته الاخير لمصر واقامة خمس مباريات فى القاهرة والاسكندرية وبور سعيد فى شهر يناير المقبل وأولاها يوم الجمعة ٦ يناير .

ونحن نود ان نقف هنا موقف الشاكر للاتحاد المصرى همته ونشاطه فى سبيل رفع شأن اللعبة باقامة مثل هذه المباريات الهامة فى مصر ولاختيار فرقا مختلفة حتى لا تؤخذ على غرة فى الدورة الاولمبية التى أوشكت على الحلول واننا نود أن يكون الاتحاد عند حسن الظن به فى تكوين الفرق المختلفة بحيث تكون قوية متناسقة تحتوى على أعظم مجموعة لاعبين فى مصر وخصوصا وان فريق اليوبست يعد أحد الفرق الثلاثة التى تتزعم كرة القدم فى اواسط اوروبا فليس هو إذن بالفريق الضعيف بل عرف ودرس قوته المصريون جيدا بعد ان لعبنا معه منذ عدة سنوات وكان فوزه على طول الخط تقريبا .على انه قد أعلن الاتحاد أخيرا انه قد إستعد تماما للاختبار فكون فرقة يعتقد تماما انها تضم خيرة لاعبي القطر وتضمن الوقوف الموقف المشرف المطلوب على ان المسألة فى الواقع مسألة تمرين لا مسألة اسماء وسنرى :فالى يوم الجمعة ٦ يناير بالنادى الاهلى

وفيمايلى ترتيب المباريات حسب تواريخها وأماكنها :

يوم الاحد أول يناير سنة ١٩٤٩ الساعة ٣ بعد الظهر — بالاستاد
ضد فريق منتخب منطقة الاسكندرية

يوم الجمعة ٦ يناير سنة ١٩٣٩ الساعة ٣ بعد الظهر — بالنادي الاهلي
ضد فريق منتخب منطقة القاهرة

يوم الاحد ٨ يناير سنة ١٩٣٩ الساعة ٣ بعد الظهر — ببور فؤاد
ضد فريق منتخب منطقة القنال

يوم الجمعة ١٣ يناير سنة ١٩٣٩ الساعة ٣ بعد الظهر — على أرض النادى المختلط

يوم الاحد ١٥ يناير سنة ١٩٣٩ الساعة ٣ بعد الظهر على أرض الاستاد

وستتكلم فى العدد القادم على كل فرد من أفرادها .

عادل العطار

انه فى يوم الثلاثاء ١٧ يناير سنة ١٩٣٩ الساعة ٨ افرنكى صباحا وما بعدها بجهة شارع الشموس ن ٦٣ شياخة احمد حمزة وشارع القرغانى ن ٣ شياخة ابوشهبة قسم كرموز سيباع بطريق المزاد العلنى الاشياء المنزلية الموضحة بمحضرى الحجز نفاذا للحكمين ن ١٩١٨ سنة ١٩٣٨ و ١٩٥١ ن سنة ١٩٣٨ مدنى كرموز .

والبيع كطلب الست عديلة ابراهيم المقيمة بشارع العمري ن ٥١ من الناحية وفاء لمبلغ ٣٣٤ صاغ بما فيه المصاريف خلاف ما يستجد حتى تمام السداد ملك سلامة ناشد المقيم بالمنزل ن ٦٣ شارع الشموس فعلى راغب الشراء الحضور .

شخصيات أدبية وفنية ..

غرام بلزاك

مدام دو كوروين بيونزوفسكا ناقدة بارعة تخصصت في فن الكاتب الفرنسي الخالد بلزاك وحياته فوضعت كتابين الاول « بلزاك والعالم السلافي » والثاني « بلزاك في بولونيا » وأخيرا ظهر لها مؤلف أحدث ضجة في أوساط النقد الادبي والتراجم الخاصة بحياة أعاظم الفنانين خصصته لحياة المرأة التي عشقت الكاتب الخالد وأسمته « الاجنبية ايفلين هانسكا دو بلزاك » أظهرت فيه كيف كانت هذه المرأة تمثل الجنس السلافي بأجلى مظهر وكيف كانت أكبر موحي للكاتب الخالد حين كتب قصته الشهيرة « المهزلة الانسانية ».

صورت المؤلفة حياة عاشقة بلزاك منذ طفولتها فوصفت بيئتها العائلية والاجتماعية والطبيعية التي كونت خلقها وغيتها ، لم تترك الترجمة التي كتبتها المؤلفة نقطة واحدة لم تعالجها أو تتعرض لها كما تدافع عن الافكار الخاطئة التي شوهت حياة هذه العاشقة البريئة مما نسب اليها . فقد كانت ايفلين هانسكا دو بلزاك هدفا لكثير من المثالب والطعنات الظالمة ولكن كتاب مدام كورفين بيونزوفسكا قد انتقم لها من أعدائها ومجد حياتها وأظهرها مما ألصق بها من الافتراءات الحقيرة .

ولقد كتب الناقد مارسيل بوتيرون الذي تخصص هو الآخر في فن بلزاك مقدمة للكتاب قال فيها «لا توجد صورة صادقة مخلصة للكونتس هانسكا الا تلك التي صورتها امرأة من وطنها، من ثقافتها من دمها » .

ولدت الكونتس هانسكا في أوكرانيا من أسرة من أعاظم الاسر البولونية ذات التاريخ الحافل والمرير في وقت واحد . ولقد حصلت على قسط وافر من التعليم والتربية العالية ورغم سيطرة التقاليد في الجو الذي نشأت فيه فقد شبت عظيمة الاحلام طامحة الى الحرية والخروج عن تقاليد وسطها . ومن عجائب الصدف ان مربيتها كانت تتنبأ لها منذ طفولتها انها ستقابل في مستقبل حياتها أميرا تتزوج منه رغم كل الصعوبات التي ستعوق طريقها ولقد أحبت الكونتس هانسكا في بداية حياتها شابا طمحت في الزواج منه ولكن أسرتها أرغمتها على الزواج من المارشال هانكر الذي كان يكبرها باثني وعشرين عاما ومنذ ذلك الوقت لجأت الى القراءة النهمة إذ وجدت بين أحضان الكتب أكبر عزاء وأوسع سلوى . وبهذه القراءة اكتشفت عبقرية بلزاك وانتبهت لقوة فنه وسحر أدبه .

أصبح بلزاك بالنسبة لايفلين خيالا لا يغيب من أمام عينيها فدفعها ذلك لكتابة خطاب له بعنوان ناشره جوسلان وأمضته بكلمة « أجنبية » واستلمه بلزاك من ناشره في الثامن والعشرين من فبراير عام ١٨٣٢ وبعد هذا الخطاب أرسلت غيره وغيره وغيره .

وكان بلزاك لا ينقطع عن التفكير في هذه (الاجنبية) التي ترسل له هذه الخطابات الملتهبة دون أن يعرفها او يراها . وكان يفكر فيها دائما رغم أنه كان في ذلك الوقت على علاقة مشتعلة بمدام بيرني والمركيزة دو كاستري . وصفت لنا الناقدة كل ذلك كما وصفت لنا كيف بدأ بلزاك يكتب لها خطابه الاول في يناير عام ١٨٣٣ .

وفي نيوشاتل قابل بلزاك عاشقته (الاجنبية) للمرة الاولى في أغسطس عام ١٨٣٣ ومنذ هذا اللقاء الذي قبل فيه كل منهما الآخر قبلات الحب والشوق الطويل لم يتقابلا الا نادرا وكانت كل صلتهما قاصرة على الخطابات الملتهبة اللهم الا من فترات لقاء قصيرة نادرة . واستمر هكذا حتى زواجها في الرابع عشر من مارس عام ١٨٥٠ .

وترجمة حياة ايفلين تظهر لنا أن بلزاك لم يكن دائما مخلصا لحبيبته ايفلين كما أن ايفلين كانت تتعذب بوخزات ضميرها نتيجة خيانتها لزوجها واتصالها بالكاتب الخالد . كذلك يوضح لنا هذا الكتاب القيم الساحر كيف أخرت ايفلين زواجها من بلزاك مدة طويلة بعد موت زوجها المارشال هانسكي الفجائي عام ١٨٤٢ وكان ذلك راجعا لحبها لابنتها وللعقبات التي كانت تضعها أمامها أسرتها أو حكومة القيصر وليس بمحض ارادتها الخاصة .

وأخيرا يعالج لنا الكتاب الاثر الذي تركته مدام هانسكي في كثير من أعمال بلزاك الخالدة . وهو أثر عظيم واسع نجده واضحا في (أوجيني جرانديه) و(سيرافيتا) و(البحث عن المجهول) و (الزنبقة في الوادي) و (بييريت) و (قسيس القرية) و (البير سافاروس) و(الفلاحين) و (ابنة العم بنسا) نعم يمكننا أن نقول انه لولا ايفلين هانسكي لما رأت هذه المؤلفات شمس الحياة أو لظهرت في عالم الأدب ولكن بشكل آخر وصورة مختلفة تماما .

وأخيرا تنتهي المؤلفة بقولها ان غرام بلزاك

بمدام ايفلين بحب أكبر غرام له رغم ماعترضه من عقبات ورغم أنه لم يتوج بالزواج الا قبل موتها بخمسة شهور .

الحرب الهوائية

يقوم جوفر دولا براديل الاستاذ بكلية الحقوق بباريس ومدير معهد الدراسات العليا الدولية بمجهودات جبارة لتخفيف فظائع الحرب الهوائية وأهوالها . ولقد كتب مقدمة مؤلف يعالج هذا الموضوع الذي يهتم به ظهر أخيراً للكاتب شاربانتيه فقال (انه يكفى مانراه من الفواجع فى الحبشة واسبانيا والصين كما تقف هذه السخرية من الذين يريدون تخفيف اهوال الحرب الهوائية) إن اعظم الاخطار فى الحرب الحديثة تأتى عن طريق الحرب الجوية ولذا وجب أن تكون هذه الحرب أول مايلفت النظر ويستدعي البحث عن طرق علاجها

وشاربانتيه مؤلف الكتاب عالم قانونى ويبدأ كتابه بذكر المجهودات التى قام بها من سبقه من دعاة الحركة النبيلة التى يقوم بالدعاية لها وان لم تبدأ في الواقع الا منذ بضعة شهور فقط وبعد ذلك يتكلم عن أعمال مؤتمر لاهاى وبغيره لجمعية الامم واللجنة الدولية للصليب الاحمر . ويلفت الكاتب النظر الي أنه رغم وسائل التخريب الناتجة عن حرب الهواء وتضاعفها فإن وسائل الاحتماء منها وتجنبها بقيت دون تطور يذكر . ولقد وصف الكاتب بصورة مؤثرة هذه الوسائل المخربة التى تتنافى وروح المدنية والانسانية ويعالج الكاتب بعد ذلك وسائل مقاومة مضار حرب الهواء فيقول ان المجهود الاول يجب أن ينحصر فى حماية الاهالي المدنيين بابعادهم عن (اهداف الجيش المهاجم) وباقامة (المدن الصحية) و (مدن الامان) ويطيل المؤلف فى بحث هذه الوسائل مستندا الى فقرات متنوعة ومستندات عظيمة القيمة منتقلا بعد ذلك الى الكلام عن وسائل اخلاء أماكن الخطر ووسائل الدفاع السلبي ووسائل معاقبة الذين يخرجون عن القواعد الموضوعة ويخلون بالاوامر مما تكون عاقبته تهديد الاهالي الابرياء بافظع الاخطار .

الناقد وحياة الفنان الخاصة

منذ بضعة أعوام أصدر الكاتب والناقد الفرنسي فرانسوا بورشيه كتابا عن حياة الشاعر فرلين أحدث ضجة قوية فى عالم الادب لما احتواه من أسرار فرلين الخاصة وعلاقاته الغرامية وقسوة معاملته لزوجته وأمه خصوصا فى أزمات سكره . ولقد بلغت جرأة الكاتب وصراحته حدا دفع زوجة فرلين الي رفع دعوى على الناقد تطالبه فيها بتعويض لما تعرض له فى كتابه من وصف حياتها الخاصة مع زوجها فرلين وانتهى الامر بالصلح بين الطرفين بأن يكتب الناقد بورشيه مقدمة مذكرات زوجة فرلين أوضح فيها وجهة نظره وعبر عن تقديره للشاعر الخالد ولعبقرية فنه

وأخيرا ظهرت طبعة جديدة لاعمال فرلين كتب مقدمتها الكاتب أيف جيرار لوداتيك انتقد فيها من تعرضوا لحياة فرلين الداخلية ورأى الناقد بورشيه أن فى هذه المقدمة اشارة وتقداغير مباشر لكتابه ولوجهة نظره فرأى ان يدافع عن نفسه من جديد بحديث أفضى به لمراسل صحيفة ماريان الادبية

قال فرانسوا بورشيه

لقد كنت على أعظم جانب من الدهشة من هذه النغمة المعادية لى مما لا يشرف كتابا ذا قيمة فكرية . وأنا عاجز عن فهم السبب الذى يجعل شابا رقيقا مهذبا وشاعرا يسترسل فى ترك العنان لقلمه فيكتب كلامه الجارح ولقد تأثرت حقا من الاحتجاجات التى ردد فيها اصحابها على ماجاء فى هذا الكتاب احتجاجات صادرة من رجال الادب أمثال اندريه روسو وليون دوديه وفاندريم وأميل هانريو

هل للانسان الحق فى كشف حياة كبار الشعراء الخاصة وكبار الفنانين ? رأيى صريح بسيط . عند مايثير المرء هذه المسألة ينظر المرء لها عادة من ناحيتها الأدبية . بيد أن الناحية (الأنسانية) تفوق الناحية الأدبية . إن النفسية العامة للرجل هى غرض الترجمة التى كتبتها وغرض كل ترجمة حياة تماثلها . فأنا إذن حين كتابتى لهذا الكتاب لم أكن أديبا بل عالما نفسيا .

الحقيقة يجب ألا تخفى . وأنا لا اعتقد أنه يوجد فى حياة فرلين ما يمكن أن يعتبر فضيحة ! كذلك هناك أسلوب يجب أن يتبعه الناقد حين يتكلم عن كاتب من الكتاب يجب أن يتجنبه . ويجب أن يلاحظ أن مؤلفا مثل فرلين لاتنفصل عنده القيمة الادبية للعمل الفنى عن القيمة الانسانية . طالما أنه يكتب أشعارا تسير فيها الحياة والفن جنبا الى جنب . ولا يمكن فى نظرى فهم فن فرلين اذا لم نفهم سر حياته الخاصة .

عاشقة فولتير

جان ستيرن ناقد يبحث الموضوعات التى لم يطرقها قبله غيره من النقاد ملتجئا إلى وثائق لاينالها أقل شك . ولقد كان كتابه الآخير يبحث فى حياة امرأة شابة تكاد تكون مجهولة حتى الآن ولكن ستيرن يقص لنا حياتها بشكل جذاب مؤثر يلذ لكل قارىء فى كتاب له اسماه (جميلة وطيبة . صديقة حميمة لفولتير)

و (جميلة وطيبة) هى الآنسة فاريكور فتاة فقيرة وساحرة . قابلها الكاتب الخالد فولتير فى بلدة فيرنى وزوجها من الماركيز دوفييت الذى عرف بالذكاء والرقة ولكنه كان إلي جانب ذلك داعرا ولم يستطع الزواج إصلاحه . وفى منزل هذه المرأة الشابة وزوجها مات فولتير . وتحت تأثير فولتير تحول الماركيز الي الآراء الثورية رغم بقائه ملكى النزعة وعدوا لكل شطط وجموح . ولقد عرضت حياته للمقصلة ولكنه مات قبل أن يحقق أعداؤه انتقامهم منه . وبعد موت الماركيز بقليل ألقى القبض على (جميلة وطيبة) بتهمة الاتصال بالملكة مارى انطوانيت وألقى بها فى غياهب السجن ولكنها لقيت حريتها بعد حوادث شهر ترميدور .

وعاشت المرأة الشابة حتى عام ١٨٢٢ وكانت دائمة الاخلاص لذكرى فولتير حافظة عندها كل ما استطاعت أن تجمعه من أعماله الفكرية وآثاره الأدبية .

أفلام الأسبوع

جوقة الكسندر

(سينما مترو بول)

هذا الفيلم من أبدع الافلام الموسيقية العصرية تجري حوادثه بين ١٩١١ - ١٩٣٨ وطيلة هذه الاعوام « أو الدقائق على الشاشة » تشنف اذاننا موسيقي ارفنج برلين البديعة التي سمعنا بعضها في فيلم (القبعة العالية » مع فرد استير وجنجر روجرز وادوارد ايفرت هورتون ولا يقتصر الأمر على ذلك بل تتحفنا اليس فاي بطلة فيلم حريق شيكاغو باغانيها الساحرة الهادئة

ومن أبدع المقطوعات الموسيقية في هذا الفيلم « قلها بالموسيقى » وهي ليست الا واحدة من سبعة وعشرين مقطوعة يحتويها الفيلم مما لم يسبق له مثيل من قبل . والقصة تبدأ في عام ١٩١١ حين تسمع اليس فاي تغني في جوقة تيرون باور ودون أميتشي ثم يتدرج الفيلم بنا قاصاً علينا مغامرات هؤلاء الثلاثة خلال اغانيهم فمن « اوه أني أبغض القيام مبكراً في الصباح » الي انشودة « اتذكر » الي العصا الساحرة »

ومع أن أبطال الفيلم لا يبدو عليهم الكبر في السبعة وعشرين عاما التي قضوها في إدارة الجوقة الا أننا لا نستاء من ذلك لأنهم طغوا على مشاعرنا بقصتهم الواقعية

وكم كان بديعا موقف اليس فاي وهي تغني « دائما » و « وحدي » عند فقدها رئيس الفرقة تيرون باور

وقد قام تيرون باداء دور الكسندر « مايسترو » الجوقة خير قيام إلا أن دقة تمثيل دون أميتشي واليس فاي طغت عليه بشكل ظاهر عندما فشل زواجها . ولم نلحظ من صغار الممثلين سوي ايثل مرمان اثناء غناء بعض المقطوعات مع اليس فاي

ومما يذكر أن ارفنج برلين الذي يصور الفيلم تاريخ مقطوعاته الموسيقية قد بلغ سن الخمسين هذا العام وحضر العرض الاول لهذا الفيلم في انجلترا منذ شهرين

وملخص القصة أنه عندما تعاهد تيرون باور مع اليس فاي على الزواج وصلها طلب للسفر الي نيويورك للغناء وعندئذ قامت الحرب فاقترح تيرون على رئيسه أن يحيي حفلة موسيقية تتم الحفلة التي سيقيمها الاسطول « وقد قام جاك هالي بدور في هذا الموقف »

وبعد الحرب يعود تيرون الي أمريكا فيجد اليس قد تزوجت صديقه القديم دون اميتشي واذ يرى هذا الاخير أنها لا تزال تحبه يعرض عليها الطلاق لتتزوج بمن تحبه ويحبها ويتم هذا النصر لتيرون والفشل لدون اميتشي



النجمة الفرنسية الحسناء

« دانييل داريو »

وإني أنصح كل عشاق الموسيقى بالاسراع الي حضور هذا الفيلم الرائع الذي وفق فيه الثلاثي المكون من تيرون باور ودون اميتشي واليس فاي أكثر من توفيقهم عندما ظهروا معا في فيلم حريق شيكاغو

معركة الذهب

(سينما ديانا)

اتضح اخيراً ان شركة وارنر قد تفوقت على سائر الشركات الاخرى في اخراج الافلام الملونة فقد قدمت لنا في العام الماضي (الفردوس والمرأة) ثم في الشهر الماضي (مغامرات روبن هود) والآن (معركة الذهب) . والفيلم الجديد يمتاز بمناظره الطبيعية البديعة التى زادتها الألوان روعة وجمالا وهو يصور كفاح جورج برنت من أجل استخراج الذهب من اعماق الارض الجبال ومشروعاته الواسعة التى تكفل له تحقيق مطامعه فى الثروة والغنى وترى بجانبه أو ليفيادي هافيلان التى ابدعت كعادتها فى تمثيل دورها معه ولم تنسها بعد فى الدور الذي مثلته مع ايرول فلين وبازيل راثبون وكلود رينز فى فيلم (مغامرات روبن هود) الذي عرض فى الشهر الماضى . والقصة الحالية تفوق بكثير فيلم (الفردوس والمرأة) الذي ظهر فيه فى العام الماضي جورج برنت مع بفرلى روبرتس والان هيل وأن كانت تشبهها فى كثير من المناظر الطبيعية وبعض الحوادث .

ولاشك انه نصر جديد للافلام الملونة التى يظهر انها ستطغى على ماعداها بعد أن

على عكس ذلك حين احجمت شركة مترو جولدوين ماير عن اخراج أي فيلم كبير ملون وظلت على سياستها هذه حتى الآن مع أن جميع الشركات الاخري الامريكية والانجليزية قد ثبتت قدمها فى هذا الميدان وهم الافلام الملونة «فيلم الطبلة» الذي اخرجه الكسندر كوردا ومثله الطفل الهندي سابو والممثل الانجليزى ريمون ماسي .

ماري انطوانيت

(سينما ستديو مصر)

ندع الكلام عن هذا الفيلم الخارق للعادة الي الاسبوع القادم كي نتناوله بالتفصيل من كل نواحيه اخراجا وادارة فنية وتمثيلا وقصة وغير ذلك .

مغامرات توم سوير

(سينما رويال)

وهذا من افلام المغامرات التى كثر اخراجها هذا العام وقد اقتبس عن قصة للكاتب الامريكي الفكه مارك توين وقد سبق أن رأينا قصته الاخري (الامير والفقير) تمثل على الشاشة اذ قام باهم ادوارها ارول فلين والتوأمان موش (بيلي وبوبي) وكلود رينز .

والفيلم الجديد يمتاز بمغامراته الفائقة التى تصور حياة فتى صغير (فتشبه من هذه الناحية فقط فيلم دافيد كوبر فيلد) وقد قام بدور توم سوير الممثل الطفل تومى كيلي فاجاد التمثيل كل الاجادة ولا شك أن هذا الفيلم يحتل له مكانا رفيعاً بين الافلام العظيمة وأن كان موضوعه يهم الاطفال بنوع خاص ويصلح لهم كل الصلاحية .

كاتيـــا

(سينما كورسال)

فيلم كاتيا من الافلام الفرنسية الرائعة التى تعرض هذا الموسم وقصته تدور حول الاميرة دولجوروكى التى اصطفاها القيصر الروسى اسكندر الثاني محظية له ثم تزوجها بعد وفاة الامبراطورة التى تركت لهما المجال ولكن قبل أن تتوج كاتيا (وهو الاسم الاصغر للاميرة) امبراطورة وتسترد شرفها كاملا يقتل القيصر بيد رجل طائش فتصبح كاتيا وهى فى مقتبل عمرها ارملة يحتقرها رجال القصر ويهينونها لانها كما يقولون كانت ذات تأثير كبير على القيصر فوجهته نحو الديمقراطية . ومخرج هذا الفيلم هو موريس تورنور الذي وفق كل التوفيق كما انه مقتبس عن قصة (الاميرة بيسكو) بقلم لوسيل ديكو . وتبدي دانيل داريو براعة فائقة فى القيام بدور كاتيا فهى فى أول الفيلم تبدو (كفتاة مدرسة صغيرة السن) خفيفة الحركات كما رأيناها فى الفيلم الامريكي الاول لها (معبودة باريس) ولكنها فى المناظر الدراماتيكية تظهر عظمتها بشكل رائع فهى تنتقل من طفلة صغيرة الي ارملة حزينة تكتنفها الهموم من كل جانب .

وقد ذكرنا هذا الفيلم بفيلم دانييل داريو الاول (مايرلنج) مع شارل بوايه ولو انه يقل عن سابقه فى قوته وحبكته كما أن الجو الفرنسي يبدو فيه واضحاً بحيث يميل اليه منه الي الجو الروسي الذي يفرض أن يملاه .

وقد قام بدور القيصر الممثل الانجليزي جون لودر (الذي رأيناه مع سيلفيا سيدنى فى فيلم سابوتاج) كما قامت بالادوار الاخري ماري هيلين ديست وكذا جورج فلاتو ويري القراء مع هذا الكلام صورة رائعة لبطلة الفيلم دانيل داريو .

فى العدد القادم

ننشر قصة حياة النجمة الساحرة نورما شيرر بالتفصيل مع ذكر جميع افلامها القديمة والحديثة

طلاء السيارات ... الموسيقى ... التمثيل ...

تم أليس من العجيب ان لايجد الطبيب احيانا قوت يومه بينما يجد ممثل دور الطبيب آلاف الجنيهات

اعتاد روبرت تيلور — ايام ان كان يافعا — ان يقضي كل صيف في عمل مستمر فمرة اشتغل بطلاء السيارات وأخرى عمل في أحد البنوك وأودع مرتبه في نفس البنك لحسابه بينما استعان ببعضه على السفر الى كولورادو للحاق باسرته ، وهنالك قال والده «يمكنك ان تستغني عن العمل في الصيف فعندي من المال مايكفيك الا اذا اردت العمل» .

وحين عادت الاسرة الى مقرها في بياتريس اهداه والده سيارة مشترطا عليه ان لا يسير بها بسرعة اكثر من ٣٥ ميل في الساعة ، وقد حافظ روبرت على وعده لانه علم انه اذا خالف اوامر والده اخذ السيارة منه ومن الناحية الأخرى لم يعتد ولم يرد ان يكذب اذا ماسئل . ويقول روبرت ان هذا الامر افاده في ضبط النفس والاعتياد على الطاعة والنظام .

التحق روبرت في العام التالي بكلية نبراسكا التى تبعد عن بياتريس ٣٢ ميلا ولذا اكتفى برؤية والديه مرتين او ثلاثة كل اسبوع . واستمر على دراسة الموسيقى الى ان اشترك مع زملائه في الغناء والعزف بمحطة الاذاعة . ثم اضطلع بالدور الاول في مسرحية (اولاد هيلينا) فاستاء استاذ الموسيقى وقال « لم تشغل نفسك بهذه الترهات — التمثيل — ان لك مستقبلا باهرا في الموسيقى والعزف على الساكسافون فاترك التمثيل الذي تضيع فيه وقتك » ولكن الفتى لم يدرك سر الدافع الذي يجب له هذا الفن مع ان الكثيرين نصحوا له بدراسة القانون لانه يمتاز بصوت جهوري هو أنسب ما يكون للمحاماة .

وازاء هذه الحيرة كتب خطابا لوالديه يقترح فيه ان يترك نبراسكا ليدرس الطب (كوالده) في كريكسفيل وجاءه الرد بالقول انه من الخير له اكمال دراسته في نبراسكا ربما يقرر له مستقبلا . ولشد مادهش في العام التالي حين اشتغل استاذ الموسيقى بكلية أخرى وأوصى باختيار روبرت — وهو لم يزل طالبا — لتدريس هذا الفن بدلا منه . واذ ذاك سافر الشاب الحائر الى والديه ليستشيرهم في الامر .

وقر رأى الجميع على نقله لكلية بومونا دون ان تخطر ببالهم أن تلك الخطوة ستقوده فيما بعد الى هوليوود

حين وصل روبرت الى بومونا وجد الجو مختلفا والاصدقاء — الذين طالما سر بوجودهم في نبراسكا — ينقصونه فبدا عليه الاستياء وزاد الامر سوءاً أن زملاءه الجدد اطلقوا عليه لقب (الشيخ) الذي ما كاد يسمعه حتى غلت الدماء في عروقه وعلا الاحمرار وجهه ولكنه استطاع كبح جماح غضبه لانه لم يستسغ ان يبدأ عهده بالمشاجرات

ومن حسن حظه أن استاذ علم النفس في الكلية الجديدة — الدكتور روبرت روس وجد فيه ما لم يلحظه الطلبة الآخرون ولما اطلعه روبرت على عزلته وحيرته قال الاستاذ بلهجة « لااظنك تنوى مغادرتنا » فضحك روبرت رغما عنه وقال « كلا لم افكر في هذا . فالمرء لايجدر به أن يهرب من الصعوبات بل يواجهها بجرأة . أليس كذلك ؟ »

وأرسل روبرت ذات يوم لوالديه خطابا قال فيه انه اختير للقيام بالدور الاول في مسرحية مدرسية . ومنذ ذلك الحين بدأ يبدي اهتماماً زائداً بالتمثيل وقل تلهفه على دراسة الطب كوالده لان الاخير كان مدفوعاً بحاجته للكسب وحبه لزوجته المريضة .

وفي سنته النهائية بكلية بومونا اسند اليه دور الكابتن ستانهوب في رواية (نهاية رحلة) وقد كان ابداعه في القيام بذلك الدور سبباً في لفت انظار رجال مترو جولدوين ماير اليه . ولذا يمكن اعتبار تلك المسرحية عاملا هاماً في توجيه مستقبله .

ومالبث أن تلقى روبرت رسالة تليفونية من مستر لويس ب . ماير يطلب فيها مقابلته في استوديوهات الشركة فجمع حواسه وأصغى للقول حين اعيد .

ولما تأكد من الأمر ارسل برقية لوالديه فجاء الرد من والدته تقول « مهما يكن قرارك في شأن مستقبلك فينبغي اولا أن تتم دراستك هذا العام واذ ذاك لك أن تحزم امرك »

وقد قبل روبرت هذا النصح ولكنه زار الاستديوهات على سبيل التجربة فبهرته المباني التى تخللتها والاميال الشاسعة التى شيدت عليها ولم يملك الا أن يبدي دهشته ثم خابره الاستديو ليحضر كل يوم سبت للتدرب .

في تلك الاثناء كان روبرت قد اهمل بعض الشيء دروسه وتملكه الاضطراب والخوف من الفشل لانه لم يكن يؤمن بالعبقرية بل ايقن ان الجد والمثابرة هما دعامة كل نجاح فكانت النتيجة انه بعد اسابيع كف عن الذهاب للاستديو واهمل تلك الفكرة

الى أن تخرج من بوموما في ١٩ يونيو سنة ١٩٣٣ فعاد الى والديه في باريس يبحث معهم الأمر ثم قال « اود أن اجرب حظي في التمثيل عاماً واحد فان العطف والثقة التى يولونيها فى هوليوود تستحق في نظري الاقدام على التجربة » فوافق والده على وجهة نظره.

• • •

عاد روبرت الى هوليوود والتحق بمدرسة للتمثيل الدراماتيكي فكان يعمل ليل نهار للتفوق على اقرانه ولكن تلقى ذات يوم فى اغسطس من تلك السنة نبأ بان والده قد نقل الى مستشفى لاجراء عملية له فاسرع روبرت بالعودة . ومن الغريب انه ما وصل حتى كان والده قد تحسنت صحته فنصحه بالعودة واذ ذاك كر راجعا الى هوليود وقد اشتد به الشوق للاستديو أكثر من أى وقت مضى.

مرت تلك الذكريات بمخيلة الشاب وهو جالس منفرد في الطائرة التى ارتفعت به طبقات السحاب في طريقها من هوليوود الى باريس .. كان قد تلقى في اليوم السابق (١٥ اكتوبر عام ١٩٣٣) برقية تنعي اليه والده فاسرع الى والدته يعزيها والى والده يؤدى له التحية الاخيرة ...

... وشيعت جنازة الدكتور بروغ فشعر روبرت بالمسؤوليات الجسيمة التى القيت على عاتقه فجأة وعزم على مواجهتها بشجاعة ولكنه لم يدر أيمكث في باريس أم يعود الى هوليوود التى تحمل بين جنباتها أمله الكبير . وأخيرا قر رأيه على العودة الى عاصمة السينما ولكنه لم يجرؤ على الافصاح برغبته تلك ثم انه أزاء نصح أصدقائه ورغبته في البقاء مع والدته . فعزم على الاشتغال باحدى محطات البنزين ريثما يتاح له فرصة لعمل أفضل . ولكن والدته ترددت في الامر واقترحت عليه ان يعود



معبود النساء « روبرت تيلور »

الى هوليوود بينما تمكث هي فى انتظار الفرص المواتية له. فما كان منه الا ان رفض قائلا « كلا – فما أن تذهبي معي ونبقى معا » فرحلا من باريس الى هوليود في ٢٥ نوفمبر سنة ١٩٣٣

• • •

عاد روبرت الى دراسة التمثيل ثم وقع عقداً مع الشركة في ٦ فبراير سنة ١٩٣٤ أعطي بمقتضاه راتبا اسبوعيا قدره سبعة جنيهات فكان في ذلك ما يكفيه ووالدته.
وذات يوم قام بالتجربة التى يتوقف عليها مستقبله وذلك فى « شورت » قصير مثلت معه فيه أفلين كناب وأخرجه هارى بوكيه الذى عمل التجارب لمعظم نجوم السينما المشهورين.

وكانت أول كلمة لفظها أمام الكاميرا « هالو » ثم بدأ يتودد الى البطلة فانسجم في دوره ونسى انه يمثل .. وبالطبع كان في ذلك الاتقان المرجو.

ومن ثم خطى روبرت خطواته الاولى نحو المجد الذى تهبه هوليوود لمن تريد وتأباه على الآخرين.

وكان يقوده الى الشهرة بنفسه مدير الشركة مستر لويس ماير الذى أمده بالنصح والارشاد مع التشجيع اللازم فى مثل هذه الاحوال حين يقف المرء على عتبة المستقبل مترددا بين الاقدام والاحجام خوفا من ان يؤدي الاول الى الفشل قبل ان يجزم أمره.

وقد كان الدافع الذى حبب المدير فى الممثل الجديد هو ما رآه فيه من سحر وجاذبية مغناطيسية توقع ان تحدث انقلابا في تاريخ السينما وتطورا كبيرا . ودارت بين الاثنين محادثة طويلة في مختلف الشؤون فاخذ روبرت يتشجع شيئا فشيئا ويبسط فى حديثه مبعدا الكلفة الي حد محدود اذ كان فى نظرات رئيسه ما أوحي اليه بذلك، ورأى فيه عدة عوامل متجمعة من الامل والقوة والتنظيم والمقدرة .

ولم تمض عليه أسابيع غير فيها اسمه فصار روبرت تيلور بعد أن كان ارلنجتون بروغ حتى طلب روبرت تمثيل دور في فيلم صغير مع ويل روجرز واسم ذلك الفيلم الذى كان أول افلامه والذى ظهرت معه فيه ماري كارليل « هاندى آندي » وقد ساعد ذلك الفيلم روبرت في حياته بعدئذ لان ويل روجرز كان متصلا بالاوساط السينمائية الكبرى فشجع النجم الشاب وجعله يثق فى نفسه وفى مقدرته على التمثيل ثم ظهر فى فيلمه الثانى «دائما يوجد الغد » مع فرانك مورجان وبعده في احدى حلقات (الجريمة لاتفيد) التى تخرجها شركة مترو جولدوين ماير ثم في (النساء الحمقاوات) مع ماري كريستيانز وجين باركر و(الابن ولابيه) مع والاس بيرى وروبرت يونغ (بجريمة الاسطول)مع جين باركر وبذا صار يرقى سلم المجد بخطوات واسعة سريعة ولم ينس في تلك الأثناء ان يواصل دراسة التمثيل الدراماتيكي الي ان اسند اليه الدور الثانى مع تشيستر موريس وفرجينيا بروس فى فيلم (طبيب المجتمع) واذ ذاك اجاد كل الاجادة في القيام بدور الطبيب الذى وقف فى غرفة العمليات تتنازعه عاطفته والواجب الملقى عليه . وقد وصلت للشركة بعد عرض ذلك الفيلم آلاف الخطابات اعجابا بالممثل الجديد (اذ لم يكن قد لفت الانظار قبل ذلك)ويقول روبرت في حديث لو الذنه « ليس من الغريب ان الطبيب الحقيقي الذي يلاقى كثيرا فى مثل الموضع ويتحمل المسؤليات لايجد احيانا قوت يومه بينما يجد الممثل لدور الطبيب آلاف الجنيهات . حقا انها لدنيا غريبة » .

اما افلام روبرت بعد ذلك فهى (سيدة تايمز سكوير) مع فرجينيا بروس و (انشودة برودواي لعام ١٩٣٦) مع اليانور باول وجيمس دن و (كابوس لطيف) مع ايرين دن ورالف مورجان ثم (فتاة القرية المسعورة) مع جانيت جاينور وجيمس ستيوارت وبعدها (رقم خصوصي) مع لوريتا يونغ وبازيل راثبون و(عاشق زوجة أخيه) مع بربارة ستانويك وجين هرشولت و (الساحرة) مع جوان كراوفورد وفرانشوتون وجيمس ستيوارت وملفين دوجلاس وليونيل باريمور و (غادة الكاميليا) مع جريتا جاربو وليونيل باريمور والزابيث آلان و (خادمها الخاص)مع جين هارلو وريجنالد أوين و (الفرصة الأخيرة) مع بربارة ستانويك وفيكتور ماكلاجلن و (انشودة برودواي لعام ١٩٣٨) مع اليانور باول وجورج مورفي و (امريكي في اكسفورد) مع مورين اوسليفان وليونيل باريمور و (هتاف الجماهير) مع مورين اوسليفان وادوارد ارنولدز وفرانك مورجان و (الرفاق الثلاثة) مع فرانشو تون وروبرت يونغ ومرجريت سوليفان وهو يعمل الآن فى فيلم (قم وحارب) مع فلورانس رايس ووالاس بيرى .



نجم الموسم تيرون باور

بين فردیناند دلسيبس والكونت فرسن

يلحظ رواد السينما اتجاه رواد رجال الاستديوهات الى الاكثار من اسناد ادوار البطولة الى شبان في مقتبل العمر لم يطل عهدهم بالسينما وافلامها وقد رأينا في السنوات الثلاثة الماضية عدة نجوم من هذا النوع يبزغون في سماء هذا الفن فلم يكد ينقضي عام على ظهور روبرت تيلور حتى فوجئنا بنجمين متشابهين ومتلازمين في معظم أفلامها وهما تيرون باور ودون اميتشي ولنتحدث الآن عن تيرون الذي ظهر هذا الموسم في عدة أفلام عظيمة منها أربعة تاريخية وهي (حريق شيكاغو) و (فرقة الكندر الموسيقية) وهذا الفيلم يبين تاريخ الموسيقى في فترة معينة ثم (السويس) وهو الفيلم الذي قام فيه تيرون باداء دور المهندس الفرنسي فرديناند دي لسبس وأخيرا (ماري انطوانيت) وهو أعظم أفلامه على الاطلاق.

ويقول تيرون في حديث له مع أحد الصحفيين أنه منذ عامين أي في سبتمبر سنة ١٩٣٦ كان يسكن غرفة صغيرة في نيويورك ويكتفي بوجبة واحدة في اليوم مكونة من الارز فقط وبعد ثلاثة أسابيع [illegible] دفعه الى اعتزام صيد الحمام البري ليجد ما يأكله ولكنه لم يتمكن من صيد حمامة واحدة بل استطاع بعد جهد أن يحصل على دور بسيط في مسرحية (روميو وجوليت) ثم يبتسم تيرون ويقول « ولقد غير هذا كل شيء »

أما دوره في تلك المسرحية فكان دور بنفوليو صديق روميو وهو الدور الذي مثله على الشاشة ريجنالد دني. ولما انتهى من ذلك الدور مثل دوراً آخر في رواية (سانت جوان) وقد كان ذلك الدور أسعد أدواره لانه في أثنائه رآه المنتج الكبير داريل زانوك مدير شركة فوكس القرن العشرين فتعاقد معه بعد أن نجح في التجربة.



صورة طبيعية للنجم المحبوب تيرون باور

ومما يذكر عن تاريخ أسرته أن جده هارولد باور كان من أعظم العازفين على البيانو في أوركسترات انجلترا. أما والده تيرون باور فقد قرن اسمه بالحركة المسرحية هناك كممثل مجيد وكذا والدته باتيا باور فانها عرفت باجادة التمثيل على المسرح وفي الراديو. وقد أورثت ابنها تيرون ابتسامتها العذبة وعينيها اللامعتين فكان ذلك من أسباب نجاح النجم الكبير.

ولتيرون شقيقة تدعى آن وتسكن في جزائر هونولولو.

« ٥ »

بدأ تيرون التمثيل المسرحي وهو في سن السابعة حين ظهر مع والدته في احدى الروايات ولما اجاد أعطى دورا في (لاجولو تدريا) فكتبت الصحف عنه واطرت مقدرته

وبعد اذ قضى تيرون عدة سنوات في المدارس وكان يمضي الصيف في دراسة بعض ادوار شكسبير

وفي عام ١٩٣١ حانت لوالده فرصة الظهور في فيلم براموت (رجل المعجزات) ووعد تيرون [illegible] بدور صغير فيه ولكن والده مات في اثناء التجارب وضاع الدور على ابنه أيضاً. وبعد عنت طويل عن عمل وفق تيرون الى الظهور على المسرح وفي الراديو بمدينة شيكاغو وهناك قابل صديقه وزميله الآن دون أميتشي وانتقل بعد مدة الى برودواي حيث اضافته الزوجة السابقة لجون باريمور (وكانت صديقة قديمة للاسرة) وسعت لدى الشركات حتى حصل على دور في فيلم (عشرون ام البنات) مع هربرت مارشال وسيمون سيمون فانفتح امامه باب المجد وتعاقدت معه شركة فوكس فمثل دورا آخر في فيلم (سيدات في الحب) مع سيمون سيمون ولوريتا يونج ودون اميتشي ثم اسند اليه الدور الاول في فيلم (لويدز لندن) مع مادلين كارول واذ ذاك توطد مركزه كنجم كبير

الكُتُبُ وَالصُّحُفُ وَالنَّاسُ

اصغر قرية في العالم

بمقاطعة همشير في انجلترا ، قرية تدعى « الدن » يبلغ سكانها تسعة نفوس .. فقط لاغير !! .. وتتكون هذه القرية من ثلاثة منازل ، فكأن كل منزل اقيم ليحوى اسرة مكونة من ثلاثة ، اشخاص . ومع ذلك ففي القرية كنيسة صغيرة لم يعقد بها غير .. زواج واحد ، ولم يعمد فيها غير .. طفل واحد !!

ويمر بالقرية كل اسبوع جندي راكبا دراجته ليتفقد حالة الامن ، كما يمر بها ساعى البريد مرة في اليوم إذا كان معه خطابات للتوزيع

يهود المانيا

تلقى الخمسمائة الف يهودي الذين يعيشون الآن في المانيا ، والذين يحيا اكثرهم في السجون ، آخر التعليمات الحكومية الخاصة بدفع الغرامة التى فرضت عليهم لمقتل فوم رات وقدرها ٨٣ مليون جنيه انجليزى تقريبا . ولقد كان اشتراط تسليم عشرين في المئة من هذه القيمة يعنى اضطرار اليهود الالمانيين الى بيع كل املاكهم وعقاراتهم . ولكن الحكومة رأت لاشفقة بهم ، ولكن لتفادى الاضطرابات في اسواقها — أن يدفع المبلغ على اقساط أولها في ١٥ ديسمبر والآخر في نصف فبراير ، والثالث في ١٥ مايو ، بينما يدفع الرابع في ١٥ اغسطس .

أما التعليمات الخاصة بمعاملة اليهود بعد ذلك ، فقد جاءت في نشرة الحرس الالمانى الاسود ، وتتضمن دفع اليهود الى شوارع خاصة ذات علامة تميزها عن بقية الشوارع يعيشون فيها ولا يسمح لهم بالسكنى في غيرها . ثم .. تضيق البلاد عليهم الخناق حتى يستهلكوا ثرواتهم ويهوون في حضيض الفقر فيضطرون إلى الأجرام . واذ ذاك يعاملون معاملة المجرمين ! ...

التعاون الهولندي البلجيكي

لم يفق الملك ليوبولد الثالث البلجيكي من الصدمة التى اصابته بمصرع زوجته الملكة استريد فى حادث السيارة الذي وقع في سنة ١٩٣٥ .. لم يفق الملك من صدمته ولم يستعد نشاطه الا في اواخر نوفمبر الماضي حين عبر الحدود الى هولندا ، حيث رحبت به جارته الملكة ويلهلمينا . وبينما كان الملك ينعم بضيافة جارته الملكة وابنتها الاميرة جوليانا وزوج ابنتها الامير برنارد ، كان وزير خارجيته بول هنري سباك منهمكا في محادثة خطيرة مع رئيس الوزراء الهولندي هندريكس كوليجن ووزير خارجيتها ج . ا . ن . باتيجن بخصوص تنظيم الدفاع والتعاون فيه ضد غزوات الدولة الجائعة .. المانيا النازية ، اذا فكرت يوما فى الاعتداء على هولندا أو بلجيكا .

لماذا قتلت فوم رات

كتب هير كيل جرينسبان قاتل فوم رات الالمانى النازي ، وهو غلام لم يتعد الثامنة عشرة ، خطابا لصديق له نشرته « الصنداى كرونيكل » منذ ثلاثة اسابيع جاء فيه :

« لقد ظللت احلم كل ليلة بما يلاقيه اليهود من اضطهاد ، وبالنساء والاطفال المشردين يكتسحهم تيار الغزوات النازية ، فأردت ان اجتذب انظار العالم الى هذه الفظائع التى كتب لى والدي عنها بعد أن طرده الالمان مع اخوتى واخواتى واجلوه عن الحدود الالمانية فاضطر الى الهجرة الى بولندا . وتمثلت فى مخيلتى اخى وقد استلقى فى غمرة الحمى ، في جوبار دفارس فى معسكرات اللاجئين ، عندما كتب لى والدي ان أخى يموت !! .. »

هتلر والمسيح

تساءلت صحيفة القمصان السود فى المانيا هذا الاسبوع عمن هو أكثر عظمة . هتلر أو المسيح ؟ . فذكرت أن المسيح عندما مات كان حوله اثنا عشر حواريا أما هتلر ، فخلفه ٧٠ مليون نسمة ، ولن يسمح الالمانيون — في اعتقاد الصحيفة لأى نظام آخر أن يقوم في المانيا ، بل انهم سيعملون على هدم كل حركة تغاير حركتهم .

طلاق ..

يسعى الممثل الباريسي المعروف والكاتب المسرحي الشهير ساشا جيترى الى الانفصال عن زوجته جاكلين ديليباك التى تبلغ من العمر الثامنة والعشرين ربيعا . والواقع أن هذه ليست أولى حوادث الطلاق التى اقدم عليها ساشا جيترى ، فلقد تزوج قبل ذلك بشارلوت ليس ، وايفون بريتامب ، الواحدة بعد الأخرى ، وانفصل عنهما بالطلاق .

الرمال والبحر في بلاد العرب

اذا كان الكتاب قد اعتادوا أن يشرحوا ما ينشرون من صور في كتبهم ، فقد شاء الكاتب الانجليزى نورمان لويس أن يتبع العكس فى ذلك فى كتابه الجديد

«الرمال والبحر في بلاد العرب» ، فاعتمد على الصور قبل اللفظ المتمثل في المناظر التى نشرها ، وراح يصف مناحى الجمال عن شبه جزيرة العرب في لفظ جزل وعبارات سلسة شاعرية الروح .

وانك لترى مدى روعة تصويره فيما جاء في الكتاب عن الصحراء من مناظر تريك ابلها بنخيلها وخيامها وشيوخها وكثبان الرمال والجمال والطيارات . وهو يصور لك الواحات والآبار الارتوازية والحياة الاجتماعية في اليمن ومستخرجات البحار من اسماك واصداف ويعقب نورمان كل صورة من هذه المناظر بشرح سائغ مستطاب يدفع القارىء الي التهام ما في كتابه .

هل تتفاهم مع اطفالك؟

كم من الآباء عندنا يقدرون اهمية اقناع اطفالهم برغباتهم ونواهيهم ؟ .

ان كثيرا من الابناء يدفعون إلي العمل أو يمنعون عنه دون أن يدروا سببا لذلك ومن ثم يتدرق في نفس الطفل الشعور بالنقص والاحساس بالاضطهاد ان لم تسول له خرق الآراء التي يتمسك بها الآباء على غير مبرر مقبول ، أو مسوغ معقول ، مما لا يعود على الاباء بالاحترام والتقدير من الابناء . .

ان كثيرا من الآباء يستنكرون من أبنائهم بعض التصرفات ولا يحاولون اصلاحهم بغير الزجر والتهديد والارهاب والوعيد ، مع انهم لو أقاموا بينهم وبين فلذات اكبادهم سبيلا إلي التفاهم لظهر أن كثيرا من هذه الافعال صادرة عن حسن طوية وجهل بالأمور . ولن يتبين للاب والأم مبعث تلك التصرفات دون التفاهم والعمل عليه بينهما وبين الاطفال . «الحديقة»

عزلة المدرسة المصرية

المدرسة المصرية معزولة عن بيئتها عزلا تاما ، فترى التلاميذ يدخلونها فينقطعون عن كل ما يحيط بهم من الاعمال ، كما ترى المدرس أو ناظر المدرسة خصوصا في الأقاليم يترفع عن الشعب الذي يزود المدرسة بابنائه ، ويحاول الابتعاد عن أولئك الفلاحين كأنهم من طينة أخرى غير طينته ، ولا يمكنه أن يعرف الأحوال الحقيقية لابنائهم ، ولا يستطيع أن يتعاون معهم التعاون الفعال على اصلاحهم بمعرفة نقط الضعف المختلفة في تكوينهم . ثم أن التلميذ يرسخ في ذهنه الاعتقاد بان المدرسة لا صلة لها بالحياة وما تجرى فيها من زراعة أو صناعة أو تجارة أو اعمال ، وبانه انما يجيء اليها ليقضي جزءا من وقته فيها لغير ما غرض واحد في ذهنه . اللهم الا الاعداده لأن يكون موظفا حكوميا ، ولذلك يندفع في الابتعاد عن كل ما يمت إلي الحياة العلمية بسبب . . وهذا في الحقيقة هو السبب الاساسي في خلق المتعطلين وقعودهم عن العمل لجهلهم باحوال بيئتهم وما يحيط بهم من ظروف واعمال .

«الرسالة»

الجهاد في فلسطين

نشرنا في الاسبوع الماضي استعراضا لمسألة فلسطين ، سقنا خلاله بيان اليهود ، وبيان فخرى النشاشيبي الذي يذكر انه يمثل العرب في فلسطين .

ولعل القراء يذكرون ان الفلسطينيين قد ثاروا لهذا ، وأكدوا ثقتهم بالمفتى الاكبر الحاج أمين الحسيني . ونحن ننقل للقراء الجزء التالي مقتبسا من البيان الذى أذاعه المجاهدون باللغة الانجليزية :

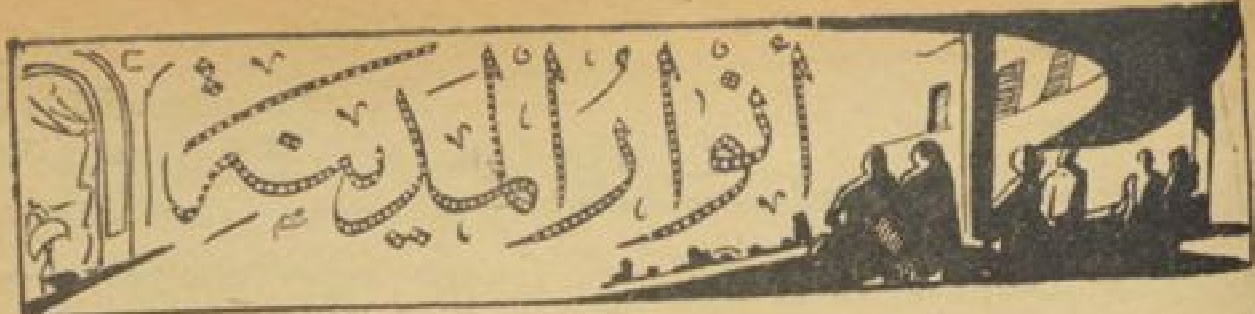
«من دواعى الاستغراب أن نرى العناد الانكليزى متمثلا في ابعاد سماحة المفتى الاكبر وأعضاء اللجنة العربية العليا عن تمثيل البلاد في المفاوضات القادمة في لندن مع العلم أن هؤلاء الزعماء هم الذين يستطيعون تمهيد طريق السلام للبلاد وانهم وحدهم يمثلون عرب فلسطين فالي هؤلاء يجب أن يتجه الانكليز لحل المشكلة الفلسطينية ان الأمة العربية في فلسطين قد أولت ثقتها الكبرى سماحة المفتى الاكبر وزملاءه أعضاء اللجنة العربية العليا وانتخبتهم ممثلين لها وقد حان الوقت حتى يقول المجاهدون كلمتهم بهذا الشأن . إن سلاحنا لا يزال جاهزا وعزائمنا قوية وقد عاهدنا الله والوطن على أن لا ننكص على أعقابنا حتى نأخذ حريتنا التامة»

مشكلة المتعلمين المتعطلين

مما اتجه اليه تفكير الكثيرين من الباحثين منذ سنين ضرورة استخدام المصريين في أعمال المصانع والشركات الاجنبية المنتشرة في البلاد . وقد استطاعت الحكومة أن تقنع بعض القائمين على هذه الشركات باستخدام الشبان المصريين . على انه لما لم توفق في كثير من الاحيان في هذا الصدد طلب بعض الباحثين سن تشريع يلزم الشركات الاجنبية باستخدام المصريين . وقد تصدي وزير المالية الي الناحية التشريعية قائلا :

انى أقرر هنا أن الحكومة قد عنيت بالمسألة منذ أمد طويل والحق ان الشركات كانت تتخير موظفيها من غير المصريين ذلك لأن برامج التعليم المصرية ، كانت غير مهيأة لاعداد الشبان المصريين للعمل بتلك الشركات . . وكيف نستطيع أن نلزم هيأة بأن تترك استثمار أموالها في أيد لا نثق بكفاءتها وقدرتها على صيانة هذه الاموال وأحسب ان من الواجب علينا ان نكون يدا واحدة في العمل على تشجيع الاجانب لاستثمار أموالهم في بلادنا فذلك في صالحنا وصالح ماليتنا .

«الأهرام»



الممثل فتوح نشاطى

عرفنا أن الممثل فتوح نشاطى عضو بعثة الفرقة القومية في باريس قد وضع مسرحية قوية تصف مجد الفراعنة فى عصر رمسيس الثانى .

ولقد عالج موضوعه بطريقة لم يألفها النظارة المصريون ولم يطرقها المؤلفون المصريون الذين طرقوا موضوع مسرحية الممثل الشاب .

ويسرنا الى جانب ذلك أن نشير الى ان الاخبار التى تصلنا من باريس تنبىء بأن فتوح نشاطى يستغل حياته الباريسية خير استغلال ويدأب على العمل المتواصل وتثقيف نفسه وهو ما يدعو الى الاعجاب ويبعث على الامل في امكان الاستفادة من مجهوداته ونشاطه بعد عودته الى وطنه وان يكون يدا قوية في خدمة المسرح المصري الشاب

جماعة الموسيقيين المحترفين

اتخذت جماعة الموسيقيين المحترفين جملة قرارات فى اجتماعاتهم خلال الاسبوع الاخير وكونوا مجلس ادارتهم من شخصيات فنية محترمة تحت رئاسة السيدة بهيجة هانم حافظ ، واتخذوا لهم مستشارا مسيو جوزيه كاثارى المحامى المعروف أمام المحاكم المختلطة وهم يعملون الآن على وضع قوانين خاصة بالاوساط الفنية سبق أن اشرنا الى بعضها وينوون تقديمها قريبا الى الهيئات المختصة لتعترف بها

ومما يجدر بنا ذكره بهذه المناسبة ان مسيو اشيليو بروجيا الموسيقار المعروف يريد ان يصدر قريبا بيانا يدعو فيه الموسيقيين المصريين المحترفين الى الانضمام الى هذه الهيئة لتوحيد الجهود وتقوية الحركة

ونحن من جهتنا نتمنى ان يتعاون الموسيقيون المحترفون بعد ان ظلت حقوقهم مهضومة حتى الآن ، وبعد أن ضعف شأنهم واكتسحتهم المنافسة الاجنبية



الآنسة الفنانة ايزيدية فوكس التى لقيت تقدير الموسيقيين باذاعاتها على البيانو من « محطة الاذاعة »

المصرى المجرم

من لا يقف

« للسلام الملكى »

ابو على عامل رسمى

شوهد الممثل الظريف حسن فايق يسير بملابس رسمية قبل عيد الميلاد يوزع النظرات يمينا ويسارا بالعدل والقسطاس وقد أراد فى تلك الليلة ان ينتهز فرصة يذهب فيها الى احدى الصالات ، ولكن دوره فى مسرحية الريحانى « استنى بختك » كان لا ينتهي قبل انتهاء برامج الصالات . وقد فكر فى أن يقدم احتجاجا الى نجيب يطالب فيه بالتعجيل بالرواية . ولكن . لي أن الطيب احسن .

النمر السلطانى

عرض هذا الفيلم على ستار سينما كوزمو بعد أن قام الزميل احمد كامل مرسي بعمل دوبلاج له ، كان موفقا فيه كل التوفيق ، حتى اننا نستطيع أن نؤكد انه كان خير دوبلاج عمل حتى الآن .

والفيلم من الافلام الاجنبية الرائعة . احتوى على احسن ديكورات تروّت فى الأفلام التى عرضت فى مصر من قبل . وهذا يرجع الى مجهود ديكوراتير شركة « اوفا » الذى بلغ من اعتزاز المانيا بفنه ان منعته عن مغادرة المانيا ، أو القيام بعمل في أى فيلم اجنبى .

كذلك كانت مناظر الفيلم بديعة للغاية حتى اننا ننصح مصورى السينما فى مصر بمشاهدة هذا الفيلم لما فيه من مناظر En Chaine Technidue رائعة .

ولما شاهدناه فيه للمرة الأولى من شاريو نازل من اعلى الى اسفل — كاميرا رموت — بخلاف المعتاد من اتجاهه من جنب الى آخر أو من الامام إلى الخلف . .

والواقع أن فكرة اخراج « النمر السلطاني » لم تكن في رؤوس من اخرجوه في بادىء الأمر ، فقد ذهبوا الى الهند لاخراج فيلم « القبر الهندي » الذي قد يعرض بعد ستة اسابيع ، فضنوا بالمناظر الرائعة التي وقعت عليها انظارهم ، ورأوا أن يسجلوها كمقدمة للفيلم الأصلي ، هي « النمر السلطاني » . وقد احتشدت صالة كوزمو في ليلة العرض الأولى بشكل المشتغلين بالسينما والناصرين لحركة الدوبلاج في مصر . وشوهدت وجوه كثيرة معروفة في الصالونات المصرية والاوساط الفنية ، تشرق في الصالة .

وبهذه المناسبة نذكر انه قد عمل لهذا الفيلم « دوبلاج » تركي ، ويعرض منه نسخة في تركيا الآن

امين عطا الله

ذكرنا في العدد الماضي أن ياقد فصلت من صالتها عبد النبي محمد . وقد الحقت بدلا منه امين عطا الله ، وهو ممثل سوري متمصر عرف في مصر من قبل ، ثم عاش في سوريا زمنا . وقد ساهم في الحركة السينمية المصرية في أول عهدها فأخرج منذ عشر سنوات ، فيلم « البحر بيضحك ليه » الذي اخذت مناظره في الاسكندرية وظهرت فيه بهية امير ، وابريزستاني — زوجة امين عطا الله وبعض الممثلين المصريين . وكان هذا الفيلم أول فيلم كوميدي اخرج في مصر

عبد المطلب

ظهر في برنامج بيا بعد انتهاء عقد المطرب ابراهيم حموده ، المطرب المعروف عبد المطلب فلقي كل اعجاب وترحيب من الجمهور ، وكان مجيدا مبدعا في الادوار التي القاها .

والظاهر انه كان في حالة كسل في الفترة التي لم يظهر فيها ، فلم يكن يعني بتمرين صوته وحنجرته . ونحن نعرف انه معذور في ذلك ، فقد عمل بعض ذوي المطامع على اخفاء مواهبه وقتا طويلا ،

الشارع المرح

في ليلة عيد الميـــلاد

كانت ليلة عيد الميلاد من الليالي المشهودة في عماد الدين — الشارع المرح — اذ استعدت لاستقبالها الصالات استعداداً هائلا ، واحتفلت بها ابدع احتفال .. فاقامت بديعة على مدخل صالتها « ديكور » لمدخل « الكهف » الذي ولد فيه المسيح ، فكان « ديكورا » موفقا كل التوفيق . بينما أقامت بيا على المسرح « ديكوراً » لشارع تميل تماثيل بيوته كما لو كانت لا تستطيع أن تحتفظ بتوازنها ، وتنحني مصابيحه القائمة على أعمدتها ، حتى لتكاد تلتقي بالارض .

وقد زخر الشارع المرح بالجموع الحاشدة تحتفل « بالكريسماس » وبدت « الطراطير » تزين رؤوس الناس ، بينما شوهد كثير من المصريين في ملابسهم الرسمية يبحثون عن سهراتهم ..

وطاف مندوبنا بالصالات ، فاذا بصالة بديعة مليئة بالشخصيات المعروفة . وقد شوهد الممثل أنور وجدي مع « شلة » من صغار ممثلي الفرقة القومية ، حاول أن يظهر بينهم بمظهر ذوي الحيثيات ، وما لبث أن انتحى باحدى الراقصات « المنجراوز » ناحية ، فراح يؤكد لها أنه من شباب البلد المعدودين ، وأنه من ذوي الكلمة في الاوساط الفنية

أما في صالة بيا . فقد شوهد المخرج عزيز عيد جالسا إلى منضدة بجانب شجرة الميلاد مع بعض الاصدقاء ولعله ... كان يحلم بالهدية التي يعدها له « بابا نويل » في العام الجديد .. وجلس الي منضدة امامه الممثل زكي رستم .

وفي منتصف الكباريه اقتحمت الصالة « شلة » من فتاتي الشركات السينمية المختلفة وهي تهتف « المجد للسينما » وغزت البيست وراح أعضاؤها يعرضون أبدع الرقصات المدنية في جو مرح ضحك

أما الزملاء الصحافيون ، فكانوا ينتقلون بين الكباريهات في نشاط مرح ، وكأنما واتاهم الحظ مرة في العمر فتزهدوا يبعثرون النقود أينما ذهبوا على خلاف العادة

وقد أقامت الراقصة سعاد فهمي في تلك الليلة ، حفلة « بصارة » بعد الكباريه . وكان من المدعوين الاستاذ مصطفى عبد الرحمن المحامي ، والوجيه أنيس حامد ، والزميل ابراهيم حسين العقاد ، وقاسم وجدي وعلي فرج ...

السلام الملكي

في دور السينما والملاهي

تذيع دور السينما الآن السلام الملكي قبل كل عرض، نزولا على اوامر وزارة الداخلية. ولقد كان المنتظر بهذه المناسبة أن يحترم الجمهور المصري هذا السلام، قبل الأجانب. ولكن يؤسفنا أن نذكر أن بعض عديمي الشعور يظلون جلوسا في اماكنهم اثناء عزف السلام، بينما ينهض الحضور من الاجانب في اجلال واحترام.

ولقد سمع في حفلة العرض الأولي لفيلم «الخاتم السلطاني» صوت احد الزملاء يدوي في صالة سينما كوزمو وهو يهيب بأحد هؤلاء الفاقدي الكرامة كي يقف اجلالا للسلام، وكاد ان يحصل مالا تحمد عقباه، لولا أن وقف ذلك الشخص.

فنحن ننبه الجمهور الي هذا، راجين من كل مصري أن يحفظ كرامته وعزته القومية، وأن يحترم السلام الرسمي لبلاده دون ان ينبهه الي هذا شخص ما.

وابعدوه عن الوسط الفني ليتسنى لهم الظهور.. ولكن هاهو قد عاد أخيرا، فنرجو أن يلقى كل نجاح منتظر..

الطو عزيزة في شيكوريل

شوهد في احدي فترينات محل شيكوريل، بالطو كتب عليه «مباع لنجمة مصر الأولي ومؤسسة فن السينما في مصر — السيدة عزيزة امير — لتظهر به في فيلمها الجديد».

ونحن نهنيء عزيزة بهذه الدعاية المبتكرة الموفقة..

عزيزة وروحية

ونذكر بهذه المناسبة أن السيدة عزيزة امير حاولت الاتفاق مع روحية خالد، وعرضت عليها مبلغ ٢٥ جنيه، ولكن روحية خالد رفضت وذكرت ان مثل هذا الأجر يليق بكومبارس، وانها لا تعمل بأقل من ١٥٠ جنيه

الريحاني ومسرحيته

لقيت مسرحية الريحاني الجديدة «استنى بختك» نجاحا هائلا حتى انها تدر على الشباك ايرادا لايقل عن ١٥٠ جنيه، وهو رقم قياسي لم يره الوسط المسرحي منذ مجد يوسف وهبي القديم.

ونحن نهنيء الريحاني بهذا التوفيق، ونرجو ان يكون محفزاً له على العمل وعلى عدم.. الاستسلام للكسل الذي عرف عنه.

مدير فارفيلم

سافر الأستاذ محمود حمدي مدير شركة فار فيلم الى بيروت لعمل يختص بالشركة التي يديرها. وقد عاد في الاسبوع الأخير وفي جعبته كثير من المشروعات الفنية التي نرجو ان يفاجيء بها الوسط السينمي الفني قريبا.

حسين رياض

تحاول احدى الشركات السينمية الكبرى في مصر، ان تضع فيلما من نوع «الجراند ميزانسين» يلعب دور «الجران بريميه» فيه الممثل المعروف حسين رياض.

ونحن ننشر هذا الخبر اليوم، ونرجو ان نقدم للقراء المزيد عنه.

الميت الحي

هو اسم سيناريو بوليسي كانت شركة احمد سالم تنوي ان تجعل منه اول أفلامها التي تخرجها، ثم عدلت عنه مؤقتا لتخرج فيلم «اجنحة الصحراء».. وقد عادت الشركة الي اتمام «Final Touches» لهذا الفيلم البوليسي توطئة لاخراجه.

حسن ثابت وفؤاد سليم

حسن ثابت احد الممثلين القدماء الذين كانت لهم ادوار على المسرح المصري مازال يذكرها الكثيرون. ولكن سوء الحظ لازمه فلم تلبث شهرته أن افلت. حتى اضطر أخيراً ان يتقدم الي الفرقة القومية ليعمل

ككومبارس فى رواية «اثيجونا». ولكن الممثل فؤاد سليم — الذي لم يكن شيئاً مذكوراً حين كان حسن ثابت يتمتع بشهرته القديمة — ما كاد يرى استاذه القديم يتقدم الي الفرقة حاملا توصيات من كبار الممثلين اقنعت ادمون تويما بقبوله، حتى قال ان الفرقة اكتفت بمن تقدموا لها، فرفض قبول حسن ثابت.

وكان الأجدر بهذا ان يساعد استاذه القديم، بدلا من أن يعمل على اقصائه وهو فى أشد الحاجة الي العمل !!..

بلاغ للنيابة

قدم الاستاذ احمد عسكر بلاغا للنيابة ضد صحيفة نشرت عنه أخبارا شخصية كاذبة

والذي يهمنا من نشر هذا الخبر هو ان بعض الصحف أو — الوريقات بمعني اصح — تعمد الي انتقاد الأمور الشخصية للممثلين ورجال الفن ظنا منها انها ترضي بذلك الشعب. والواقع أن الشعب لا يهمه من الرجل غير الناحية الفنية فنرجو أن تترفع هذه الصحف عن امثال هذا الاسفاف الذي لا يليق بكرامة الصحافة التى ينتسبون اليها

برنامج بديعة

تقدمت بديعة فى الاسبوع الماضي ببرنامج جديد لقي الكثير من الاعجاب، ونحن نهنىء بديعة بجهودها الموفقة فى تجديد برنامجها باستمرار وفى تقويته.

برنامج بيا

كذلك جددت بيا برنامجها وادخلت فيه تقوية جديدة. ولنا كلمة بخصوص اسكتش التعداد لا نجد بدا من ذكرها.. فنحن ننبه الصالات الي ان التعرض لشخصية رجل البوليس واظهارها باستمرار فى مواقف السخرية، قد اصبح عملا يمجه ذوق الجمهور، واصبح اهانة لهيئة يجب أن تلقى الاحترام الواجب لها

فيلم بيا

يشاع أن بيا ستتفق على فيلم يخرجه لها المخرج المصري المعروف زكى طليمات. وقد راح زكى منذ الآن يتفاوض مع بعض الفنانين الذين يريد اظهارهم فى هذا الفيلم

استجواب

علمنا أن حد حضرات النواب سيتقدم قريبا باستجواب الى وزير المعارف بخصوص الفرقة القومية

ولكن امثال هذا الاستجواب ليس فى مصلحة الفن اذ يجب أن تترك الفرقة تعمل بسلام فى سبيل رقى المسرح المصرى

صفية حلمي

جمعت الصدف صفية حلمى بشخص يدعى «بوبا» يعمل كمهندس للصوت، فاتفقت معه على اخراج فيلم بدوى كل مناظره «اكستريير» وقد التجأنا إلي هذا لعدم وجود المال الكافى للعناية باخراج فيلم قوى. ونحن نطالب الحكومة بهذه المناسبة بأن تتأكد — قبل الموافقة على السيناريو الذى يقدمه لها كل من يغير اخراج فيلم — من ان القائمين بالفيلم يملكون المال الكافى للانفاق عليه للنهاية حتى لا تكون الافلام الضعيفة مهزلة تسيء الي النهضة السينمية فى مصر.



جمعية رواد
التمثيل العصرى
بيان

ألف جماعة من الادباء ورجال التربية الحديثة هيئة من أنفسهم سموها (رواد التمثيل العصرى) غايتها مواجهة حاجة الشعب من القصص التمثيلي بمسرحيات تكون لغتها أمثل بكلامه واقرب الي اسلوبه وادنى الى نفسه وامشى فى مناحي تفكيره وذلك ليرأبوا الصدع الحادث بين الجمهور والكتاب والمعطل تماماً لجهود قادة الفكر والمصلحين. ونحن اليوم أحوج ما نكون الى التماسك والتوحد فى خدمة القومية المصرية بعد ما انتهى جهادنا السياسى الي الحالة الراهنة التي يتيسر فيها للعاملين العمل لاستكمال المقومات الاستقلالية وتحقيق الغاية القومية.

ترى هذه الجماعة أن التمثيل وسيلة من أقوى الوسائل الى هذه الغاية وأفعلها للترف والاستثارة بما يتضمن من الفنون الرفيعة وما يوسع الكتاب قصصهم من المقاصد والمرامي — بيد أنها تجد جمهور الشعوب منصرفا عن دوره معتذرا عن اهماله بأنه لا يملك كل القدرة على استطابة القصة العربية الديباجة وأن كان يفهم خلاصة القصد منها ويعجز كل العجز عن متابعة منطوق الممثلين والممثلات ويعلن فى صراحة أنه يؤثر القصة منطوقة باللغة الدارجة لانه يفهمها لاول وهلة ولا يجد عناء فى متابعة تمثيلها. فاذا لم تقم دور التمثيل على هذا النوع من القصص فهو يزور عنها ويلتمس بغيته حيث يجدها

واذ يجد الكتاب أن مهمتهم في الدنيا الاتصال بالجمهور ليبلغوا اليه رسالتهم ويزكوه بما علموا وليس قصدهم تعلية اللغة العربية بنحوها وصرفها وبيانها وبديعها وأن التمثيل من أقوى الوسائل لتحقيق غايتهم. ورأى الجماعة الذين ألفوا جمعية « رواد التمثيل العصرى » أن طلبة الشعب حق لا سقم فيها ولا شذوذ لانها فى الواقع نهزة من نهزات الشعور القوى بالقومية المصرية المستقلة وانهم أى الكتاب مخطئون فى الاصرار على ألا يكتبوا للشعب الا باللغة التى لا يحسن كتابتها ولا قرءاتها ولا فهمها لان اللغة مطية لا غاية وأداة لا مقصد ويخطئون كذلك فى انتظار ثمرة الجهود التى تبذلها وزارة المعارف لاحياء اللغة العربية حتي تصبح الشعب المصرى بأسره.

لهذا أقلع رواد التمثيل عن هذا الدأب وعزموا علي أن يسترضوا الشعب النافر ويصالحوه ليتصلوا به ويتفهموه ويؤدوا رسالتهم اليه بالنزول على ارادته القومية السليمة وذلك بان يقدموا له قصته التمثيلية فى الثوب العصرى الذى يريده أى باللغة الدارجة التي يستطيبها والتى لا يتم له فهم بسواها ولا يوقظ له حس على الوجه الاكمل بغيرها

سيكون هذا دأب الرواد . لمواجهة الجمهور والدهماء . لا الطلبة المتأدبين — وذلك فى دور التمثيل وحدها لا سواها حتى تنبعث للتمثيل حياة يراها الرواد ضرورية للمجتمع المصرى ويكون لمصر منه وضع قومي مستقل بأدبه وكتابه استقلاله فى بلاد الفرنجة كافة ويكون للشعب منه مورد للهو المباح ولكتابه مستراد يلقون الجمهور فيه ويبلغون رسالتهم اليه على انهم لن يسفوا فى عملهم فيتجهون الي تقرير العامية بل انما يعملون على امداد الشعب بالقصة الدارجة مهذبة العبارة مقربة لأسلوبه من اللغة العربية الصحيحة ليكون عملهم فى خدمة العربية . ايجابيا كعمل وزارة المعارف الجليلة إلا أنه مناوح له فهم يهذبون العامية من ناحية ويحملونها كبار المعانى والاغراض فى أسلوب جلي ما يمكن أن يؤخذ عليه يومئذ — انه غير معرب انما يسيرون نحو الغاية التى تسمي اليها الآن وزارة المعارف من ناحية أخرى وهى خدمة العربية بتبسيطها وتيسيرها وتعبيد طريقها رعاية لمقتضيات الزمان الحاضرة.



نتيجة استفتاء الجامعة

الاغاني وهل تكون بالعامية أم بالعربية ؟

نشرنا في العددين الماضيين أطرف الرسائل التي وردت ردا على هذا الاستفتاء ونحن ننشر اليوم رأى الاديب الذى وجهه الى صفحات الجامعة الى القراء وتعليقه على الردود التي نشرناها مع ذكر الفائزين الذين استقر الرأى على منحهم الجوائز الادبية التي وعد بها الفائزون

أرى في هذا الموضوع أن تكون الاغاني الشعبية والمنلوجات الفكاهية باللغة العامية كما هي اذ ليس من الميسور كتابتها باللغة العربية فانها لا شك ستفقد روعتها وتتجرد من تلك الطلاوة التي هي عليها في حالة كتابتها باللغة العربية الفصحى فان هذه الاغاني يجب أن تكون باللغة العامية حتى لا تكون عرضة للنقد.

ولا شك ان أصحابنا اللغويين لن يغضبوا لذلك فاللغة العامية في هذه الحالة ستكون موضع اعجابهم وتقديرهم.

أما النوع الثاني من الاغاني واعني به الاغاني الغرامية فارى أن يكون باللغة العربية والعامية معا أى تكون لغة الاغنية الغرامية مزيجا من العربية السهلة او العامية الراقية الغير مبتذلة لان في كتابتها باللغة العربية غبنا كبيرا للغة العامية التي أصبحت في هذه الايام اللغة المستعملة في كتابة الاغاني الغرامية وكذلك إذا كتبنا هذه الاغاني باللغة العامية فقط فاننا سنفقر بذلك فنا من أرقي فنون الشعر وهو الشعر الغنائي الذى كان الجاهليون والاندلسيون والعباسيون يفضلونه في كتابة أغانيهم ولكنا الآن في هذا العصر لسنا كهؤلاء فاللغة العامية هي اللغة المستعملة في أحاديثنا والشائعة بيننا ثم ان في اللغة العامية بعض ألفاظ يصعب تلافيها في الاغاني فليس لدينا غير كتابة الاغاني الغرامية باللغتين العامية والعربية وفي هذه الحالة يطرب لها الجميع وتظل محتفظة برونق بديع وقالب قوى وليتصور القراء والقارئات معي أغنية كتبت بالعربية والعامية وليروا مقدار صحة هذا الرأى في هذا «الكوبليه»

أحب عيشة الحرية
زى الطيور بين الاغصان
مدام حبايبي حواليه
كل البلاد عندي أوطان

فهذا «الكوبليه» مكتوب باللغتين العامية والعربية فعشاق العربية الفصحى يجدون فيه العربية السهلة السلسة وعشاق العامية يجدون فيه العامية الراقية الغير مبتذلة.

أما النوع الثالث من الاغاني وهو الاغاني الحماسية والاناشيد القومية فمن الواجب صوغها في لغة عربية سهلة حتى يرددها الجميع دون ما صعوبة فاللغة العربية في هذه الحالة تجعل هذه الاناشيد قوية جيلة لا شذوذ فيها ولا ابتذال.

واللغة العامية في هذا النوع من الاغاني ستجعله غير قوى وستجعل الرخاوة تدب في أوصاله فلتكن الاناشيد القومية إذن باللغة العربية السهلة حتى نضمن لها القوة والانتشار واذا كان هناك قوم يقولون خلاف هذا الرأى وحجتهم ان الجمهور لا يستسيغ اللغة العربية فاني أحيلهم الى الاناشيد القومية الحماسية التي وضعت الى الان فانهم سيجدون أن نفرا ضئيلا من الناس فقط الذين لا يحفظونها.

هذا هو رأيي في هذا الموضوع أما آراء القراء والقارئات التى نشرناها في العددين الماضيين فأرى أن أغلبهم لم يوفق فيما كتب في هذا الموضوع اللهم إلا «ب. ا.» و (متولى حسنين عقيل) وقد استحقا جائزتين أدبيتين قيمتين اذ وفق الاول في أكثر ما كتب من آراء فقد قال أن الاغاني الشعبية يجب أن تكون بالعامية وهذا صحيح ليس هناك مجال للشك في صحته وقال بأن الواجب ان تكون الاغاني الحماسية باللغة العربية حينا وباللغة العامية حينا آخر ولكننا نرى ان تكون باللغة العربية فقط وقد تحدثنا عن هذه الناحية فيه الكفاية.

وقال أيضا بأن الواجب ان تكون الاغاني الغرامية باللغة العربية الفصحى وهذا هو الرأى الذى لم يوفق فيه وقد وضحنا ذلك في صدر هذا المقال أما متولى عقيل الذى استحق الجائزة الثانية فقد قال بأن الاغاني الشعبية يجب أن تكون بالعامية وهذا صحيح أما الاغاني الاخرى فقد قال فيها انه من الخير ان تصبح «باللغة العربية الفصحى السهلة والعامية الراقية» وهذا صواب أما الاغاني الحماسية فلم يتحدث عنها أما بقية القراء فلم نجد في آرائهم ما يستحق التعليق او اعطاء جائزة ونعتذر للقراء الاخرين الذين لم ننشر رسائلهم وأبلغ عليها لاننا نشرنا في العددين الماضيين أطرف هذه الرسائل وأهمها.

« الطواشي »

تحت أضواء الاستديو ..

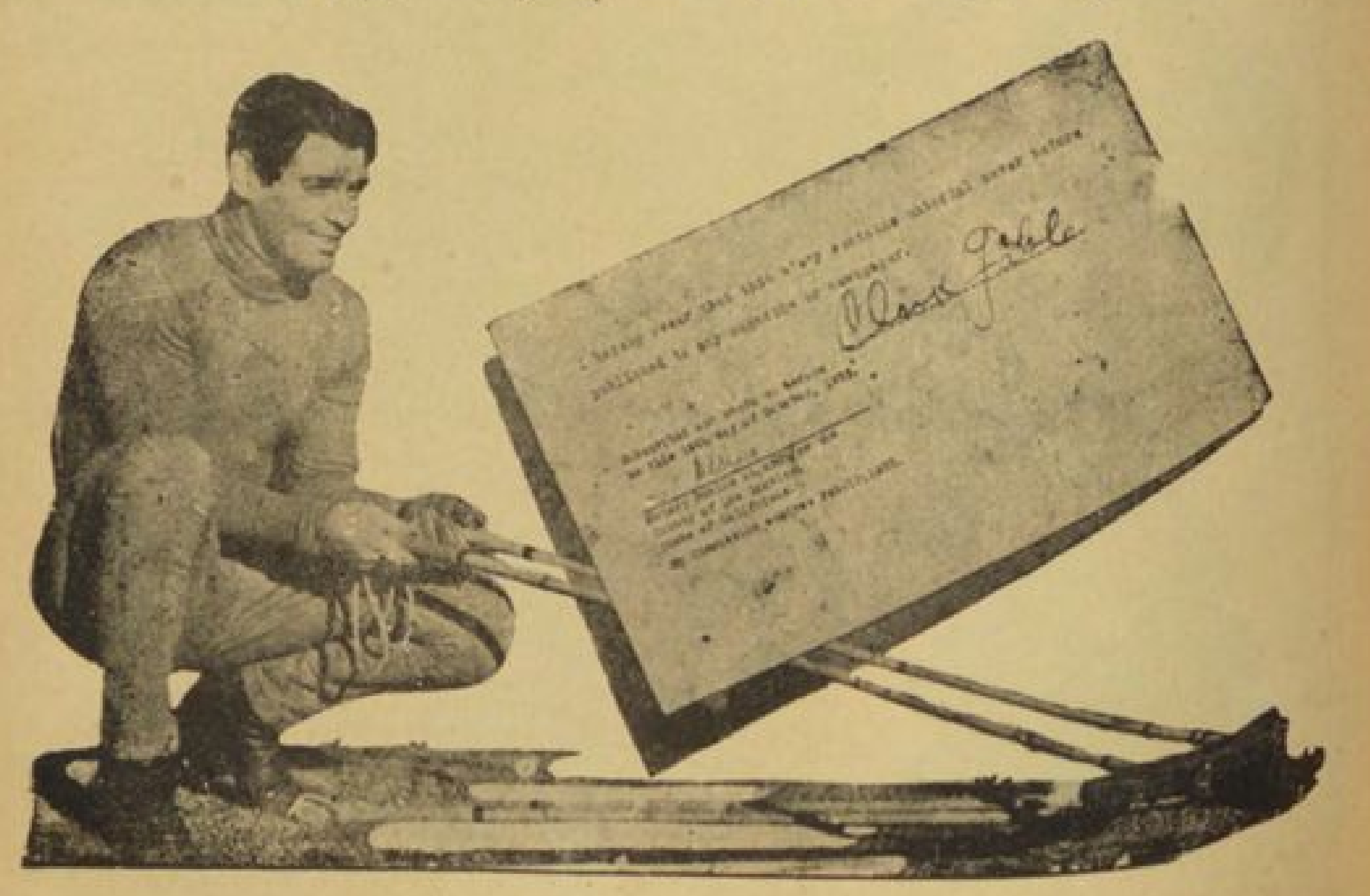
بعد أن طالت غيبة النجم المحبوب وليام باول عن الشاشة قرابة عام ينتظر أن يعود اليها في دور (دبلوماسى) هام. إذ أن شركة مترو جولدوين ماير عزمت أخيراً على مجابهة كل الصعاب التي طالما حالت بينها وبين اخراج أفلام تمت بصلة إلى السياسة الدولية أو المحلية للدول التي تجرى فيها حوادث الافلام والتي ربما تحول دون اخراج فيلم سيلفيا سيدني الذي تعمل فيه الآن وهو (ثلث دولة)

وسبب تلك الجرأة من الشركة المذكورة أن هوليوود قد فقدت أخيرا كثيرا من أسواق توزيع أفلامها في الدول الاخرى فرأت ان تخاطر باخراج الافلام التي طالما أحجمت عن إخراجها مادامت الخسارة قد نالتها من غير هذا. ومن تلك الافلام (مرح ابله) الذي قررت إخراجه وتظهر فيه نورما شيرر وكذا قصة سنكلير لويس (لا يمكن أن يحدث هنا) كما أن شركة وارنر بدورها تعتزم اخراج فيلم (الخيم) الذي سيمثل أهم أدواره همفري بوجارت وكلود رينز وجون جارفيلد

أما أهم خطوة ستخطوها شركة مترو جولدوين ماير فهي اظهار وليام باول في دور دراماتيكي لم يظهر في مثله منذ مثل (عمر واحد) من ستة أعوام وذلك في فيلم (أربعون يوما) الذي يتناول النهضة التركية وكانت الشركة قد فكرت فيه منذ مدة ولكنها تركته لمساسه بمصطفى كمال. أما وقد مات هذا القائد الكبير فقد أخرجته من زوايا النسيان وسيمثل وليام باول فيه دور زعيم الاقلية الذي يجاهد من أجل بلاده. وعلى العموم لاشك أن هذا يعيد النجم المحبوب الى مكانته التي تأثرت من كثرة اظهاره في كوميديات

وجد جون ستال (وهو الذي أخرج لكلارك جابل فيلم بارنل) قصة ليظهر فيها النجمة المعروفة ايرين دن لحساب شركة يونيفرسال وهي قصة «سندريللا العصر الحديث»

ستظهر جين ارثر مع كاري جرانت في فيلم «الطائرة رقم ٤»



تحاول شركة يونيفرسال الحصول من شركة فوكس على حقوق اخراج قصة « فوق النيل » التي مثلتها في عام ١٩٣٢ ماى مارش ومثلتها قبل ذلك أيام السينما الصامتة مارى كار

اشتاق المعجبون بكلارك جابل الي رؤية أفلام جديدة له ولذا اشترت شركة مترو جولدوين ماير قصة له جديدة ألفها رونالد براون صاحب قصة (الملائكة ذوى الاوجه القذرة) . وسيظهر مع كلارك فيها النجم القدير سبنسر ترامى . وهي تدور حول قاتل ارتد الي حياة الفضيلة والدين . كما أن الشركة تعد قصة أخرى لكلارك وهي « سيدة بركيوت » التي تصور منابع الزيت في ولاية تكساس

يحاول صاموبل جولدوين أن يقنع والتر هستون « الذى مثل رودس افريقيا » بتمثيل دورا تدرو جاكسون رئيس الولايات المتحدة فيما مضى « وهو الدور الذى مثله ليونيل باريمور في فيلم الساحرة مع جوان كروفورد » وذلك في فيلم (الخفاش) الذى سيقوم بدوره الاول جارى كوبر

سيدير هال روش (وهو الذى له فضل تقديم جميع أفلام لوريل وهاردى وغيرها من الافلام الكوميدية) درامة استرالية قوية اسمها « كابتن نصف الليل » وسيقوم بالدور الاول بريان اهيرن بطل « جاريك العظيم » و « الاسرة المرحة »

تلقى برجيت مريدث بطل فيلم « ونترست - أو غروب الشتاء » طلبا من شركة وارنر للظهور في فيلم « أموت كل فجر » مع جيمس كاجني وجون جارفيلد .

بعد أن أتم المدير الفني وليام هوارد إخراج فيلم « بلدتنا » لحسابه الخاص سيدير فيلم يونيفرسال الجديد « دستري يركب ثانية »

وقع الاختيار نهائيا على لويس هايوارد « بطل فيلم سجن النساء » للظهور في دور دوجلاس فيربانكس القديم بفيلم « ذو القناع الحديدي »

يقتضى دور جيمس كاجني في فيلم « في أو كلا هاما » أن يتكلم الهندية ولذا سيسجل صوت ممثل آخر في المقطوعات التي تقتضى ذلك.

ماري انطوانيت

مقتبسة عن كتاب للمؤلف النمسوي ستيفان زفايج

خلاصة ما نشر: كان الزواج من لويس ولي عهد فرنسا أقصى أماني الاميرة النمسوية ماري انطوانيت التي كانت وقت توقيع العقد الذي تم به الاتفاق على الزواج — في الرابعة عشرة من عمرها. ولكن أحلامها تبددت حين وجدت زوجها مثالا للبلاهة والعجز عن انجاب وارث للعرش مع ان هذا كان الغرض الاول من الاتحاد بين عرش النمسا وفرنسا.

وعاشت ماري في فرنسا تحوطها مظاهر الابهة والعظمة ووجدت ما ينقصها من زوجها في شخص الكونت السويدي اكسل دي فرسن لدى وهبها عواطفها لتأججة.

ولما وجد الملك لويس الخامس عشر أن الزواج لم ينتج ثمرته المقصودة (ولي العهد) أمر بالغائه ولكن قبل أن يتم ذلك وحين أوشكت ماري أن تقطع ما بينها وبين غرامها بالكونت فرسن شقيق الامير يعلن له وفاة والدها الملك هاتفا بحياة الملك الجديد لويس السادس عشر.

« . »

علت من الغرفة التي رقد فيها الملك المتوفى يحوطه الكهنة ورجال الحاشية أصوات تهتف « عاش الملك ».

ولكن في نفس اللحظة كانت ماري لا تفكر إلا في الكونت فرسن الذي غير مجرى حياتها فمنذ قابلته وتبادلا الحب خمدت جذوة أطماعها في العرش وغدت أمنيتها الوحيدة أن تعود الي النمسا لتزوج حبيبها.

ارتدت ماري السواد ونزلت السلم وهي شاردة الفكر فوجدت الكونت فرسن مستندا الي عمود رخامي وقد خيل لها ان عينيه السوداوين ومعطفه بياقته البارزة تمشي مع النور الخافت الذي ساد المكان وتمنت لو قال لها «يا صاحبة الجلالة» وهو يوسعها لثما وتقبيلا. ولكنها شعرت بفتوره فقالت « أراك مندهشا. هل فاجأتك؟ انه من واجبي أن ابدو حزينة ولكني بالعكس أشعر بالسعادة تغمرني فبكوني ملكة لن أدعك تتركني أبدا — أبداً. »

نورما شيرر وتيرون باور

في منظر من فيلم ماري انطوانيت

— ولكن يا عزيزتي..

فقاطعته قائلة « أتعرف سراي (التريانو) انها ملكي وهي في غاية الروعة والجمال، ولذا سأنتظرك فيها كل يوم. فعدني أن لايبعدك عني أي حائل وأن لا تتأخر أبدا ولكن يا عزيزي لم تبدو مكتئبا؟ »

— اني احبك بالمثل ولكنك ملكة فرنسا فماذا تريدين ان أحبك..

— « السعادة ». انها اهم ما أنشد فيها أكون ملكة طيبة.

— يا حبيبتي.. صغيرتي المعبودة.. أنت تعلمين أن حياتي لك ولكن يجب أن تعيشي مطمئنة فلن يحول بينك وبين شعبك أي حائل... لاقلبك ولا قلبي.

— « ماذا تقول يا حبيبي؟ ماذا ستفعل أين تذهب؟

— الي امريكا الليلة

— « كلا ليس الليلة فاني بالكاد عرفتك أود أن أكتشف خباياك — طفولتك وشبابك. كل هذا يهمني — لا أستطيع الحياة.. وخنقتها العبرات فتمتمت..

— لا يمكن أن ينتهي الامر هكذا — يجب أن أراك ولو من حين لآخر

— اذا اردتني فسألبي نداءك بعدها. وتبادلا قبلة حارة خرج

اعتزمت ماري أن تهجر الحب ولكنها تمنت لو أنها رزقت أطفالا ليسدوا الفراغ — وحين رزقت طفلة أخذت تتطلع بلهفة الي ولد يعقبها — وحان ذلك اليوم فأخذ لويس الطفل الي قاعة الاستقبال يتبعه حامل الاختام حاملا ألقاب الطفل العديدة.

وفي تلك الآونة بدأت روح التذمر تسري بين أفراد الشعب الذين لم تكن تصل أخبارهم الى السراي الا نادرا وأخذ رجل الشارع يردد القول « ماذا سيرث الطفل المولود » وسار العامل في مصنعه والفلاح في حقله حين يبذر البذور ويحرث الارض يتمتم « انهم يقودوننا الى الضغط والاستعباد — الى المجاعة والاضطراب فيما نعمل ونكد طوال اليوم يجلس

على العرش ملك ترك زمامه للملكة أجنبية جاءت حاقدة علينا تبذر أموالنا وتتركنا في جحورنا كالجرذان »

وخرجت ماري ذات يوم بالعربة مع طفليها فقذف أحد العامة عليها الاحجار وهو يصرخ « أجنبية نمسوية » وانهالت عليها اللعنات . وحين عادت أخذت تشرح للملك الامر فقال « ان دوق اورليان يريد ان يعتلي العرش فيملأ أذهان الشعب بتلك النداءات — ومن الغريب ان الحظ يخدمه بهبوط الاسعار وغلاء المعيشة — يا الهي — لم تقوم في وجهنا الصعوبات من كل جانب ؟ » وأخذا يتبادلان المشورة

وحين حضر الجواهرجي مسيو بوهمر حاملا للملكة عقداً جميلا قيمته مليون و ٦٠٠ الف فرنك رفضت شراءه مصرة وهي تقول :

« هذا الثمن مستحيل في هذا الوقت الذي يتضور فيه الشعب جوعا » .

واذ ذاك عمد مسيو بوهمر الى حيلة دنيئة اذ أقنع احدي الوصيفات بكتابة خطاب مزور بامضاء الملكة تدعو فيه الامير دي روهان لشراء العقد نيابة عنها .

ولما تم الامر تنكرت الوصيفة بثياب الملكة وتسلمت العقد من الأمير ثم بدأ النضال حين بدأت المطالبة بالثمن فقد أصرت ماري على وجوب التحقيق والقبض على المشتركين في المؤامرة والزج بدي روهان في الباستيل .

وفي مايو عام ١٧٨٩ أخلي سبيل دي روهان بعد أن تبينت براءته وبدأت المؤامرة تؤثر على سمعة الملكة حتى بلغ الأمر أفراد الشعب فثارت نفوسهم ضد الملكة التي تبذر أموالهم بلا حساب « كما اعتقدوا » وتسمح لحرس أجنبي بحراسة قصر فرساي . وردد روبسبير أقوال الشعب فطالب بالتحقيق في مسألة العقد باحدى جلسات الجمعية التشريعية في فرساي ولكن الملك — متصحا برأي وزرائه — حل الجمعية فعد هذا أكبر دليل على صحة ما نسب الي الملكة .

ooo

وهاجمت الجموع سجن الباستيل ثم عادوا باسلحتهم ومدافعهم صوب فرساي حيث يسكن الملك وزوجته وروع لويس فسألته ماري « أليس لدينا حرس يحمينا » ولكن القائد أجاب في الحال « مما يدعو للاسف أن جنودي يعطفون على الشعب »

وهنا اقترح وزير أن يلقي الملك على الثوار بضع كلمات يتخللها العطف عليهم كي تهدأ ثائرتهم ثم قالت ماري مستعطفة « الق اليهم ببضع أقوال بسيطة — قل لهم انه اذا لزم الامر ستحارب في صفوفهم . فانت مليكهم ولا يعقل أن الحب والاخلاص المتأصل فيهم منذ أجيال قد انعدم — حاول ربك .. ولو لانقاذ ابننا »

خرج الملك — حين وصل الي أذنيه صوت الشعب العاصف — ليعمل بنصيحة الملكة ووقفت ماري ترقب من النافذة زوجها وهو يتقدم ليواجه الثوار — وطرق سمعها صوت هؤلاء يقولون « عد أيها الخنزير السمين — عد إلي الملكة التي تخصك » ثم ارتفعت الضحكات من كل جانب فاقفلت ماري النافذة وغطت وجهها بيديها — انها النهاية — لقد دخل الثوار القصر مقتحمين الابواب فوطئوا باقدامهم رجال الحرس وانتشروا في ارجاء القصر ثم اقترب رجل ملتحي من الملك والبسه قبعة الثورة الحمراء داوما يديه ماري باحتقار

سجنت الاسرة المالكة في قصر التويلري بباريس وما كان أشد دهشة ماري حين رأت امامها ذات يوم الكونت فرسن الذي جاء ليساعد الاسرة على الهرب وسافر الجميع في عربته متنكرين — وكان ذلك ليلة ٢٠ يونيو سنة ١٧٩٠ — تحت اسم مسيو ومدام كورف مع الاطفال والخدم ثم خرجت العربة بأمان من اسوار باريس فمرت بحانة صغيرة وتابعت سيرها يتبعها على جواده الكونت فرسن . ولكن صاحب الحانة ما لبث ان اكتشف ان النقود التي اعطاها له المسيو كورف كانت تحمل شارة الملكية فبثت الارصاد في كل الطرق وأوقفت العربة وهي قيد خطوات من حدود فرنسا ثم أعيدت الاسرة المالكة الي سجن التامبل اما الخادمة (وهي في الحقيقة الاميرة دي لامبال) فقد اقتيدت الي سجن لافورس .

وكم كان مؤلما منظر ماري في سجنها ترقب النافذة في يأس يزداد من ساعة لساعة وهي مرتدية الموسلين الاسود ثم ما كان من أمرها حين رأت الاطفال فرحين وهم يشربون الحساء بشراهة غير عالمين بما خبأ لهم القدر من نهاية سوداء . واقترب الدوفين من والده لويس معطياً اياه لعبة خشبية فوعده باصلاحها في الصباح .

وفي اليوم التالي أصغت ماري بانتباه لصوت الطبل يقرع في فناء السجن ولكنها لم تحتمل وقعها فخرت على المقعد مغشيا عليها وجرى الاطفال اليها بينما دخل الحارس حاملا منديلا مطرزا وساعة وخاتما وهو يقول « لقد أوصاني زوجك ان احمل هذه الاشياء اليك ايتها المواطنة — انها تخصه » ثم مرت الاشهر وماري قابعة في سجنها بين اليأس والالم الممض ....

وكان الكونت فرسن قد ذهب لحاكم السجن مسلما نفسه اليه على انه هو الذي دبر حادث فرار الملك طالباً اعدامه واخلاء سبيل الملكة ولكن بلا جدوى .... وحين دخل عليها لم تميزه اول الامر فقد تعودت عيناها حلكة الظلام ولكنه حين احتواها بين ذراعيه استطاعت ان تقول والعبرات تخنقها « لا تحزن فلن نفترق ! » .

وفي صبيحة يوم من اكتوبر عام ١٧٩٣ ارتقت ماري — ومعها أسقف — عربة السجن بين تهليل الجماهير وفرحهم في طريقها الي المقصلة .

وتهدل شعرها الجميل من القبعة الحمراء حين وقفت تحت سكين الآلة . لم يكن يبدو عليها الذعر بل استعدت للموت كل الاستعداد ولم تعتورها الرجفة الا حين طافت بذهنها ذكرى قولها « أوه ماما .. تصوري اني سأكون ملكة فرنسا » .

فيلم لوشيانو الطيــــار

الذى نال الجائزة الاولى لمعرض فينيسيا الدولى

وهي كأس موسوليني الذهبية

انتاج شركة: اكيلا فيلم تحت اشراف فيكتوريو موسوليني

اخراج: جوفريد واليسندريني

مدير الانتاج: فرانكو ريجاتي.

مؤلفا موضوع الفلم: ه. ماسوير. وو. ج اليساندريني.

كاتبا السيناريو: روسيليني و ج. ميساندريني:

مساعد المخرج: سكاريللي وجلال المنفلوطي.

مهندس الصوت: برونو بروناتشي.

الممثل الاول: اميديو نازاري

الممثلة الاولى: جيرمانا باولييري

يفكر لوشيانو في القيام برحلة كبرى بطيارته: ويساعده الحظ فيقرأ في جريدة أمريكية اعلانا عن طلب طائر مغامر ليقوم برحلة عبر المحيط الاطلنتيكي وتتولى ادارة الجريدة الانفاق على هذه الرحلة الخطرة. فيقدم لوشيانو نفسه الى هذه الجريدة وهنا تبدو في نشر الاخبار عن هذا الطيار الجرىء ولك الرحلة. فتلاقي اهتماما كبيرا من الجمهور الامريكي لكنه مصحوبا بشيء من الهزء والسخرية بذلك الذى يخيل اليه ان عبور الاطلانتيك نوع من اللهو. وتعلق الجرائد الايطالية على هذا النبأ وتثني على شجاعة لوشيانو لذى سيرفع رأس ايطاليا عاليا اذا نجح في رحلته

ويبعث في هذه الاثناء (الدو) الى أبيه لوشيانو بطلب الالتحاق باكاديمي الطيران الحربى للموافقة عليه حتى يصير طالبا فيها فيرد عليه الاب من امريكا موافقا وبعد مدة من الزمن يعلم لوشيانو بخبر عدول ادارة الجريدة عن القيام بهذه الرحلة ذلك لانها كانت تقصد بعملها هذا دعاية عن نفسها حتى يكثر عدد قرائها.. فيصدم لوشيانو صدمة كبيرة تقضي على أحلامه الجميلة. فماذا يفعل الان وقد علق كل آماله على تلك الرحلة. وماذا يقول عنه نجله (الدو) الذى يقول عن أبيه أمام اقرانه انه الطيار الاول الذي سيقهر المحيط؟. فيقرر بينه وبين نفسه أن يقوم بهذه الرحلة ولتكن النتيجة كما تكون. وفعلا يذهب فى المساء الى المطار الذى به الطيارة التى كانت معدة للقيام بالرحلة ومزودة بجميع مايلزمها. ثم يدير المحرك فى سهوة من الحراس ويرتفع بالطيارة فى السماء محلقا قاصدا عبر المحيط.

وفي رحلته تقابله عقبات جمة ورياح شديدة ترغمه على الهبوط وبالصدفة تنقذه سفينة مارة من الموت المحقق بين أمواج المحيط ونراه بعد ذلك في قطار حربي يحمل الجنود المتطوعين الذاهبين للحرب الحبشية وقد أكهله سوء الحظ الا أنه لم يزل محبا للطيران والمغامرة والقتال. بينما نرى (الدو) نجل لوشيانو يقود (كضابط) طيارة حربية من سلاح الطيران الايطالى مستكشفا في السماء الحبشي فوق الخط الحديدى (جيبوت — أديس ابابا) وهو نفس الخط الذى يسير عليه القطار المقل لابيه. عددا كبيرا من الاحباش يعمل لقطع الخط الحديدى فيقترب منهم بطيارته ويصوب اليهم وهو ومساعده التراليوز وأخيرا يصاب برصاصة من الاحباش تضطره لان يهبط بطيارته بعيدا عنهم. ويذهب مساعده مسرعا ليعطي اشارة للقطار بالوقوف وهنا يصاب هو الاخر برصاصة من الاحباش فيخر صريعا فينزل من بالقطار من جنود وغيرهم ليسعفوا الجراح الذى قبيل موته يفوه بألفاظ قليلة يستفاد منها طلب الذهاب لانقاذ ضابط جريح على مقربة منهم يدعى (الدو لوشيانو). فعند مايسمع لوشيانو ذلك يسرع لانقاذ أبنه غير مبال برصاص الاحباش الذين هاجموا القطار واشتبكوا مع من فيه من جنود فى معركة دموية هائلة يقضي فيها على عدد كبير من الفريقين بوساطة التراليوز والقبائل البدوية. وفي طريق لوشيانو لانقاذ ابنه يهجم عليه حبشي ويقع بينهما صراع يصاب فى أثنائه لوشيانو بطعنة خنجر لكنه رغم ذلك يتمكن من الوصول الى ابنه الجريح الذى كان فى حالة اغماء أثر نزيف دموي ويقود الطيارة الي المطار رغم شدة آلامه من طعنة الخنجر وعلى مقربة من المطار لاتساعده قواه على القيادة فيهبط


المخرج المصرى جلال زكي المنفلوطى مع صديقين له في روما

بطريقة غير طبيعية . وينقل هو وابنه الي المستشفى حيث يموت .

بعد شفاء « الدو » نراه في وسط فرقته في استعراض حربي ونسمع صوت القائد ينادي باسم «لوشيانوسيرا الطيار» فيرد عليه بقية الجنود بقولهم « موجود »

« وهذه احدي التقاليد الحربية المتبعة في اوروبا .»

ولكنه لم يكن موجوداً لانه كان غائباً بين الاموات . ويتقدم قائد الفرقة الى نجله « الدو » ويضع على صدره المدالية الذهبية التى انعمت بها الحكومة الايطالية على أبيه لوشيانو . وترفع الراية الايطالية بين دقات الطبول التى تضعف شيئاً فشيئاً حتى تتلاشى وكأنها ذهبت لتحيي روح لوشيانو .

لقد كان هذا الفيلم غنياً بالمناظر لانه تنقل من امريكا الى ايطاليا الي الحبشة فكانت مناظره ومواقعه خلابة صورت تصويراً جيداً من المناظر الداخلية الى المناظر الخارجية ونخص بالذكر المناظر التي أخذت بالحبشة وصورت بعض المواقع الحربية التى التحم فيها الاحباش مع الايطاليين فقد كانت طبيعية جداً ولم يراع المخرج ان الفيلم قد عمل قبل كل شيء كدعاية للحكومة الايطالية فمن الواجب ان يظهر لنا الايطاليين كأبطال فاتحين . بل وجدناه قد صور لنا الاحباش وقد تغلبوا على الايطاليين فى بعض المواقع وبذلك ظهر لنا الفيلم مصوراً للحرب الحبشية خير تصوير لم يراع فيه التحزب أو النعرة القومية.

ولقد لعب المونتاج فى هذه المواقع الحربية لعباً مدهشاً بادخالهم بعض مناظر حقيقية أخذت أثناء الحرب الحبشية فكان لوقع هذه المناظر تأثير كبير فى نجاح الفيلم أما التمثيل فكان حسناً وخصوصاً الممثل الاول الذي قام بدوره خير قيام وبالاخص فى الجزء الاخير من الفيلم فقد كان فيه أحسن بكثير من الجزء الاول . وعلى العموم فالفيلم فى مجموعه مهم . ليس فقط لان موضوعه هام بل لانه قد مثل جيداً وبالضبط الروح الايطالية الحديثة وبجوار جميع الافلام الايطالية التى أخرجت فى تاريخ السينما الايطالية الحديثة نري ان هذا الفيلم هو الاحسن والاول كما قال عنه الجميع ويكفيه فخراً انه نال الجائزة الاولى لجميع الافلام الاوروبية التى قدمت لمعرض فينيسيا السينمائي الدولى وهي كأس موسوليني الذهبية .

وقد شاهدت بحكم عملى اخراج هذا الفيلم بمدينة السينما بروما.. بجوار استاذي مخرج الفيلم جوفريدو الكسندريني .

وقد تكلف هذا الفيلم خمسة ملايين من الليرات ومن الطريف انه لم يمض على عرضه الا شهران فى البلاد الكبرى بايطاليا حتى غطي ايراده فى هذه المدة الوجيزة ما قد صرف عليه .

جلال زكى المنفلوطي
مخرج باستديو سكاليرا فيلم — روما

الو! الو! هنا محطة راديو...

فسخ عقد اتفاق

أشيع في الاوساط الاذاعية أن المطربة المعروفة ليلى مراد قد فسخت العقد القديم بينها وبين محطة الاذاعة لاسباب لا يعلم حقيقتها بالضبط

والذي يمكن تحديد نطاقه ضمن هذه الاسباب أن والد المطربة وهو الاستاذ زكي مراد المغني القديم يدأب دائماً على تحريض ابنته ضد العمل في الاذاعة بحجة أنها تضيع قدرها وترخص قيمتها اذا ما استمرت فى التضامن مع هيئة المحطة

والمعلوم أيضاً أن بين المحطة وبين الأستاذ زكي مراد حب مفقود لا يصلحه العطار ! !

سوء تصرف

تحدد في برنامج الاذاعة يوم الثلاثاء الماضى ميعاداً لاذاعة الحديث الثالث من سلسلة أحاديث كلية العلوم بجامعة فؤاد الأول عن العلوم المبسطة وفى نفس البرنامج أيضاً بعد الانتهاء من هذا الحديث بنصف ساعة أذيع حديث للدكتور ابراهيم نصحي عن صور من الحياة المصرية القديمة

والمهم فى ذلك أنه ليس من المستحب أن يكون الحديثان متتابعين بهذه الكيفية فدهشنا لهذا التصرف بينما كان من الممكن أن يوزعا على يومين بدل يوم واحد

وكما حدث فى اذاعة الثلاثاء حدث فى اليوم التالي مساء الاربعاء فسمعنا حديثين أولهما لصاحب السعادة فؤاد أباظة باشا وثانيهما للاستاذ محمد عاطف البرقوقي الذي يؤكد لنا الكثيرون أنهم لا يتحملون الاستماع لأحاديثه هذه التي لا تخرج عن موضوع واحد، أجارك الله !!

الى كم ذا الدلال

« لأبي الفضل بهاء الدين زهير »

الى كم ذا الدلال وذا التجني
شفيت وحقك الحساد مني
أردد فيك طول الليل فكري
فيبني ثم أهدمه ثم أبني
لعلك قد سلوت ولست ادري
فقل لي ما الذي بلغت عني
مرادي لو شفاك بحبي
فكان النور من عيني وجفني
وفيك شربت كأس الحب صرفاً
فقل أني سكرت فلا تلمني
ولي في الحب أخلاق كرام
فسل من شئت عني وامتحني
وحيث يكون في الدنيا وفاء
هنالك ان تسل عني تجدني
حبيبي من أكون له حبيباً
ويجزيني الود إذا وزنا بوزنا
ولست أرى لمن هو لا يرى لي
هوانا بالهوى كم ذا التجني

سوء تصرف أيضاً

ومما يزيد في اعتقادنا في سوء تصرف المحطة وعدم تكييفها لشئون الاحاديث وتقدير قيمتها واختيار الوقت المناسب لها ما سلكته في خطة مواعيد اذاعة المحاضرين المشهورين الذين نتشوق دائماً لسماعهم فهي — إن صح ما نقول — تعمد دائماً لجعلها في مواعيد غير مناسبة، ومثل ذلك جعلها حديث الاستاذ عبد العزيز البشري حوالي الساعة العاشرة من مساء الجمعة . .

فربك حدثني كيف يتسنى للذين يودون الاستماع للاحاديث الاجتماعية من رجال كبار لأحاديثهم قدرها أن يصبروا على انتظار ميعادها المتأخر هذا فلا يغوون على الاستيقاظ مبكراً لمباشرة أعمالهم.

أليس هذا من قبيل سوء التصرف أيضاً !!

مطلوب مؤلفين !

وأخيراً اعترف رجال الاذاعة بالدعوة ضد الأغاني المبتذلة والحث على الاغاني القوية المتينة التي ترتكز على النخوة والذوق السليم ...

أقول اعترف رجال المحطة بهذه الدعوة وشرعوا بل وأرسلوا فعلا دعوات لمجموعة كبيرة من الشعراء برجاء وضع أغاني متزنة مقبولة بعيدة عن المرقعة والبكاء والعويل وبوس الرجل والايدي ولا تحوي العواطف الممجوجة والغيات الذميمة .

والمفهوم أن المحطة ستكلف ملحنين من قبلها لتلحين المقطوعات الشعرية التي سيقع عليها الاختيار .

ومما يذكر في هذا الصدد أن شاعراً أديباً ذهب الى الاستاذ مدحت عاصم يحتج عليه لعدم وصول دعوة له كباقي الشعراء فأجابه الاستاذ مدحت بانه ما كان يدري انه شاعر يصلح لتأليف الاغاني . .

فأخذت العزة صاحبنا الشاعر وقال محتداً : ولكنك تعلم انني مؤلف معظم أغاني فريد الاطرش . فما كان من الاستاذ عاصم الا أن قلب يديه قائلا : اذا كان الامر ولا بد فلا حاجة عندنا لفريد الاطرش !! ..

أغنية نموذجية

وعلى ذكر الشعراء والاغاني فانه يحسن بنا أن نشير الي بعض أشعار العرب العاطفية التي تصلح للاغاني . فنبدأ اليوم بنشر قطعة نموذجية من شعر بهاء الدين زهير نأمل أن يسلك الشعراء طريقها من بعض النواحي الغنائية التي يعملون على تحقيقها

والشاعر بهاء الدين زهير مضي عليه ما يقرب من الف سنة وشعره بين الرقة وجزالة اللفظ وبين الكمال وسمو المعنى .

وتقرأ شعره فتحسبه عصريا وضع للقرن العشرين خصوصاً في الناحية العاطفية السامية .

وأغنية الآنسة ام كلثوم التي مطلعها : « غيرى على السلوان قادر » هي من أشعار بهاء الدين زهير وليست لابن الفارض كما ظن البعض

رسالة

يقول الاستاذ حماد ابراهيم مصطفى فى رسالة له انه يرجو « تنبيه الكتاب الي شد أزر الاغاني القومية الصحيحة وتقوية كيانها بالتشجيع وترك الاغاني الضعيفة لعدم التئامها مع مقومات النهضة الحديثة ولكونها كانت من اكبر الاسباب العاملة على التفكك الخلقي وضعف الروح المعنوية بحيث اصبحنا فى حالة تبعث على الاسي والاسف »

ثم يري « ان منطق الامور عاد يسخر من اغاني الحب المليئة بالدموع والوعود والذكريات والتأوهات ... الخ . الخ »

كما انه يفرض علينا فى نفس الوقت « تشجيع الأغاني الوطنية ليكون للقومية المصرية روح غير هذه الروح الخائرة ، روح تجدد فى عروقنا الدماء تجديدا يحفزنا على النهوض والتقدم والارتقاء ومسايرة العصر الذي نحن فيه »

ويهيب الأستاذ حماد بالكتاب ليوافقوه فيما ذهب اليه « فيعالجوا مواضيع الغناء حتى تفي بالغرض المطلوب وتنتهي بنا الي الغاية المنشودة مادام لا يعزب عن الأذهان أن الغناء له تأثير كبير فى تكوين طابع القومية المصرية »

ونحن نشكر الاستاذ حماد ابراهيم مصطفى على حرارته وحميته كما نقدر له بأخلاص مناصرته للآراء التي دعونا ولازلنا ندعو اليها فى سبيل تهيئة الاغاني الصالحة .

وقد ظهرت بارقة من الأمل في الجو الغنائي تبشر بنتائج باهرة — تلك البارقة هي دعوة الشعراء لوضع اغاني جديدة — كما أسلفنا .

ما معنى هذا ؟

لم يعد خافيا ، أن زميلنا الاستاذ عبد الله أحمد عبد الله ، هو الذي يحرر الاذاعة الآن باحدي الزميلات الاسبوعية رغم أنه يؤثر الصمت فى صحيفته الاصلية زميلتنا الحديقه . والذي يقرأ نقد الزميل ، فى الزميلة المومأ اليها والتي تحرص على كتمان اسمها لكيلا نحرج الزميل يدهش للتطور الغريب الذي بدأ يبدو فى كلامه . فهو اليوم يحرص — لاأدري كيف — على مزاج المدير الفني لمحطة الاذاعة وهو الاستاذ مدحت عاصم ، فلا يتناول تصرفاته إلا بالنقد الخفيف ، والدعابة الخفيفة ... الخفيفة دما ونقدا فهل من أحد يوقفنا على سر ذلك سيما والزميل عرف بماضيه وتاريخه فى عالم النقد الجريء ؟

إن البرنامج الفني فى المحطة مرتبك .. ولكننا لا نسأل المدير الفني ، بل نسأل داعيته الجديد وهو صديقنا عبد الله ما معنى هذا ؟

أرباح المحطة

زادت أرباح المحطة من ضريبة الاذاعة منذ أول مايو الي آخر سبتمبر الماضي ، بمقدار ١٧٣٧ جنيه مصري فقد بلغت ١٦١٥٧ مقابل ١٤٤٢٠ في العام الماضي . ونحن يهمنا من هذه الارقام أن نسأل المحطة : ماذا هى فاعلة بهذا المبلغ الضخم ؟ تري أستعتذر كالعادة بفقر دم الخزينة (أيتها النقود) ؟ إن الامل معقود على أن المحطة ستعدل عن هذا الاعتذار ونحن لا نطالبها بالتحسين ، ولكن نطالبها فقط بالبحث عن اعتذار آخر نستطيع أن نهضمه .

محمد الكحلاوى

بات منتظر أن يعود الي الميكروفون المطرب الشعبي محمد الكحلاوى وهو من الفنانين القلائل الذين يجيدون نوعاً مخصوصا من الاذاعات يلاقي النجاح البعيد الأثر والتوفيق الذي يتجلى في حب الجمهور له وتقديره إياه .

وقد ثارت يوما فى الاوساط الاذاعية اشاعة تعني بوجود خلاف بين مطربنا المحبوب وبين الاستاذ مدحت عاصم المدير الفني الشرقي ونحن نؤكد أن هذه الاشاعة لا وجود لها الا فى مخيلة مروجها المغرضين والذي نعرفه وسمعناه مرارا أن الكحلاوى يقدر الاستاذ مدحت عاصم ولا يكن له إلا كل احترام ، واعترافا بمناصراته له ، وما قدمه له من إعجاب وتشجيع

.. فهي

الغرام الاصــــفر

« بقية المنشور على صفحة ٦ »

هل تدرى ياسيدى أين قضينا شهر العسل ؟

في مكان لااظن أن زوجين مصريين قد فكرا فيه أو يمكن أن يفكرا فيه

اوه ! انى ابكى وانا اكتب اليك لأن ذكرى الهناء الذى رايته في ذلك الشهر ظلت تطاردنى بعد أن عدت الى هذه الدنيا التي تعيشون فيها ، فكانت السبب الذى حطم حياتى ونسف اعصابى ! لقد قضينا شهر العسل على ظهر طوافة من طوافات مصلحة الموانى والمنائر التي تجوب سواحل البحر الاحمر فى مدد معينة من كل سنة لكى تنقل الطعام والماء والبريد الى حراس (المنائر) المصرية ... !

انى المح علامات الدهشة ترتسم على محياك ولكن ثق ياسيدى انك لو كنت قد عشت تلك الحياة التى عشتها انا واحمد مدى ذلك الشهر في شتاء عام ١٩٣٣ ، لايقنت — كما ايقنت انا — أن احمداً رغم دراسته الطبية قد ولد شاعراً ، وهب روحه للحب والعاطفة والخيال .. وأنه مرهف الحس الى حد ألهمه أنني لم اكن احلم باكثر من أن اعيش الى جانبه تلك الحياة الطليقة ، الحية الرحبة ، التى تغذى الغرام الشاب بالطهر وحي !

ولعلك تعلم أن تلك الطوافات الصغيرة تغادر السويس فى رحلة لاتقل عن شهر كامل ، وهي تمر على المنائر المصرية المتعددة التى على طول ساحل البحر الاحمر ، والكثير من تلك المنائر في جزر تبعد عن الساحل وهي جزر صخرية وعرة لايقطنها احد الا ذلك الحارس المسكين ومساعده يتناوبان العمل اثناء الليل لهداية السفن المارة في ذلك البحر الموحش . بل أن بعض تلك المنائر الصغيرة القائمة وسط جزر الساحل الصخرية لايقطنها الاحارس واحد لامساعد له ، يعيش تسعة اشهر من العام وحده ينتظر الطعام والماء والبريد مرة في كل شهر فاذا مرت الطوافة وتركت له ذلك ودعها وهو دامع العين لانه يعلم انها لن تعود اليه الا فى مثل ذلك اليوم من الشهر التالى . . . ! الحراس اولئك المنائر ياسيدي يعلن مدير مصلحة الموانى والمنائر قبيل عيد الميلاد من كل عام رجاء ، أن يتفضل الناس الذين يعيشون فى هذا العالم المرح الصاخب ، المهتاج ، الحاشد ، باهداء الكتب القديمة ، والمجلات ، والاسطوانات ليشعروا بأن صلتهم بالعالم لم تنقطع !

مع اولئك الحراس .. اولئك الآدميين الذين يعيشون بعيداً عن هذه الدنيا قضينا شهر العسل كأسعد عاشقين سعادة قصر خيال ابرع القصصيين عن تصورها . ويكفي أن أقول لك أن قبطان الطوافة قد أفرد لنا غرفة خاصة فى سطح الباخرة بعيداً عن حركة العمل بعد أن علم أن احمداً قد حصل على أذن خاص من مدير المصلحة ليقوم بابحاث علمية عن « البيولوجى » في تلك المنطقة من البحر الأحمر ليعدها للنشر فى أحدى المجلات الأنجليزية العلمية .

ومرت بنا « الطوافة » فى جولتها التقليدية البحرية على المنائر واحدة بعد الأخرى وحطت رحالها ذات يوم على منارة شدوان وأقبل القبطان ليخبر احمداً انه يستطيع أن يقضى عشرة أيام فى الجزيرة التي بها المنارة ريثما تتم الطوافة رحلتها الى اقصى السواحل المصرية ثم تعود . وعرض على احمد الفكرة فوافقت فرحة . وسرعان ماتبينت أن احمداً كان قد اعد كل شيء كأنه كان موقناً انى سأرحب بالحياة في تلك الجزيرة الصخرية عشرة ايام بعيداً حتى عن اهل « الطوافة » فقد رايته يتقدم قبل هبوطنا الى مخزن « الطوافة » ويخرج حاملا اجزاء « خيمة » من الخيام التى اعدت خصيصاً لرحالة الصحارى .

وحاول بعض البحارة ان يساعده في في حملها ، ولكنه أبي وأشار الى فحملت بعض أجزائها المفككة وحمل هو البعض الآخر . وودعنا أهل « الطوافة » ثم هبطنا الى جزيرة شدوان هناك .. على تلك الارض الصخرية بعيداً عن الساحل الرملي ، وسط ذلك البحر الموحش قضيت أنا واحمد عشرة أيام كاملة .. كنا نأوى الي الكوخ لننام عندما يبدأ حارس المنارة الانجليزى عمله الليلي . فاذا بدأت خيوط الفجر الاولى تضيء الافق الممتد الى ما لا نهاية استيقظنا من النوم واستقبلنا حياة اليوم بقبلة طويلة وقد تجمعت طيور البحر البيضاء أسراباً أسراباً وأخذت ترفرف باجنحتها الطويلة فوق الكوخ المنعزل كأنها تحيي الضيفين العاشقين الذين اكتشفا تلك البقعة النائية !

وسرعان ما أقوم أنا فاخلع « البيجامة » التي شاء احمد ألا أحضر غيرها معي وارتدى ثوب البحر ثم اعدو الى الماء الذى لم يكن يبعد عن الكوخ باكثر من عشرة أمتار ، فاستحم ريثما يكون احمد قد أعد القارب الصغير الذى اعتاد حارس الفنار ان يستخدمه في وحدته لصيد السمك من البحر القريب فوضع فيه السنارة و « الطعم » وتبعني به الى حيث كنت وهكذا نقضى تسع ساعات أو عشراً داخل ذلك القارب ونحن بثوب البحر تحت أشعة الشمس المحرقة التي عرف بها ذلك الاقليم بين أقاليم العالم . ثم نعود الى الجزيرة نحمل صيد اليوم فنوقد تحته و نعده للاكل وندعو حارس المنارة ليقاسمنا . فاذا انتهينا عمد الحارس الانجليزى العجوز الى وضع اسطوانة على « فونوجراف » مهشم كان يحتفظ به وارتفعت موسيقى ساحرة تعطر جو تلك الجزيرة الصغيرة . وأخذنا نتجاذب أطراف حديث قصير .

ن

ثم تغرب الشمس ويهبط الظلام فيصافحنا الحارس ويودعنا ليصعد غطاء الرهيبة الى منارته ونأوى نحن الى كوخنا لنقضي الليل . .

عشرة أيام اختلسناها من الدهر اختلاسا لم نخش مرة ونحن نتبادل القبل من أن نلتفت حولنا خشية أن يرانا أحد لاننا كنا واثقين من أن العالم قد خلا لنا وحدنا . . عشرة أيام لم يعبس أحدنا فيها مرة واحدة بل لم يشعر أحد بشيء من شرور الدنيا التي نعيش فيها الآن . . كل شيء كان يبتسم لنا . . الحارس الانجليزى العجوز كان يبتسم كلما رآنا لاننا كنا له كحلم من أحلام اليقظة الجميلة . . والطيور البيضاء كانت تحوم على مقربة منا ولا تنفر كأنها أيقنت ان ذينك الآدميين اللذين اختارا ذلك المكان النائي لا يمكن الآن يكونا من الدعة بحيث لا يخشى بأسهما اذا دنت طيور البحر منهما . . حتى البحر الموحش كان يبتسم لنا . . كانت أمواجه ترتفع من بعيد أثناء الليل فترغى وتزبد . حتى اذا وصلت الى الشاطيء الذى قام كوخنا على مقربة منه تكسرت وانحسرت بعد ان تكون قد اجتاحت العشب واقتلعت فتات الصخر المدبب ومهدت الطريق تحت اقدامنا لحمام الصباح ! والسمك . . لعلك تدهش ياسيدى اذا قلت لك أن سمك « التونة » كان يجمع حول قاربنا بكثرة هائلة ويفغر فاه ليلتقي « الطعم » كأنه يستسلم للموت فداء الضيفين العاشقين . . ويشفق على أناملنا من أن يدميها الجهد الشاق في مطاردته وصيده !

• • •

واعادتنا الطوافة الى العالم بعد شهر العسل .

وبدأنا حياتنا الزوجية فى المنزل الذى كان احمد قد أعده في شارع شبرا . . خصص ثلاث غرف للعيادة واربع غرف لسكنتا

ولاحظت بعد بضعة أيام ان احمد قد انهمك انهماكا شديداً في عمله وخيل الى انى مغالية فى تقدير ذلك . ولكنني تبينت فعلا انه كان لا يكاد يعطيني من وقته الا الفترة اللازمة لتناول الغداء . . ثم لم يلبث ان فاجأني بأنه تعاقد مع احدى الجمعيات الخيرية على ان يتولى الاشراف على مستشفى تلك الجمعية في المرج ساعتين في اليوم . وانه اختار أن يكون ذلك فى منتصف النهار لكيلا يعطل عمله في عيادته الخاصة .

ولم أعد أراه الى جانبى اثناء الغداء

وأحسست بأن زوجى قد أخذ يبتعد عنى شيئاً فشيئاً . . اختطفه عمله اختطافا منى فكان يستيقظ في الساعة السابعة صباحا ليتناول طعام الافطار مسرعا وهو مهتم باتمام ارتداء ثيابه ثم يسرع الى القصر العيني ليؤدى عمله هناك ويعود قبل الظهر فيدخل الى عيادته مباشرة ويظل منهمكا فى مقابلة مرضاه والرد على المحادثات التليفونية وتحديد زياراته الطبية في المساء حتى الساعة الثانية فيخرج في معظم الاحيان دون أن اراه لكي يؤدى عمله في مستشفى المرج ويعود في المساء الى العيادة ليبقى حتى الساعة الثامنة . فاذا لم يكن مدعواً لحضور احدى اجتماعات الجمعية الطبية للاستماع الى إحدي محاضراتها أو للاشراف على اصدار مجلتها التى كان معهوداً اليه بقسم هام منها دخل الى المنزل ليخلع ثيابه ويتناول كتابا من تلك الكتب الطبية الضخمة فيتصفحه حتى يغلبه النعاس فينام . .

واحتملت تلك الحياة شهراً وشهرين وأربعة شهور ثم لم تقو أعصابى على الاحتمال فصارحته ذات مساء وقد رأيته يعود الي المنزل فى الساعة العاشرة ليضيء المصباح الازرق الصغير الموضوع على مكتبه وينكب على الكتابة دون أن يسألني عما اذا كنت قد انتظرته لتناول العشاء معه أو لم أنتظر

— وانا يا أحمد ! انا ما ليش حساب أنا رخره زى عيانينك واسبتاليتك وكتبك ومحاضراتك ؟

ورفع أحمد رأسه من تحت المصباح الازرق في بطء وابتسم لى في حنان ثم أشار الى خطاب كان قد ورد اليه من مجلة طبية انجليزية ترجوه موافاتها ببحث عن تجاربه فى جراحة عظام الاطفال . . ثم هز رأسه وعاد الى الكتابة .

وتذكرت اذ ذاك وانا أشاهده خلف المصباح وسط ظلام الغرفة ليلة أحس بـ[illegible] حارس المنارة ونحن نتجول بأقدامنا العارية على أرض الجزيرة فأطل من أعلى بناء المنار وحيانا بيده ثم هز رأسه وعاد الى تحريك الكرة الزجاجية التى تحيط بمصباح المنارة !

وتصاعدت الدموع الي عيني فغادرت الغرفة وأسرعت الى غرفتى فأغلقت بابها خلفى واستسلمت للبكاء !

ولكن معاملة أحمد تغيرت عندما علم منى انى سأصبح أما عما قريب فكان يجمعه الغداء معي فى المنزل . وكان يحدثنا بالتليفون مرة ومرتين في اليوم من الخارج ليطمئن على صحتى . ولاحظت انه اعتذر بضع مرات عن حضور اجتماعات الجمعية الطبية ليظل الى جانبى .

فلما رزقت بابنتنا نعيمة نشب خلاف ما بيني وبينه . لأنه ألح فى ان أقوم انا بإرضاعها باعتبار ان ذلك أصح للطفلة ورأيت انا وبررت إبائى بأن فترة الوضع ارهقت أعصابى وأضعفت صحتى . وفجأة رأيته يصرخ في وجهى .

— الكلام ده ما تقولوش أم قلبها على بنتها . . انتى اللى لازم ترضعيها ، وانا حكيم أقدر أعرف اذا كانت صحتك تسمح والا لأ . وادينى بقول لك ان الواجب عليكى انك ما تسيبيش البنت لمرضعة المرضعات .

واستجمعت قواى ثم أجبته .

— أيوه انا عارفه انك حكيم . ولكن اكمنك عاوز توفر لك قرشين أجرة المرضعة بتفهمنى ان صحتى تتحمل انى أرضعها .

وحلق أحمد بعينيه الغضبى عند ما رآنى أتجرأ على اتهامه بتلك التهمة القاسية . وأدار ظهره ثم غادر المنزل .

وقبل أن يعود فى الظهر كانت المرضع قد حضرت الى المنزل

ولكن ذلك الخلاف كان قد ترك أثرا أليما في نفسينا .. أجل ! شعرت بعده كأن شيئاً من كياننا قد انكسر أو تفتت أو انهار ..

وانقضت بضعة شهور وطلبت الى أحمد أن يحضر لنعيمة مربية ألمانية أو سويسرية تتولى العناية بها منذ طفولتها ..

ورضخ احمد فأحضر المربية ولكنه ذهب الي والدتي في منزل المنيرة وشكا اليها من انى أكتفي بالدخول الي غرفة الطفلة مرة أو مرتين في اليوم لاصدر بضع تعليمات الى المربية ثم أقضي اليوم في القراءة أو أخرج للقيام بزيارة أو لشراء حاجياتي فلما أقبلت والدتي ونقلت الي تلك الشكوى صارحتها بقولي .

— ما تسمعيش كلام أحمد ياماما . ده اتغير خالص عن الاول ما بقاش هو احمد بتاع زمان .. انا فاهمه هو عاوزنى اطرد المربية واقعد بالبيت طول النهار وطول الليل ليه ! . عشان يفضى هو للخروج والسهر بره زى ما هو عاوز

وحاولت والدتي أن تعترض

— يمكن ف شغله يابنتى .. ده بدال ما تساعديه وهو لسه حكيم جديد بتنى مستقبله !!

— آه ! ده مش كلامك ده كلامه هو أنا حافضاه .. مابقيتش اصدق الدهل ده .. انا مش أول واحده اتجوزت حكيم صاحباتى اللي كانوا معاي ف « الساكركور » اتجوزوا حكما ماحدش منهم اشتكي . امهم بيخرجوا مع اجوازهم ليله يروحوا سيما وليله يمشوا بره وليلة يزوروا قرايبهم ولا ناس أصحابهم وده من يوم ما اتجوزنا حتى فنجان شاى ماشربناهوش سوا في حته زى سميراميس ولا مينا هاوس أنا متأكده ياماما انه عاوز يلخمنى في العيال عشان اتزرزى بهم في البيت وهو يشطح بره على حل شعره لازم تجيب ولد بعد نعيمة ...

وتمكنت هذه الفكرة مني بعدئذ تمكنا شديداً .. فكرة أن زوجي انما يتظاهر بانهماكه في العمل تظاهرا خادعا وانه في الحقيقة يقضي معظم وقته في الخارج مع سيدات او فتيات يحاولن انتزاعه مني . وأصبحت ارتاب في كل حركة من حركاته . فاذا دق جرس التليفون بعد عودته الي المنزل في المساء واجاب على الحديث بما يدعني أفهم ان حالة مرضية مفاجئة تستدعي خروجه تواً لم اطمئن الي صدق ذلك بل أشيعه عند خروجه بابتسامة صفراء شاحبة تكاد تنطق بانى اتهمه بالاتفاق مع صاحب ذلك الحديث الليلي على تلفيق تلك المؤامرة لاخفاء معالم سهرة ملونة دنسة مع امرأة في احدى حانات القاهرة !!

ولقد زاد تلك الفكرة تمكنا أن احمداً كان قد قدمني عقب عودتنا من رحلة شهر العسل في البحر الاحمر الي بعض زملائه من الاطباء الذين أتموا دراستهم في المانيا وانجلترا والى زوجاتهم الاجنبيات . فكنت انتهز فرصة اختلائي باحدى أولئك الزوجات لاسألها عما تعلمه من سلوك زوجي في الخارج وعما اذا كان زوجها قد حدثها عرضا عن سهرات يقضيها احمد بعيداً عن منزله وعن أى سير معوج يشينه كزوج او كانت زوجات أولئك الزملاء في بادىء الامر يجبن بما يعلمن عن وفاء احمد لي وتوفره على عمله الطبي المتشعب توفراً أثار دهشة أساتذته واعجابهم ولكنني لم اطمئن الي صدق أقوالهن فكنت أعود الى سؤالهن ورجائهن ان يصارحنني بالحقيقة الي حد ضايقهن فنقلن ذلك الى احمد وعندئذ لاحظت أنه امتنع عن أن يجمعني بهن أو أن يدعوهن وأزواجهن الى منزلنا كما كان يفعل قبلا فلم أجد تعليلا لذلك الا خشيته من أن تخطيء واحدة منهن امامى فأعلم عنه ما يعرض على الا أعلمه .

وكانت الدنيا تزداد حلكة في عيني اثناء ساعات الوحدة التي كنت أقضيها في المنزل أجوب غرفه ، وأقف احياناً أمام مرآة لأطيل النظر الى وجهي كأني أخشى أن اهرم قبل الأوان وساءلت نفسي ذات يوم وانا اجيل البصر في الاثاث الذي كان يحيطني و اذا كان حقاً أن احمد قد صادف نجاحا هائلا في عمله الي الحد الذي صرفه عني فلماذا لا يغير أثاث هذا المنزل .. الاثاث الذي لم يعد يتفق مع سمعته كطبيب معروف موفق !.. »

ولم لبث أن قوى لدى العزم على تغيير أثاث المنزل وأقبلت الخادمة كعادتها في صباح كل يوم لتنظيف ذلك الاثاث فصحت بها على مسمع من زوجي

— سيبيه ياشيخه .. الكراكيب دى خسارة فيها التنضيف ورفعت الخادمة رأسها مندهشة ثم سألتنى :

— بس التراب اللي على الكراسى ياستى .. فأجبت وأنا لا ازال أتعمد أن أسمع أحمداً

— لا .. أهو التراب لايق عليها .

ورمقني بنظرة هادئة ثم غادر المنزل دون أن يتكلم كأنه كان يستمع الى هذيان مجنونة !

واستثارني هذا التحدي فذهبت في اليوم التالي الي (شيكوريل) وأوصيت على (طقم) لغرفة الاستقبال وآخر لغرفة المائدة ، وطلبت أن يرسل مدير قسم الاثاث خطابا

لزوجي بالثمن الذي حدده الي عنوانه بالقصر العيني .. وأقبل احمد في المساء ومعه الخطاب وأخذ يهزه أمام وجهي قائلا وقد امتقع لونه

— ايه الجنان ده ! أنا مين أكون حتي أني أغير موبيلية البيت بعد ستتين بقي أشتغل واشقي طول النهار عشان تروحي انتي تهرتكي الفلوس في شوية خشب وقزاز عاوزه تملي بيها البيت !..

— قلت له وقد استرحت عندما رأيته ثائراً

— انت مين ازاي ! حكم قد الدنيا شغلك ماتش ملاحق عليه .. ازاي تستخسر في طقم أودة سفره .. حتي عيب أن مراة الدكتور احمد رشدي اللي الجرايد ماطاش صنعة الا تشر اخبار عملياته وصور عياناته واعلانات عن كتبه تعيش على العفش ده العفش اللي يقرف ويكره الواحده في عيشتها !

وكنت أحس وأنا ألقي هذه الكلمات انني كنت متجنية غاية التجني وأن أثاث منزلنا لم يكن قد بلى الى الحد الذي يستدعى الموقف القاسي الأليم الذي وقفته من زوجي . ولكنني مع ذلك لم أستطع أن أقاوم الرغبة في أن أرهقه بثمن ذينك (الطقمين) !

مادام قد يرد حبه لي فلم أحرص على أن أدخر له ولم أشفق على ماله من الضياع ! !

أن (شيكوريل) أحق بالنقود التي سوف ينالها ثمنا لذلك الأثاث الذي اخترته من النساء اللاتي كنت أوقن من أن زوجي يقضي معظم وقته بين سواعدهن !

ورضخ احمد فدفع المبلغ الضخم الذي قدره (شيكوريل) !

وتعلم زوجي بعد تلك التجربة أن من العبث تحدي رغبتي والاحتجاج بعدم مقدرته على الدفع . فكان يدفع « فواتير » حائكة الثياب الايطالية و « فوران » و « المعزون فيتواز » و « لابتيت رين » دون أن يناقشني فيها !

ولكنه من جهة اخرى زاد انصرافا عني الي عمله . . فلم يعد يتناول العشاء قط في المنزل . حتى في أيام الجمع كان يتغيب معظم النهار بحجة انه اليوم الوحيد الذي يمكنه فيه البقاء في دار الكتب لاستجماع بعض المراجع التي تلزمه لأبحاثه

واشعل ذلك غيرتي واهتاجت اعصابي يوما بعد يوم . واصبحت لا أثق بحرف واحد مما يقوله زوجي لي . وتجاسرت على التنقيب في جيوب بدله والتحايل على اخراج الرسائل التي ترد اليه من فتحة صندوق الرسائل والنظر اليها وشم رائحتها ثم اعادتها الي مكانها . بل وصل بي الامر الي حد انني كنت اقف منذ الصباح المبكر في نافذة غرفتي المطلة على شارع شبرا اراقب القادمين الي العيادة : فاذا لمحت سيدة أو فتاة صاعدة لي زوجي استرقت الخطي ودخلت الي الغرفة الملاصقة لغرفة « الكشف » والصقت أذني بثقب مفتاح الباب الفاصل بين الغرفتين ثم أصخت السمع .. !

ورآني « التمورجي » مرتين . وخجلت خجلا شديداً من ذلك الموقف المبتذل . ورجوته الا يخبر احداً وعولت على ألا أعود اليه ولكنني لم أستطع .. كانت الغيرة تمزق روحي في قسوة ووحشية بشعة !

ودخل احمد ذات يوم الي المنزل بعد ان راقبته من ثقب الباب ولاحظت ان سيدة شابة كانت أختها زاملتي في « الساكر كور » قد بقيت عنده نحو ثلاثة ارباع الساعة وتقدمت اليه ثم أدنيت أنفي من وجهه وشممت رائحته بملء صدري وقلت :

— مش عيب عليك الحاجات دي ؟ فنظر الي مذهولا ثم سألني :

— حاجات ايه يا ميمي ؟

— دي ريحة واحد حكيم خارج من عيادته ... ماتقش شامم .. ! كل ريحتك « كريب ده شين » يا سعادة البيه بدال ماتبقى ريحتك صبغة يود ولا لزول .. ! هي العيانه اللي جايه توري نفسها لحكيم تيجي متوكله ومغرقه نفسها بارفان

— وانا أعمل لها ايه يا ميمي ! بعني أعلق يافطه على باب العيادة أقول فيها ممنوع دخول الستات اللي عاملين تواليت وحاطين ريحه ! حرام عليكي تعملي في نفسك وفي العمايل دي ياحبيبتي انتي عارفة اني باقابل ستات كتير زبايني . ما اقدرش أطفشهم لاني باكل عيش منهم . دي صنعتي ياميمي لازم تكوني أعقل من كده .. اذا واحدة طلبتني عشان أشوفها ولا أشوف ابنها لازم أروح لها لغاية عندها في بيتها بالنهار ولا بالليل ولكن ده مش معناه اني باخونك انتي حبيبتي بالطريقة اللي انتي بتعامليني بها دي

وارتعد جسمي اذ ذاك ولكنني تكلفت الهدوء وسألته :

— سيبنا من اللي فات دلوقت أنا ملاحظة انك متغير . انك مش طايق تقعد جنبي ساعتين على بعض وأنا مش عاوزه أكون تقيلة عليك أنا لسه صغيره . لازم أدور على مستقبل من بدري وانت لسه شباب لازم تتمتع بالحياة مع واحدة بتحبها . بس نفسي أعرف انت بتحب مين عشان أسيب لها البيت !

— ايوه باحب واحدة !

— آه ! دي انت اعترفت أهه ! مين دي بأه ياسيدي ؟

— أنتي !

واختلجت أهدابي في حركة سريعة واقترب احمد ثم قبض على ساعدي في رفق واستمر قائلا

— أنا باحبك ياميمي زي الاول وأكتر .. باحبك رغم كل اللي بتعمليه في ولكن بارجاك باتوسل اليكي باوس ايدك انك تغيري أخلاقك دي شوية احكمي نفسك ياميمي . أنا لغاية اللحظة اللي باكلمك فيها لسه ما اتغيرتش انا

« البقية على صفحة ٤٩ »

الباخرة الفاخرة

النيـــــل

تسير كالخاطر الجميل

من الاسكندرية الي جنوا ومرسليا

في

يناير	فبراير	مارس	ابريل
١٢	٩	٩	٦
٢٦	٢٣	٢٣	٢٠

للاستعلامات اطلبوا

شركة مصر للملاحة البحرية **٤٠٧٤٢**
شركة مصر للسياحة **٤٦٣٠٣**

وفروعها وجميع مـــكاتب السياحة

يتلف الرسوم فى الـكنائس ، ويثقب ماسورة ماء ليرضى فضوله!

نشرنا في العدد السابق لمحة سريعة عن لورنس وعما يقال عن المغامرات التي عرفت عنه وقيل انه قام بها ، وعن بحثه عن الحقيقة وهل عثر عليها قبل موته ؟ — واليوم نقدم لقراء الجامعة صفحة أخرى عن لورنس — «ملك الصحراء غير المتوج»! — نعرض فيها شيئا عن حياته في طفولته وعن سر نبوغه ، وعما عرف عنه من عناد وجرأة وحب للمغامرات .

ولد لورنس لابوين صالحين، متوسطي الدخل .. فقد كان يبلغ ايراد والده الشهري حوالى الخمسة والعشرين جنيهـا ولـكنه مع ذلك لم يك يفي بحاجة الاسرة المكونة من الوالدين ومن اطفال خمسة ، فكان هذا باعثا للاب على ان يحرم نفسه من الملاهي وما يهفو اليه نفسه فى سبيل العناية بابنائه ، وتعليمهم تعليما يضمن لهم خير مستقبل في الحياة.

وعرف لورنس منذ حداثته ذكيا فطنا حتي ليقال انه حفظ الحروف الهجائية الانجليزية بمجرد اصغائه للدروس التي كان يلقنها على أخيه الاكبر ، وأنه استطاع ان يقرأ الجرائد وهولم يخط الخامسة بعد بل ان أمه وجدته يوما يقرأ أحد الكتب عن تاريخ انجلترا ، رغم انه كان اذ ذاك في ثامنة من عمره !!..

كما انه كان منذ صغره شغوفا جريئا وان جبلت نفسه على شيء من الكبرياء ، هو أقرب الامور الي الحرص على الكرامة التي كان يعتز بها صغيرا ، وان لم يدرك لها معنى ، أو يفهم مايقصد بها .. ومما يحكى عنه في هذا الصدد ، انه رأى مرة – وهو بعد صغير – زميلا له في المدرسة يضرب طفلا أقل منه سنا ، وأضعف منه بنية .

فما كان من لورنس وقد اشفق على الصغير المظلوم ، الا ان امر الصبي بان يتركه وبان يكف عن ضربه ، ولكن هذا لم يأبه له بل امعن في ايذاء الطفل، مجيبا لورنس في قحة وبذاءة . فغلت مراجـل الغيظ في نفس لورنس الصغير ، وامسك بالمعتدي يضربه وطبعا .. كال له هذا بنفس الكيل فانتهى الشجار بأن أصيب لورنس بضربة قوية سببت له كسرا في عظام قدمـه ، فوق الكعب . ولكن كبرياءه منعته من أن يصرح بما راح يحزه من ألم شديد الوطأة ، بل تجلد وسار نحو «التختة» التى كان يجلس اليها فى حجرة الدراسة ، مستندا الى الحائط ثم ... جلس فلم يبرح مقعـده حتى حان موعد الغداء . فلما لم يلحق باخـوته — الذين كانوا معه في نفس المدرسة — على المائدة ، دعوه هؤلاء فلم يلبث ان اضطر الى مصارحتهم بما ألم به ، وسرعان ماتقلوه الي البيت واستدعوا الطبيب الذي وجـد بعد فحصه ان الكسر خطير .. وفعلا الجأه هذا الى الفراش مدة طويلة .

ولعل هذا كان من حسن حظ لورنس إذ يعزي الي فترة المرض انها كانت السبب في توجيه حياته ومستقبله . فقد قرأ خلالها كتبا كثيرة عن الشرق الادنى وبلاد العرب وتركيا — الكهل المريض — فانطبعت في ذهنه صور أثارت في نفسه الشغف الى ان يرى هذه البلاد التى عنها قرأ ، وشوقا الي ان يرتادها و يشاهد بعينيه ما استوعبته ذاكرته من الكتب ...

كذلك أظهر لورنس ميلا الي الآثار القديمة ، والي التحف الفنية حتى لقد كان يذهب الي الكنائس فيستعرض ما فيها من رسوم فنية ، فاذا ما اعجبته لوحة وضع فوقها ورقـة شفافة ومضى ينقل الرسم بمساعدة التاج — هباب المصباح — كي يحتفظ بما فيه من روعة الفن . فلحق هذا باللوحات التى نقلها شيئا من التلف ، ثم لم يلبث ان فطن اليه رجال كنيسة — آثر ورئة — دون أن يدروا لمسببا ، فاحاطوا اللوحات بسياج يحول دون لمسها أو الوصول اليها بيد ان هذا لم يعق لورنس الصغير الشغوف بالفن عن ... ادراك غايته .

ولقد كان لورنس الطفل يحرص على ان لايري شيئا غريبا لا يستطيع تفكيره ان يلم به ، الا ويسعى الي كشف سره ، حتى لقد رأي مرة ماسورة طويلة ، لم يفهم السبب في وجودها ، فراح يحاول معرفة كنهها حتى انه ادخل فيها مسمارا ودقه فاذا بالماسورة تثقب فيتفجر الماء منها باندفاع .. على ان هذه الغريزة كانت السبب في انها ساقته الي البطولة والشهرة

هتلر والفن

بقلم جوزيه ريوولد

من الطبيعي أن يحاول مذهب سياسي يقوم على فكرة الحكم الفردي كمذهب الوطنية الاشتراكية أن يسود جميع نواحي الحياة . وينطبق على كل شيء ولقد أعلن هتلر عام ١٩٣٤ هذه السياسة بقوله :

« ان الذين خلقوا الريخ الثالث لا يريدون أن يوجهوا فقط خط سيره السياسي بل الثقافي أيضا » ولقد كرر هذا المعنى في مؤتمر نورمبرج هذا العام فقال : « من البديهي بعد انتصارنا أن يستمد الفن الالماني ويجب أن يستمد كل دوافعه العميقة من تلك الافكار التي ساعدت الثورة الوطنية الاشتراكية على الظهور والانتصار » وعندما افتتح الفوهرر عام ١٩٣٧ دار الفن الالماني في ميونخ قال في خطابه كان يوجد في المانيا حتى استيلاء الوطنية الاشتراكية على السلطة فن يسمونه « فن حديث » أي فن يتغير بتغير السنين كما يدل عليه معنى الكلمة بيد أن المانيا الوطنية الاشتراكية تريد من جديد « فنا المانيا » يكون خالدا ولا بد أن يكون كذلك ككل ما يبتدعه الشعب)

ولكن ما هو إذن ذلك الفن الخالد الذي يحاولون خلقه في الريخ الثالث ؟ ذلك الفن يصفه لنا هتلر بأن يصف أولا كل فن يخرج عن الدائرة التي يريدها . قائلا ليست مهمة الفن أن يفتش في الأوحال حبا في هذه الاوحال وأن يرسم الانسان فقط في حالة ترديه وأن يصور النسوة العبيات كرمز للامهات وأن يجعل البلهاء المحطمة الصحة مثلا للقوة الجسدية . يجب أن يكون الفن داعيا للسمو والجمال وبالتالي يكون حامل لواء الواقع والكمال

ومن حق الانسان أن يتساءل ماذا يقصد بعبارات السمو والجمال والواقع والكمال ولكن من العبث أن نحصل على جواب . وكل ما نستطيع أن نصل اليه من التفسير هو الا يجب أن نعتقد أن كل فنان حر في البحث عن الجمال والكمال بطريقته الخاصة ذلك أن هتلر لا يريد هذه الحرية فهو شديد الرعب من هذه الحريات التي تبتكر آراء جديدة ومذاهب متنوعة بين يوم وآخر الأمر الذي ينتج عن اطلاق الحريات . ولقد وضع في عام ١٩٣٥ مقارنة مدهشة حقا بين الفنان الحر والمجرم .

ورغم ذلك فلقد اعترف هتلر عام ١٩٣٤ أن (العباقرة ليسوا في حاجة الى وصاية وأنهم يعرفون وتسمو أسماؤهم بعد مماتهم) كذلك اعترف عام ١٩٣٧ أن « العبقرى يخلق العمل الفني الذى يسمو على عقلية أهل عصره والذى لا يستطيع أن يفوز بالاستحسان العام الا بعد عشرات السنين أو القرون » وما دام الأمر كذلك فكيف يمكن أن يفرض الانسان على الفنانين ما يجب أن يفعلوه وما لا يجب ؟ واذا سلم بفكرة أننا لا نستطيع دائما فهم عمل العبقرى — الأمر الذى يبدو صادقا تماما والذى أثبتته عدة من أمثلة التاريخ — فكيف يقال في الوقت نفسه كما قال هتلر في العام الماضي « اننا نأخذ على عاتقنا عبء صناعة الفن بأيدينا بمعنى أنه من الآن سيكون الشعب من جديد هو القاضي الذى يحكم على قيمة الفن » من الحق الاعتراف أن بين القولين تناقضا صارخا

ولكن بأى ميزان يحكم الشعب على العمل الفني إن لم يكن بميزان الأفكار السائدة في عصره ؟ هل يريد هتلر أن يحكم الشعب بموجب آراء أفلاطون عن الفن ؟ يقول هتلر عام ١٩٣٧ « ان القانون الاسمى لكل حكم فني هو التسامح الكامل نحو مبتكرات الماضي الثقافية العظيمة » كلام جميل . ولكننا نريد فقط أن نلقي هذا السؤال : لم ينطبق هذا التسامح على الماضي فحسب . لم لا يستفيد منه الحاضر والفنانون الأحياء ؟ الجواب سهل يسير هو أن سخط الفوهرر ينصب على الفنانين المعاصرين وفناني الماضي القريب . ألم يعلن في العام الماضي وهو ما يعتبر أهم أقواله عن الفن « ان المذاهب الحديثة في الفن لا تفيد الشعب الالماني لان كل هذه المذاهب ليست حديثة ولا جديدة . بل مجرد ثرثرة صناعية يديرها رجال رفض الله أن يمنحهم موهبة فنية حقة وأعطاهم بدلا منها قدرة على الثرثرة أو الغش . يجب الاعتقاد أن العين تظهر لبعض الناس الاشياء على غير حقيقتها فاذا كان هؤلاء الذين يسمون فنانين يرون حقا الاشياء بالصورة التي يرسمونها فلا بد إذن من البحث عما اذا كان النقص في عيونهم قد أتى اليهم بطريقة آلية أم بالوراثة »

نرى من هذا الكلام ما يوضح أمامنا الحقيقة ولا يترك مجالا للشك . ومن العبث التعليق على مثل هذه العبارة وكل ما يمكن أن نقوله هو أن نحذر كل أولئك الذين خلقوا أو يخلقون أعمالا فنية مستمدة من قرائحهم الخاصة وليست من قرائح رجال حكوماتهم .. حذار أيها الفنانون ان هتلر يخيركم بين مستشفى المجاذيب والسجن

باريس على كامل

لماذا لم اعتل خشبة

الادوار التي كتبتها وتحرقت على أن غيري قام بتمثيلها ...!

بقلم الكاتب المسرحي المعروف الاستاذ اسماعيل وهبي المحامي

اني أرى ان اتجاهي نحو الكتابة والترجمة للمسرح ، وتفضيلها عن اعتلاء خشبة المسرح ، انما يرجع فى الواقع الى انى لست كفءا لان اعتلى الخشبة ، لا لسبب ولا لمؤثر ظاهر ، غير وازع ويقين نفسانى تملكني من أول الامر ، فرحت أرجو نشر الثقافة الفنية الاوروبية عن طريق الترجمة وتعريب الروايات الاوروبية التى تصلح لان تمثل فى مصر ، والتي تتلاءم مع روح الجمهور المصرى الذى يقبل على المسرح فيستطيع ان يفهمها وان يجد فيها مارمى المؤلف الي تقديمه للجمهور الاوروبى من مقاصد وغايات وآراء .

فالواقع انى لم افكر يوما فى اعتلاء خشبة المسرح . ولو انني احببت او وجدت من نفسى الرغبة لهذا ، لما ترددت او احجمت ولما حال بيني وبين غايتي اى مانع كما ان خسائر شقيقي يوسف وهبي .. تلك الخسائر المادية التى لاقاها فى حياته المسرحية ، والتى لا يجهلها الجمهور ولا ينكر مدى تضحية يوسف وهبي من أجلها .. هذه الخسائر ما كانت لتثبط من عزيمتي ، او تحول دون تحقيق رغبتى فى اعتلاء المسرح — اذا وجدت من نفسى الرغبة — مهما بلغت قيمتها ومهما عظم خطرها ، واعتقادى ان نفس هذا الشعور يتغلغل فى نفس شقيقي يوسف ، ولذلك لم تثنه خسائره عن مواصلة جهوده فى سبيل المسرح ، اذ أن حبه له ، يدفعه الي ان يسعى جهده وان يضحي بما فى امكانه ، كي يرى هذا الفن فى قمة الفنون الاخرى .

ولقد سئلت — بمناسبة تفضيلي للكتابة للمسرح عن الظهور على خشبته — عما إذا كنت اشعر أحيانا وأنا أرى غيري يلعب الادوار التى كتبتها ، برغبة فى أن أحل محله والحقيقة ان المؤلف يعتقد دائما ان فى امكانه ان يبرز الشخصية التى رسمها فى روايته افضل من الممثل الذى يأطبه الدور الذى تلعبه هذه الشخصية . إذ هو يعتقد غالبا — بل دائما — ان تمثيل هذه الشخصية يعبر تماما عن رأيه فهو يود لو يقوم بها ، ولكن ... الكتابة شيء ، واعتلاء المسرح شيء آخر . و .. ندر من ينبغ فى الناحيتين معا .

اما من ناحيتى ، فاعتقد ان ليس لي فضل فيما رسمته من ادوار حتى الآن لانى كنت مترجما فقط فانما أنا أنقل مارسمه الغير دون زيادة او نقصان . ولم تتهيأ لي الفرصة بعد ، كي اقدم رواية مؤلفة . بيد ان هذا لا يعنى انى لا اشعر بالرغبة فى ان احل محل الممثل الذى قام بدور احدى الشخصيات التى نقلت رسمها عن طريق الترجمة . فكثيرا ما كانت تواتيني هذه الرغبة فى حالة تغيب أحد الممثلين ولكنى لم اكن لاجرؤ على الاقدام على اعتلاء الخشبة لذلك الدافع النفسانى الذى تملكني من الامر . وكثيرا ماظننت فى نفسى أنني قادر على اخراج الشخصية التي رسمتها ولكني كنت أخفق دائما ، أما فى تغيير الصوت ، وأما في تكييف الحركات والسكنات حسب الرسم الذي وضعته .

واذ تكلمنا عن رسم الشخصيات ، اذكر انى قمت ببعض محاولات في التأليف ، ولكني أفضل الآن الكتابة للسينما ، إذ أن السينما تمكننى من اظهار ما لا يمكننى اظهاره على المسرح وقد أعددت قصتين سينمائيتين « سيناريو » وأرجو أن تحقق آمالي في اخراجهما يوما ما . وهاتان القصتان عبارة عن قطعتين من الحياة . واستطيع أن أذكر لك عنهما أكثر من هذا ، فاسم احداهما « صفحة من الحياة » واسم الثانية « بين عهدين » ولكنى لم أفكر في عرضهما على يوسف بعد ، إذ أنه لم يته الا منذ عهد قريب من فى فيلم « ليلة ممطرة » . ولذلك فلم يكن منتظرا أن يبدأ يوسف فى احدى الروايتين وهذا مادفعنى الي أن لا أتفاوض معه حتى الان في هذا الصدد .. وربما عرضت عليه القصتين أو احداهما — على الاقل ولا أنكر انى أكون سعيدا لو وافق علي إخراجهما

ويدفعنى الحديث عن الرغبة فى أن أحل محل الممثلين الذين يقومون بتمثيل الشخصيات التى أرسمها ، الي أن أذكر انى أعتقد أن الممثل الذي أثر فى حواسي حقيقة ، والذى

استطاع أن يملك علي مشاعري، وأن يجتذب اعجابي هو (الممثل) يوسف وهبي. وأما الممثلة التي استطاعت أن تحقق كل فكرتي في الدور الذي تقوم فيه .. هذه الممثلة هي في الوقت الحاضر الآنسة امينة رزق، وهذا لا يمنعني من أن أذكر انني كنت شديد التأثر لتمثيل السيدة روز اليوسف عند ما كانت تعمل علي خشبة المسرح. ولن أنسي قط مواقفها في رواية (غادة الكاميليا) ولعلني لا أستطيع أن أفضل بين الادوار التي أذكرها ليوسف وهبي فقد كان رائعاً في مختلف الادوار التي كان يقوم بها في رواياتي المترجمة وان كنت اذكر منها الآن دور (سكاربيا) في رواية (تاسكا) ودور (الكردينال) في رواية كرسي (الاعتراف). ولكنهما ليسا كل الادوار التي أعجبت بتمثيل يوسف فيها - كما ذكرت - فثمة أدوار كثيرة لا أذكرها الآن

اما الآنسة امينة رزق، فأكثر ما يعجبني من ادوارها، هي الادوار التي قامت بها في روايات مصرية. ولعل الدور الذي امتازت فيه كل الامتياز، هو دورها في رواية «بنات الريف».

كما لا يمنعني هذا عن الاعتراف بان هناك كثيراً من الممثلين غير يوسف وهبي، قد اجتذبوا اعجابي في ادوار خاصة ومنهم حسين رياض، واحمد علام وحسن البارودي ومنسي فهمي، واعتقد أن الكثير من ممثلينا يستحقون كل اعجاب. وبهذه المناسبة، فان أكثر الادوار التي حازت اعجابي والتي قام بها احمد علام، هما دورا «ماريو» في رواية «توسكا» و«المجنون» في «مجنون ليلي».

ولعل احسن الروايات التي اعجبتني، هي رواية «العرائس» التي مصرت تحت اسم رواية «زوجاتنا». وبهذه المناسبة أميل دائما الي الروايات التي تتصل بالمواضيع الاجتماعية، والتي هي أقرب الي الطبيعة والي روح الجمهور. كما اذكر انني اعجب بتمصير الروايات، واعتقد اننا يجب ايضا ان نسعى جهدنا الي تمصير المسرح المصري والي استقلاله بتأليف روايات مصرية. وقد استقلت البلاد في نواحي كثيرة، فمن العار ان يستمر مسرحنا خاملا مستكينا لغزو الروايات الاوربية المعربة. فالواجب على كل مصري محب للنهضة الفنية في مصر، وعلى كل من يصبو الي ان يبلغ مسرحنا المصري قمة النجاح ان يعمل على استقلاله استقلالا تاما شاملا.

اما في الوقت الحاضر، فاعتقد ان المسرح المصري يتخبط في ضلال وعلى غير هدى، واذا لم تتحد جميع الجهود على انقاذه والسمو به ورفعه من الدرك الذي انحط اليه، اذا لم تتحد الجهود على الارتفاع بالمسرح المصري، فاعتقد انه يسير الي هاوية عميقة سيتردى فيها، واذ ذاك.. تكون قد فشلنا في نهضتنا الفنية، وسجلنا هذا الفشل على انفسنا دون سبب أو عذر.

وقد تكون لنا عودة الي هذا الموضوع في العدد القادم.

الغــــــــرام الاصفر

« تابع المنشور علي صفحة ٤٢ »

خايف اذا استمريتي علي الحالة دي أنك تسممي حيا

— بأه يعني أنا اللي غلطانة وانا اللي محقوقة وأنت مسكين وبريء وغلبان ومش عارف تعمل ايه عشان تخلص مني ومن رذايلي ! مش كده !؟

— أنا ماقلتش كده ياحبيبتي . انما انا خايف علي أعصابك . انتي مش حاسة بعمل ايه . حالتك مش عادية أبداً

— أيوه طبعا أنت مش راجل زي غيرك بعد ما أديتك كل حاجة شبابي وعواطفي واخلاصي وصحتي زهقت مني وبقيت تفضل أي حاجة تانية عني

— ياميمي ماتبقيش مجنونة الافكار . من سببها انك مش شاغلة نفسك بحاجة أبداً عمري ما شفتك بتزتمي حاجة بايدك ولا تفصل فستان للبنت . ولا واقفه في المطبخ مع الطباخة السودانيه دي اللي مطبخانا الكوته بقي لها سنتين وانتي لا راضية تغيريها ولا راضية تخليها تحسن أكلها

— آه ! بأه انا اللي ماطبخنش في بيت ابويا ولا ايام ما خدتك حكيم صغير مابتكسبش عشرين جنيه في الشهر عاوزني ادخل المطبخ دلوقت وانت اسمك قد الدنيا والناس عماله تتكلم على مكاسبك !

وخارت قواي فاجهشت بالبكاء . واحسست بصداع شديد فرفعت يدي واضعت بها جبيني ولكنني لاحظت انه يسارع الى جس نبضي . أو تبين درجة الحمى عندي . فاسرعت بمغادرة الغرفة وأنا اعض على شفتي !!

اية امرأة لعينة استطاعت أن تسرقه مني !

لو انني عرفتها لهرولت اليها وانشبت اظافري في عنقها ثم مزقت وجهها باسناني ولكن . . .

ولكن كيف يمكن أن أستعيد زوجي الي جانبي وأن استرد حبه وحنانه وعطفه ؟

واشتدت حيرتي واسودت الدنيا في عيني وبدأت أعاني مشقة في التماس النوم . .

ولاحظت عند الوقوف في الصباح امام مرآة غرفتي بعد ليالي الارق المسهدة القاسية شحوبا مخيفا يعلو وجهي . وخطوطا رفيعة رهيبة ترتسم علي محياي .

ومع ذلك فانني لم اكن قد تجاوزت الثالثة والعشرين !

وعاد احمد ذات مرة بعد منتصف الليل فشعر بي وأنا اتقلب علي فراشي احاول النوم عبثا .. فدخل الي غرفتي وسألني عما بي ، ولما اضاء النور وشخص الى وجهي هز رأسه في ألم وقال لي :

— كده تبتي نفسك لغاية ماتخسري عينيك مش حرام عليكي ياميمي ! هي في مصر كلها فيه عينين احسن من عينيكي ! ما قلتليش ليه ان عندك أرق ؟ هو العند كمان في الحاجات دي ياعبيطة

واسرع الى العيادة ففتح بابها ثم عاد بقرص في يده وكوبة ماء في اليد الاخرى وناولني الدواء لي وهو يقول

— خدي الدوا ده ياحبيبتي حتستريحي خالص وتنامي بس احلمي بي

وانحني علي وطبع قبلة طويلة علي فمي ولما أراد ان يعود الي غرفته بعد أن جذب الغطاء وستر به عنقي تشبثت به وقلت والدموع تخنق صوتي

— احمد ! آه لو تعرف انا باحبك قد ايه ! حبني ربع ما بحبك ، خمس ما بحبك ، عشر ما بحبك ، انا راضية

فربت علي وجنتي بيديه وقال :

— انتي لسه مش عارفه اني باحبك ، احنا نقدر نكون أسعد زوجين لو قدرتي تحكمي اعصابك ، غيري طريقتك دي وانت واحنا الناس كلها تغير منا وتتكلم على سعادتنا



ولما غادر غرفتي واغلق الباب خلفه أبعدت الغطاء عن جسمي ثم قفزت الي منتصف الغرفة وأخذت احدث نفسي وأنا أمام المرآة

« احكم اعصابي واغير طريقتي ! وليه هو ما يغيرش طريقته معايا؟ ليه ما يجيش يته بدري زي الرجالة كلها ما بتعمل ! »

وأردت أن اناديه واصارحه بأني ندمت على اني طلبت اليه أن يجيء عشر حي له واني لا ارضي الا بأن يحبني كما أحبه وأن يبدأ هو باصلاح خطئه الذي لوث هناء حياتنا

وتقدمت الي الباب ولكنني جفلت لأن الدموع انهمرت من عيني فخجلت من أن اتظاهر امامه بالقوة وانا على تلك الحالة من الذلة !

وفي صباح اليوم التالي دخل احمد الي غرفتي ومعه زجاجة دواء وملعقة فلم يكد يدني الدواء من فمي حتى ابعدته عني في حركة عنيفة وأنا اصرخ في وجهه

— لا ! ابدا ! أنا ماخدش دوا من ايدك ! ده سم انت عاوز تسمني عشان تخلص مني

وامتقع وجه احمد وسألني في صوت مرتجف

— ايه الهزار البايخ ده على الصبح يا ميمي !

— لا .. انت فاكرني مجنونة ؟ انت تقدر تسمني بالتدريج كل يوم شوية لغاية مايشيلوني من هنا ع التربة .. اذا كنت عيانة وديني بيت ماما اتعالج هناك .. انا ماموتش هنا عشان انت تفرح في . وهي تفرح في

— هي مين ياحبيبتي ؟

— أنا مش حبيبتك هي اللي حبيبتك .. هي اللي عاوز تسمني عشان تخلص مني وتجيبها بدالي في البيت ده ... انا عاوزه اموت ف المنيره !

فهز رأسه ووضع الدواء على المائدة الصغيرة القريبة من فراشي ثم دنا مني وهو يقول :

— انتي عيانه ... عيانه خالص ياميمي

— طبعاً ... وأنا ياما قلت لك اني عيانه ماصدقتنيش . هموت نفسك عشان الغرب وسايبني متلقحه لوحدي ف البيت انا لو كنت أعرف أني حاترمي رمية الكلب كده ف البيت ده كنت لحقت نفسي من بدري انت مافيش ف قلبك رحمه؟

وتأثر احمد لحالتي فجلس على حافة الفراش وأخذ يربت على يدي في رفق هائل حتى هدأت فاستأذنني وخرج الي عمله ...

ولم اكد اسمع صوت سيارته تبتعد حتى قفزت الي منتصف الغرفة وأنا أضحك بصوت عال ! لقد انتصرت ... اذ تبينت انني لن استرد احمداً الا اذا وثق من أنني مريضة وفي حاجة قصوي الي عنايته !

ولكن كيف يمكن أن أبقيه دائما الي جانبي ؟ انه طبيب وهو يعلم ان صحتي جيدة واني لا أشكو من مرض معين واذا تظاهرت بمرض ما استطاع ان يكتشف كذبي بسهولة ...

وخطرت لي اذ ذاك فكرة هائلة ...

« البقية في العدد القادم »

محمود كامل

المحامي

محكمة بني سويف الاهلية

انه في يوم الاحد أول يناير سنة ١٩٣٩ الساعة ٨ افرنكي صباحا بناحية بهنش مركز بني سويف ويوم ٢ منه بسوق بوش

سيباع المواشي والغلال المبينة بمحضر الحجز ملك حسان محمد السقا من الناحية وفاء لمبلغ ٣٤٠ صاغ بخلاف المصاريف

والبيع كطلب حضرة الاستاذ اسرائيل افندي معوض المحامي من الناحية والوكيل عن علي محمود النويري نفاذا للحكم ن ٥١٢ سنة ١٩٣٦ كلي بني سويف

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم الاثنين ٩ يناير سنة ١٩٣٩ من الساعة ٨ صباحا وما بعدها والايام التالية اذا لزم الحال بشارع لطف الله رقم ١٠ الزمالك قسم عابدين بمصر

سيباع بطريق المزاد العلني الاشياء المبينة بمحضر الحجز التحفظي المؤرخ ٣ نوفمبر سنة ١٩٣٨ وهذه الاشياء ملك عمر بك لطفي بالجهة المذكورة . السابق توقيع الحجز التحفظي بتاريخ ٣ نوفمبر سنة ٩٣٨ الصادر ضده في القضية المدنية ن ٣٧٦ سنة ١٩٣٩ وفاء لمبلغ ١٤ ج و ٧٤٠ مليم خلاف رسم النشر ومايستجد من مصاريف أخري وهذا البيع كطلب عباس بك وهبي من ذوي الاملاك بامبابه

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم الخميس ٢٩ ديسمبر سنة ٩٣٨ الساعة ٨ افرنكي صباحا ببندر مغاغة

سيباع بالمزاد العلني الاشياء المبينة بمحضر الحجز التنفيذي بتاريخ ١٠ نوفمبر سنة ١٩٣٨ ملك سيد صالح محمد المصري بياع بمغاغه نفاذا للحكم الصادر من هذه المحكمة بتاريخ ٤ شهر ٥ سنة ١٩٣٨ في القضية المدنية رقم ١٥٢٠ سنة ٩٣٨ مغاغه وفاء لمبلغ ١١٠ قرش صاغ قيمة المحكوم به ورسم التنفيذ بخلاف أجرة النشر ومايستجد كطلب المعلم زكي ابراهيم السماك بمغاغة

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم الاحد ٢٢ يناير سنة ٩٣٩ من الساعة ٨ افرنكي صباحا بمنشاة البكاري مركز امبابه وفي يوم ٢٣ منه بسوق كرداسة اذا لزم الحال

سيباع الاشياء الموضحة بمحضر الحجز نفاذا للحكم ن ٢٠٥ سنة ٩٣٩ ملك احمد حسن شحاته من منشاة البكاري وفاء لمبلغ ٢٠ ر ٣٥١ قرشا صاغا بخلاف المصاريف كطلب فضيلة الاستاذ الشيخ علي مصطفى دره من علماء كلية الازهر الشريف

فعلى راغب الشراء الحضور